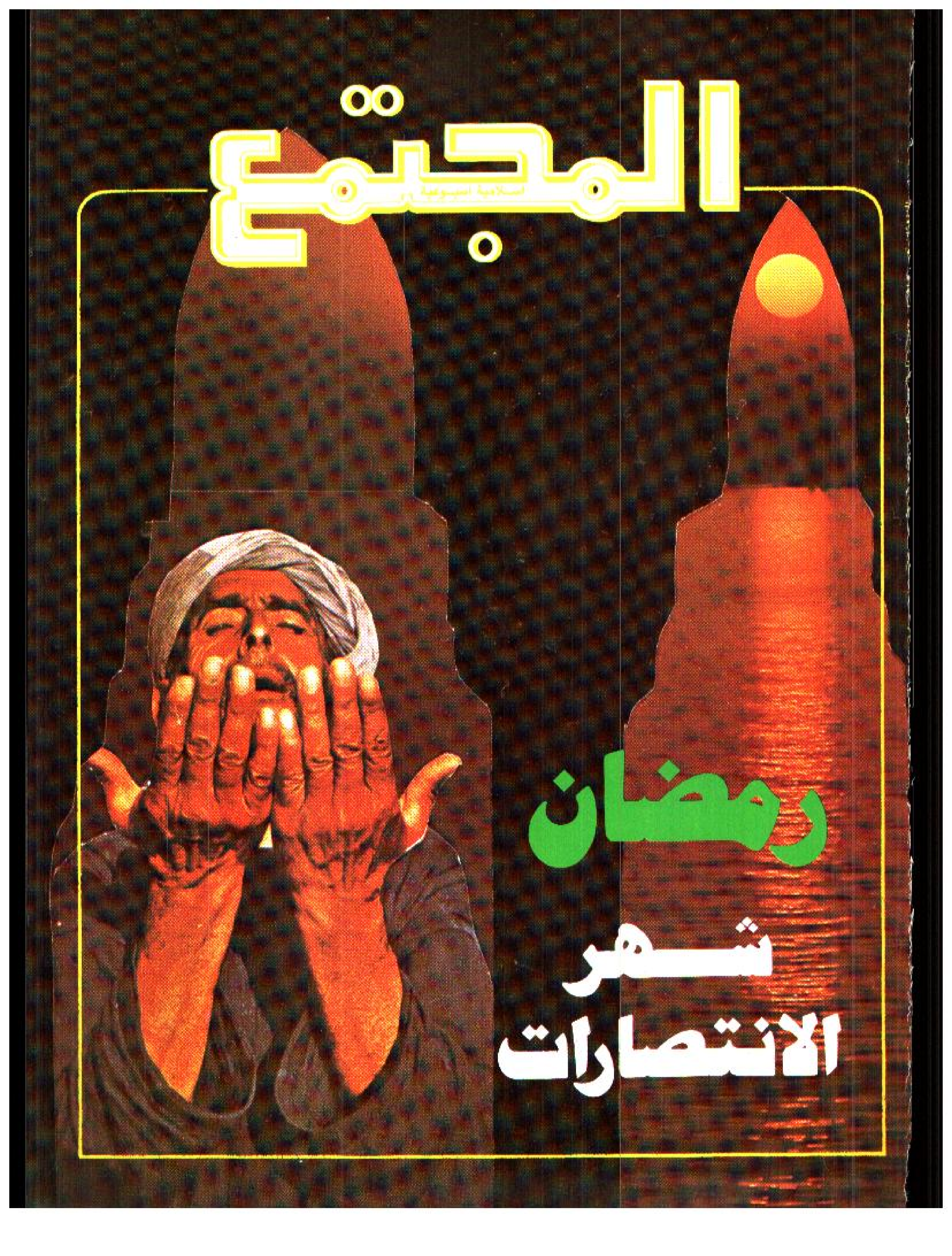
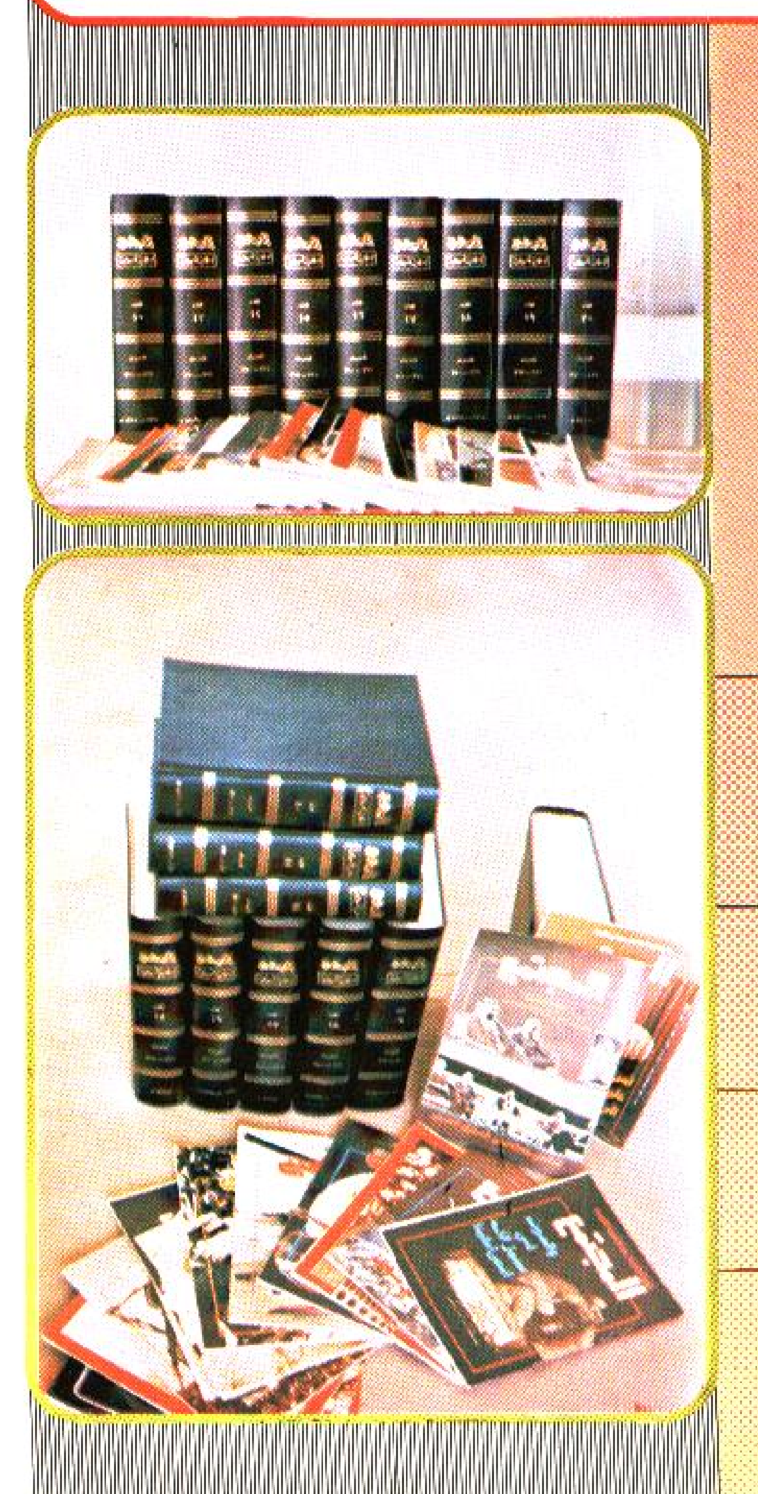

المجتمع
اسلامية اسبوعية
رمضان
شهر
الانتصارات

مجلدات مجلة





اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

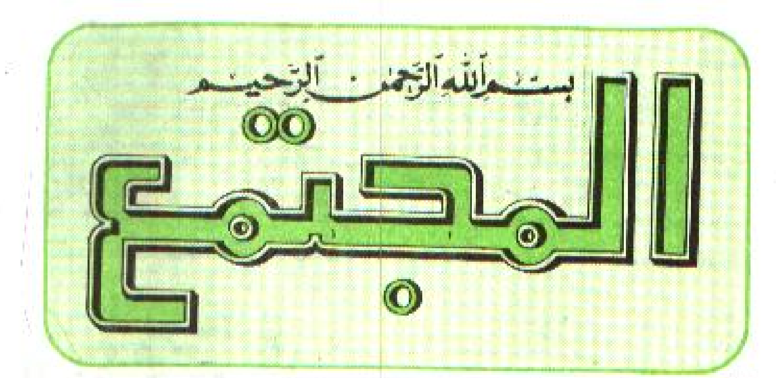
- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

• بامكانك أخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٦ رمضان ١٤٠١ هـ الموافق ٧ يوليو ١٩٨١ م - العدد ٥٣٥ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلاد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم..

باختصار

مناسبة جليلة

يجيء رمضان وهو يحمل معه آفاقا روحية سامية، ومعاني إسلامية جليلة، حيث يعمل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها على تلبية النداء الالهي بالصوم «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم».

وبهذه المناسبة نود أن نذكر الأمة الاسلامية ورجال الحكم فيها بالتمسك بأوامر الدين من فوائد تعود على المجتمع كله بالخير واليمن والبركة والسؤدد.

والتمسك بأوامر ديننا الاسلامي الحنيف ضرورة تقتضي إبعاد مجتمعنا المسلم عن كل ما يتصل بألوان المنكر وأشكاله المختلفة، ولعل في مناسبة الصوم ما يدفعنا الى تذكير المسؤولين في الكويت بضرورة العمل على اجتثاث بؤر الفساد التي يعمل البعض على نشرها وحمايتها كالمسابح المختلطة والحفلات الماجنة التي تحييها في بعض المناسبات الفرق المستقدمة من خارج الكويت لنشر الفساد في هذا البلد.

إننا نهيب بالمسؤولين في بلدنا أن يعملوا على تمتين الصلة بالله من خلال الحكم بما أنزل الله، ففي ذلك خير كبير يعود عليهم وعلى الأمة المسلمة التي باتت بأمس الحاجة الى انتهاج تعاليم الاسلام وتوجيهاته في كل مجالات الحياة.

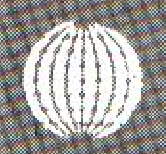
رمضان
شهر الانتصارات

شهر الصيام يحمل للمسلمين في كل عام هجري ذكريات كثيرة.. وهو الى جانب ما يحمله من ذكريات يحمل آفاقا سامية للانسان المسلم. ترتقي به من عالم الروح والطهر والعبادة فتطهر نفسه وتزكيها، وتغسل ادرانه فتصفو نفسه وتعلو عن حطام هذه الدنيا الفانية. لذلك كان من اغراض الصيام الذي فرضه الله على المسلمين بقوله: «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم» رفع النفس الانسانية عن شهواتها المادية وتهيئتها لعظائم الامور. وتعويدها الصبر والاحتمال، لذلك كان رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم يصوم كلما هم بغزوة من الغزوات توطينا لنفسه الشريفة على احتمال ما يلاقيه في سبيلها، وتقربا الى الله تعالى بالطاعة وارشادا للمسلمين الى سلوك سبيل الاستعداد لاحتمال الشدائد. لذلك كان شهر الصوم رمز التضحية والعزة والانتصار على النفس وعلى العدو معا. ونحن اذا ألقينا نظرة فاحصة متاملة على مدى التاريخ لطالعتنا صورة باهرة آخاذة للانتصارات العزيزة التي احرزها المسلمون في شهر رمضان، حتى لكأن هذا الشهر كان موسما للفتوح والانتصارات يترقبه المسلمون بمشاعر ظمأى، وقلوب متلهفة لاضافة جديد الى انتصاراتهم واقامة صروح شامخة للاسلام.

ولكن. لماذا أثر المسلمون الاوائل ان يجعلوا من هذا الشهر مهرجانا حاشدا بالانتصارات؟ حافلاً بالفتوح.. ولماذا اتخذوا منه وعدا موعودا لدك معاقل الشرك وزلزلة اركان الوثنية واطفاء نار المجوسية وتنكيس اعلام الطغاة؟

لقد انتصر المسلمون على المشركين في معركتهم الاولى ايام الدعوة الاولى بقيادة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في معركة بدر. وكان يومها رمضان.. رمضان الذي شهد اول معركة حاسمة بين القلة المؤمنة والكثرة المشركة الكافرة. وكان نصرا مؤزرا.. ثم شهد رمضان انتصارات اخرى للمسلمين كان ابرزها فتح مكة المكرمة.. كذلك فقد شهدت الحقب المتأخرة انتصار المسلمين على التتار في معركة الاسلام الشهيرة يوم عين جالوت. واذا كان الامر كذلك. فهل هناك من عوامل تربط بين الصوم والنصر؟!

ان كل ما تناهى الينا من اخبار المسلمين الاوائل انهم كانوا دائما منتصرين على نفوسهم، شاهرين عقيدتهم في وجه الشرك، وانهم اذا دخلوا معركة يحسون احساسا عميقا انهم يرمون عن يد الله و يستروحون عبير الجنة و يسمعون حفيف أجنحة الملائكة.. ومن ثم نصرهم الله في مواطن كثيرة، لأنهم جعلوا أنفسهم ميدانا رحبا للمعاني الالهية والتعاليم المحمدية.. وأروع ما فيهم ان الاكاديمية العسكرية التي تعلموا فيها الحرب والسلام هي ساحة القرآن المباركة المبرورة.. كانوا اذا دخلوا معركة، وحرارة الجو



من حولهم لاهبة واقدة.. او مسهم القرح بعد معاناة او أصابهم نصب بعد قتال يجدون في انفسهم متاعا وبهجة. لأن كل قطرة دم تسيل من اجسامهم انما هي رصيد عن العمل الصالح يعيده اليهم الله يوم القيامة رحمة ومغفرة.

هكذا كان المسلمون الاوائل يستقبلون شهر رمضان. موسم الجهاد للنفس والعدو. لا موسم ولائم وحفلات تزخر بأطايب الطعام والشراب.. وبهذا الفهم العميق لجوهر الاسلام ولباب مبادئه اكثر حقيقة ناصعة وهي أن مشقة الصوم لا تقعد بالصائم عن ممارسة أشق الاعمال. وانما تدفعه الى الاستزادة منها.

وفيما التفتنا اليوم الى واقع المسلمين ترى هل نجده كواقع اولئك الاوائل؟ لا، فواقعنا اليوم يثير علامات الاستفهام، فعلى الرغم من أننا اليوم اكثر عدة وعتادا وعددا، الا اننا نفتقر الى عامل اساسي هام للنصر.. ألا وهو الاحساس بروح الاسلام كأسلافنا الاوائل.

إن الاحساس بان المشقة في سبيل الله.. وفي سبيل هذا الدين انما هي زاد روحي أغلى من متاع الدنيا كله.. هذا الاحساس لم يعد هو الاحساس الشامل في المجتمع. فالكثير من ابناء المسلمين يستقبلون شهر رمضن الكريم بأسلوب يختلف عن أسلوب السلف الصالح. حتى صار شهر رمضان شهر الطعام والاخلاد الى الراحة والتسلية ليمضي يوم الصائم دون ان يشعر بعناء الصوم ومشقة الامتناع عن الطعام والشراب.. كذلك صار شهر الصوم موسما من مواسم اللهو على شاشة (التلفزيون) التي تحتشد بما لا يخلو مما يسيء الى مطالب الصوم.. وكأن المطلوب في رمضان السكينة والدعة والاسترخاء والاستجمام فقط. وهنا يتوجب علينا ان نذكر اخواننا المسلمين بأنه ليس يوم الصائم اخلادا للراحة، وليس ركونا الى الدعة. فالصائم اذا تأخر في تأدية ما وجب عليه ضاع منه الاجر.. وهنا نسوق قصة لاصحاب رسول الله. ففي ذات يوم خرج نبي الامة عليه الصلاة والسلام في غزوة فصام بعض منهم معه وأفطر آخرون.. وقام المفطرون بجمع الحطب واعداد الطعام وجلب الماء والعناية بالخيل والابل. وأقبل الليل وأفطر الصائمون. فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ذهب المفطرون اليوم بالاجر كله» فكان درسا بليغا وتوجيها حكيما لكل من يقعده الصوم عما يجب عليه. فليس في الصوم كسل ولا خمول.

بعد هذا ماذا يترتب على المسلمين في شهر الصوم؟ وما الذي يجب عمله لاسباغ القدسية على هذا الشهر. وتطهير الساحة الاسلامية من الطفيليات التي نبتت فيها على مر العصور؟

اننا نطرح هذه الاسئلة على المسلمين. وعلى حكامهم ايضا ونذكر بالآية الكريمة «الذين إن مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور».

اننا نذكر بقول الله في هذه الآية وندعو اولا القائمين على أمور المسلمين في عالمنا المسلم الى التأمل في سير الاوائل الذين عرفوا كيف يجعلون من شهر رمضان موسما للانتصارات لا مهرجانا للاحتفالات والسهرات التي لا يرضى عنها الله ورسوله والمسلمون.

كذلك ندعو بعد اخذ العبرة من رمضان المجاهدين الاوائل لان يكون رمضان موسما للجهاد في سبيل الله. فيه يعد المسلمون لعدوهم ما يرضي الله. ليكون بعد ذلك رمضان شهر الانتصار على النفس وشهر الانتصار على العدو.. شهر الجهاد الاصغر والجهاد الاكبر.



المجتمع المحلي

عطلة مجلس الأمة تنتهي في أكتوبر



عطلة مجلس الأمة ستنتهي في الاسبوع الاول من شهر أكتوبر كما نص على ذلك الدستور. ويتوقع أن يصدر المرسوم بدعوة المجلس لافتتاح دورة انعقاده الثاني في نهاية الشهر المذكور.

محمد يوسف النصف في ذمة الله



فقدت الكويت أحد رجالاتها الكبار ممن قدموا الكثير في سبيل نهضتها هو السيد محمد يوسف النصف ومجلة المجتمع تتقدم من أهله وذويه بأخر التعازي راجية الله أن يلهمهم الصبر والسلوان. «إنا لله وإنا إليه راجعون»

٢٢٩١ طبيباً في الكويت

بلغت مصروفات وزارة الصحة لعام ٧٩ــ٨٠ مبلغ ٨٧٫٩ مليون دينار بنسبة ٧٫٥٪ من ميزانية الدولة خلال السنة نفسها.

وبلغ عدد الأسرة في المستشفيات في السنة نفسها ٣٦٤٢ سريراً قابلة للزيادة بعد افتتاح المستشفيات الجديدة.

وأنجزت الوزارة خلال عامي ٧٩ــ٨٠ مشاريع بمبلغ ٩٦ مليون دينار منها ٩٣٫٩ مليون دينار للمستشفيات الجديدة.

وزاد عدد الأطباء الى ٢٢٩١ طبيباً بعد أن كان ٨٨٤ في عام ١٩٧٢.

أما أفراد الهيئة التمريضية فبلغ مجموعهم ٧٣٨٢ ممرضاً وممرضة، فيما ارتفع الانفاق الصحي على الفرد من ٢٧ دينارا عام ٧٢ الى ٦٢ دينارا عام ٧٩ــ١٩٨٠.

إنجازات لجنة الشؤون التشريعية خلال الدور الانعقادي الأول



درست لجنة الشؤون التشريعية والقانونية خلال الدور الانعقادي الأول من الفصل التشريعي الخامس في اجتماعاتها برئاسة السيد مشاري العنجري ٥١ موضوعا في ١٨ جلسة، وقد تلا مقرر اللجنة عيسى ماجد الشاهين التقرير الختامي للجنة، وجاء فيه أن رئيس مجلس الأمة أحال الى اللجنة خلال تلك الفترة ٦٨ موضوعا فنظرتها في ١٨ جلسة، وانتهت اللجنة من دراسة ٥١ منها، وقدمت بشأنها الى المجلس ٢١ تقريراً كما وضعت اللجنة لرئاسة المجلس ٨ كتب عن ٨ موضوعات لعدم الاختصاص، وذلك بغية إحالتها الى اللجان المتخصصة، وتبقى لدى اللجنة ٩ موضوعات سوف تستكمل دراستها في الدورة القادمة للمجلس.

ثم عرض التقرير بالتفصيل لما أنجزته اللجنة من أعمال خلال دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس.

ضرورة التعليم الفني والمهني

قال وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الفني والمهني ان هذا التعليم يركز على الجانب التطبيقي العملي للنظريات العلمية، ويهدف التعليم الفني في الكويت الى تلبية حاجات البلاد المتزايدة الى الأطر الفنية من العمالة الوسطى في شتى التخصصات التي تحتاج اليها خطط التنمية القومية وتفرضها متطلبات التطور في مختلف مجالات الانتاج والخدمات.

لماذا تختلف أسعار الجمعيات التعاونية؟



عزا نائب رئيس جمعية الجهراء التعاونية السبب في اختلاف أسعار السلع الاستهلاكية بين الجمعيات، بالرغم من صدور قرار بتثبيت الاسعار، بأن الجمعية لا تستورد المواد مباشرة وانما تقوم بشرائها من التجار، وقد يختلف تاجر عن آخر حسب نوعية البضاعة.

وقال انه على الاتحاد أن يستورد البضاعة من المنتجين مباشرة، وأن يوضع هامش ربح واحد ملزم لجميع الجمعيات.

حركة مناقلات واسعة

قالت احدى الصحف المحلية إن بعض المؤسسات الرسمية ستشهد خلال الأسابيع المقبلة حركة مناقلات واسعة تشمل المراكز القيادية من المديرين ونوابهم، سواء ممن يعملون في مراكز هذه المؤسسات الرئيسية أو في فروعها ومكاتبها العاملة في الخارج.

اليوم المفتوح لنشاط التربية الاسلامية

في أول تجربة لليوم المفتوح لنشاطي التربية الاسلامية والمكتبة، تلتقي عدة أندية للبنات، على مسرح نادي كيفان، في برامج دينية ومكتبية شاملة تتضمن: ساعة القصة للصغار، والقراءة الحرة، وتلخيصات للكتب، ومسابقة المعلومات العامة للكبار، واحسن مجلة حائط والمعلومات المكتبية. ويشتمل اليوم المفتوح أيضا على معرض للكتب الاسلامية. وقد رصدت جوائز قيمة لتوزيعها على المشتركات والفائزات في هذا اليوم.

الاسلام عقيدة مطلوبة للعملية التربوية

دعت دراسة تربوية الى مشاركة كافة الأطراف المعنية في انجاز العملية التربوية على أكمل وجه.

وقالت ان مما يزيد الأمور تعقيداً هو تعدد النظريات والمدارس والأفكار المتعلقة بالتنشئة والتربية، وتحدثت الدراسة عن العقيدة المطلوبة كبديل النظريات المعتمدة في المحافل الأكاديمية في العالم، وقالت إن دولة الكويت اختارت طريقها من خلال ما جاء في دستورها من أن دينها هو الاسلام والأمر فيها شورى.

ونوهت الدراسة بأن قدرات المجتمع الكويتي واقتصاده الوطني لتوفير مستلزمات العملية التربوية لا تقتصر على المصادر المالية، لأن هناك إمكانيات أخرى لا تتوفر في كل وقت.

محكمة الاستئناف تنظر طعن السفاحين

حددت محكمة الاستئناف يوم ١٣ يوليو الحالي للنظر في الطعن المقدم من سفاحي الأطفال المتهمين بقضايا خطف وقتل الأطفال التي ذهبت ضحيتها الطفلتان حنان وشاهين.

وكانت محكمة الجنايات قد قضت باعدام الجناة الثلاثة.

قسم للارشاد الديني في ادارة المعهد الديني

تغير اسم (إدارة المعاهد الدينية) لتصبح «إدارة المعهد الديني»، واستحدث في الادارة قسم جديد للارشاد الديني لطلبة المنح الدراسية، تتمثل اختصاصاته في العمل على تعميق الوعي الديني لطلبة المنح، وحثهم على القراءات الدينية والاستمرار فيها، وارشادهم الى السلوك الذي يتفق مع مبادىء الدين الاسلامي الحنيف، ودراسة الظواهر السلوكية والعقائدية التي لا تتفق مع الدين الاسلامي، والعمل على تقويمها وايجاد الوسائل الكفيلة لعلاجها.



● جاسم الصقر: بؤرة فساد



● جاسم الخرافي: المركزية

الاصلاح الاداري هل يبدأ بالبلدية ؟

الحكومة قبل الشعب تعترف بعدم كفاءة الجهاز الاداري وترهله. ولعل أحد مشاكل الادارة عندنا أن الاعتراف بعدم الكفاءة والترهل لا يكون الا عندما تظهر مشكلة كبيرة تهز المواطنين في الاعماق كقضية الانفجارات وتهديد الأمن التي جعلت الحكومة على لسان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تهاجم اجهزة وزارة الداخلية وتطالبها بالاصلاح. ولكن ما إن تخف المشكلة و يذهب ضجيجها الاعلامي يبقى كل شيء على حاله اللهم الا تغيير بعض الوجوه في بعض الحالات، وكان اعتراف الحكومة أو انتقادها للجهاز الاداري أيا كان موقعه لا يزيد عن كونه لولبا لامتصاص الصدمات وتطمين المواطنين الى أن الحكومة فعلت شيئا!

ولأننا ندرك أن الاصلاح الاداري لا يمكن أن يتم مرة واحدة و بسرعة كبيرة لعدة اسباب، اولها وأهمها فقدان روح المتابعة والمحاسبة لدى الحكومة واجهزتها المختلفة ولدى المواطنين كذلك فاننا نرى أنه يمكن بدأ الرحلة من الواقع ومن آخر محطة تلمس المواطنون والنواب والحكومة أهميتها وحساسيتها وكثرة المشاكل فيها الا وهي محطة بلدية الكويت.

التصاق بحياة المواطن

وتأتي فكرة الانطلاق في طريق الاصلاح الاداري من البلدية لعدة اسباب:

● فالبلدية من اقدم الاجهزة الادارية في البلاد واكثرها اختصاصات واعمالا.

● وهي اكثر التصاقا واتصالا بالمواطن تبدأ من تخصيص قطع الارض وتنظيم المواقع الى الحصول على رخص البناء وتراخيص المحلات التجارية والحرفية، وأحيانا تثمين الاراضي والتعويض عنها بالاضافة الى العناية بالنظافة العامة وازالة النفايات من الشوارع والمناطق السكنية. المهم أن كل مواطن لابد له ان يراجع البلدية لانجاز معاملة واحدة على الاقل من المعاملات.

ولأهمية هذا الدور وحساسيته يجب ان تكون البداية من البلدية.

وهذا لايعني أن الاجهزة الحكومية الاخرى مبرأة من الشلل الاداري، بل ان كثيرا من مشاكل البلدية كما ذكر اعضاء المجلس البلدي سببها الحكومة بشكل او بآخر.

● والبلدية كما يشعر المواطن وكما تبين من مناقشات مجلس الامة وردود مسؤولي البلدية تعاني من مشاكل كثيرة تتطلب سرعة البت قبل الاستفحال واستعصاء الحل.

مشاكل وعيوب

و بما أن البلدية جهاز اداري حكومي فانه يعاني من المشاكل التي يعانيها الجهاز الاداري للدولة وخاصة الروتين وتعقيد انجاز المعاملات بحيث يشعر المراجع وكأنه في رحلة عذاب وليس في رحلة الى منزله أو متجره! و يتدرج ضمن هذه المشكلات ندرة الكفاءات الفنية بسبب قانون الخدمة المدنية وتدني مرتبات و بدلات العاملين في البلدية بالنسبة الى العاملين في مؤسسات حكومية أخرى أو في القطاع الخاص. لكن هنالك مشاكل وعيوب يجب ان تتناول بصراحة لمعالجتها علاجا سليما. وقد بلغت هذه العيوب حدا جعل النائب جاسم الصقر يطلق على البلدية وصف

«بؤرة فساد» وهو وان وافق على حذف هذه العبارة من محاضر جلسات مجلس الامة من قبيل المجاملة وحسن الادب الا أنه ظل مقتنعا بالمسمى!

ولوضع النقاط على الحروف يحسن بنا الوقوف على أهم المشاكل والعيوب:

○ فالبلدية كما قال النائب جاسم الخرافي بحق تعاني من الاغراق في المركزية حيث تكاد فروع المحافظات لا تنجز شيئا ذا بال من معاملات المراجعين. وهذه المشكلة يمكن حلها عن طريق توسعة فروع البلدية في المحافظات واعطائها صلاحية البت في انجاز المعاملات. ولكن كما ذكر رئيس المجلس البلدي عبدالعزيز العدساني فان البلدية بشكل عام تعاني من نقص الكوادر الفنية فكيف توفر مثل هذه الكفاءات لفروع المحافظات؟

ويقع جزء من المسؤولية تجاه هذا الامر على البلدية وجزء أخر على الحكومة التي لا تسمح كادراتها الوظيفية بتوفير الكفاءات المطلوبة، وهذا حق لكن المسؤولية الاولى تقع على البلدية نفسها لانه كما يقول المثل لايضيع حق وراء مطالب والمركزية أسهمت كذلك بتعقيد الروتين وبطء عملية انجاز المعاملات مما أثار شكوى المراجعين وحمل بعضهم الى مطالبة النواب بكشف مايجري في البلدية!

مخالفة القانون والتفريق بين المواطنين

● والعيب الكبير الذي تعاني منه البلدية هو مخالفة القانون والتفرقة بين المواطنين في المعاملة وهذا العيب قد وصل في بعض الاجهزة الحكومية الاخرى الى حد الفساد والرشوة، ومالم يتم وضع حد له في البلدية فربما يصبح سمة لها في المستقبل. ونظرا لوجود عناصر مخلصة ونزيهة في جهاز البلدية وخاصة في المجلس البلدي فان المواطنين يأملون أن يصار الى معالجة هذه المشكلة في اسرع وقت ممكن. ومشكلة تجاوز القانون والتفرقة بين المواطنين أو انتشار الواسطة والمحسوبية لها مظاهر كثيرة في البلدية منها:

ـ ١٢٠٠ مخالفة قانونية في رخص البناء فقط باعتراف الحكومة وتسويفها

ـ ومنح بعض المواطنين رخصا لبناء دور أو دورين او ثلاثة وأكثر وحرمان مواطنين آخرين! وتجاوزات عن مخالفات شروط الاضافة مع مواطنين وتشدد في التطبيق مع غيرهم!

ـ وفي تخصيص الاراضي والقسائم السكنية كان هنالك تفريق بين المواطنين من الساكنين في منطقة واحدة!

التثمين ليس عادلا

ولعل أهم هذه العيوب هو عدم العدل في تثمين الاراضي. فلقد تبين من نقاشات مجلس الامة أن مزرعة في منطقة ما ثمنت بألف دينار بينما ثمنت مزرعة أخرى في نفس المنطقة بثمانين ألف دينار!

ومع أن سياسة التثمين تبنتها الحكومة اصلا كوسيلة لتوزيع دخل الثروة البترولية على الشعب وخاصة عامتهم من محدودي الدخل، الا ان مراجعة بيانات تثمين الاراضي تبين أن الاغنياء من العقاريين هم الذين كان لهم نصيب الاسد من ميزانية التثمين.

ويشاع بين الناس أن فلانا وعلانا ثمنت لهم البلدية أراضي لم تقتضي المصلحة العامة تثمينها، بل اخترعت لها مشاريع غير مخطط لها لينطبق عليها التثمين!

محكمة البلدية

ومن الانجازات التي تمت في الماضي انشاء محكمة البلدية التي تحال اليها حالات مخالفات قانون البلدية، وذلك لضبط تصرفات المواطنين ولضمان انسجامها مع خطط البلدية لتخطيط البلاد وتحسين وضعها العمراني.

ولكن هذه المحكمة لم تحل اليها كثير من قضايا المخالفات لان اصحابها من «الربع» أو الجماعة او من ذوي النفوذ والسلطان!

وأما الذين احيلت قضاياهم الى المحكمة فكانوا في معظمهم من الفقراء أو من غير ذوي الجاه والنفوذ. وفي هذه الحالة يقول القضاء كلمته و يطبق القانون!

ـ وما يقال عن تراخيص البناء يقال عن تراخيص المحال التجارية ومقار الشركات.

في سبيل الاصلاح

والآن بعد ان ناقش مجلس الأمة ميزانية البلدية وأقرها ورفع توصياته لاصلاح البلدية الامر الذي اعتبره مسؤولو البلدية طعنا في كرامتهم لابد من خطوة نحو الاصلاح على أساس رشيد.

ولعل هذه الخطوة تبدأ باعتراف البلدية بما تعانيه من مشكلات ومثالب وتعمل على تنفيذ قرار المجلس البلدي نفسه ورغبة بعض النواب بتشكيل لجنة للتحقيق فيما قاله النواب من ملاحظات «واتهامات» ومحاسبة كل من يثبت بحقه مخالفة القانون.

ولكن لجنة التحقيق هذه لن تحل الا جزءا من المشكلة اذا ماقدر لها أن ترى النور. فالمسؤولية على أية حال تظل عامة وتقع على عاتق الحكومة أولا وعلى عاتق المواطن الموظف والمواطن المراجع ثانيا. واصلاح البلدية باختصار حتى ينجح يجب أن يتم ضمن خطة عامة لاصلاح الجهاز الاداري للدولة.

ومالم يتم الاخذ على أيدي المتواطئين من قيادات الاجهزة الادارية والفنية للبلدية مع ذوي النفوذ من رجال السلطة والمال والتجارة فسيظل هذا العيب موجودا ولو أخذت البلدية بأحدث النظم الادارية!

وبالنسبة للمجلس فانه ينبغي عدم السكوت والرضا بما قاله عند مناقشة ميزانية البلدية.

اذ انه وحتى يكون قادرا على تحقيق رغبات الناخبين لابد من المتابعة والمحاسبة في كل دورات الانعقاد دون كلل او ملل.

اما المشاكل التي تواجهها البلدية بسبب سياسة الحكومة الوظيفة العامة فمطلوب من ادارتها الاصرار على حلها.

وبعد هل تدرك البلدية والسلطتان التنفيذية والتشريعية أن الكويت لابد لها من اصلاح اداري شامل، وأن نقطة البداية تحبذ أن تكون من البلدية، ثم هل سترى اقتراحات الاصلاح سبيل التنفيذ؟

ذلك مايسأله كل مواطن و يده على قلبه الا يسمع غير الوعود والآمال!

حوادث المتفجرات

في الكويت

بين الأداة

والفاعل الحقيقي

• العميد القبندي:

إن الحوادث التي حصلت مؤخراً وتورطت بها بعض الدول الشقيقة ما هي الا مخالفة صريحة لروح قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب.

كثر الحديث في المدة الأخيرة عن الحوادث المخلة بالأمن في الكويت. وكثر الحديث عن الأسباب والدوافع التي تدفع بعصابات الارهاب للقيام بحوادث التفجير وبعض أعمال العنف. واذا كانت الآراء كثيرة في تحليل هذه الوقائع ومسبباتها. فاننا نود أن نكون أكثر صراحة ونحن نتحدث عن القضية الأمنية في بلد صغير كبلدنا الكويت. هذا البلد الذي فتح أبوابه للوافدين من أقطار العالم يدعونا جميعا الى بحث القضية التي صارت سؤالا بلا جواب على لسان كل مواطن. واذا كنا لا نشك ابدا في أن القدرات الأمنية المخلصة في هذا البلد اثبتت للناس جميعا انها ساهرة على أمن المواطنين، فاننا نريد أن نبرز دور الأيادي الخارجية في تعكير صفو الأمن وطمانينة المواطنين.

• ففي كل حادثة تتكشف الكواليس عن الفاعل .. فاذا به مدفوع من قبل جهات عربية أو أجنبية .. جاء ليعبث بأمن هذا البلد لغاية يضمرها أولئك دون مراعاة حرمة الوطن والمواطنين.

• ومن أبرز الأمثلة على ذلك قضية تفجير دار الرأي العام وقضية محاولة تفجير جمعية الاصلاح. والقضية الاخيرة التي فجر فيها بعض المواطنين العرب خمس متفجرات بلاستيكية في مواقع متفرقة من الكويت وذلك منذ عشرة أيام فقط.

• واذا كانت ملفات محكمة (أمن الدولة) تثبت بأن يدا غريبة تدفع بعض المرتزقة للقيام بهذه الجرائم الأمنية في الكويت. فان احد كبار المسؤولين عن الأمن في هذا البلد الطيب كشف اللثام أكثر من مرة مشيرا الى وجود أياد عربية تدفع للعبث بأمن الكويت. ففي لقاء للعميد محمد القبندي مع احدى الصحف المحلية يوم ٢١/٣/١٩٨١. قال معقبا على قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب.

«إننا نطلب من الاخوان في الدول العربية الشقيقة الالتزام بهذه القرارات ... وان الحوادث التي حصلت مؤخرا. والتي تورطت بها بعض الدول الشقيقة ماهي الا مخالفة صريحة لروح كل قرارات مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد مؤخرا في مدينة الطائف».

وفي هذا التصريح ما يوضح بأن عدة جهات عربية دأبت على استخدام الساحة الكويتية لتصفية خلافاتها أو لعكس خلافاتها على هذه الساحة .. وهنا لا بد من تسجيل ملاحظتين:

الملاحظة الأولى:

إن المحاكمات التي جرت. حصرت مسؤولية الجريمة الأمنية ببعض الأدوات المنفذة مع تجاهل الجهات التي تقف وراء هذه الأدوات وإغفال دورها. وهذا أمر ملاحظ بالنسبة لكل المحاكمات.

الملاحظة الثانية:

إن عدداً من القضايا الأمنية أقفلت ملفاتها نهائيا ولم يسمع المواطنون عنها شيئا. مع العلم أن المواطنين حريصون على معرفة أسباب ودواعي مثل هذه الجرائم المخلة بالأمن.

● المطلوب معاقبة الفاعل الحقيقي ومحاسبته بما يتطلبه ردع الفعل الاجرامي وقطع يده من مصدرها الأساسي



العميد محمد احمد القبندي

على أننا عدنا للبحث عن أسباب الحوادث الأمنية في الكويت وجدت أن صراع الأنظمة المجاورة سبب من أسباب حدوث العبث الأمني في بلدنا.

ويدخل في هذا الباب موضوع الحروب والثارات بين بعض الدول المجاورة في المنطقة. كذلك فان رغبة بعض الانظمة الديكتاتورية في تعقب أعدائها أو من تظن عداوتهم يدخل في الأساس السببي لجرائم الأمن.

لكن .. لماذا يكون الحكم على الأداة في مثل هذه القضايا ولا يكون على الفاعل الحقيقي كجهة حركت الأداة ودفعتها الى الجريمة؟

● فمن الواضح عبر مجرى المحاكمات التي لا تصل الى الجهات المسؤولة عن اعداد الجريمة والتخطيط لها. ومن اقفال ملفات العديد من القضايا أن قدرة الفاعلين على الهرب والنجاة من العقاب والادانة متوفرة.

● وكثيرا ما تجعل الضغوطات المختلفة أمر الوصول الى الجهات المخططة أو الدافعة صعبا. فلان يتهم ولا يدان الا الاداة المنفذة.

كل هذا لا يمكن أن يردع الفاعل الحقيقي. لذلك فالمتوقع استمرار ظهور هذا النوع من الجرائم الأمنية في الكويت!!

على أن الناظر الى هذه الحقيقة لا يمكن أن يفوته أن لكل جريمة من هذا النوع طابعها الخاص. مما يجعل المواطن في ظل غياب تعقب الفاعل يخضع لشتى أنواع التأويل والبلبلة. لذلك فان هناك تصوراً لدى كثير من المواطنين حول هذا الموضوع فحواه أن أجهزة الأمن اذا كانت ليست عاجزة عن معرفة الحقيقة. فانها عاجزة عن اعلانها بالتأكيد.

لذا .. ومن أجل الوصول الى حماية الكويت من العبث الاجرامي ـ الخارجي ـ لا بد للمسؤولين من ملاحظة الأمور التالية.

١ ـ إن موضوع العقاب موضوع يجب أن يشمل الفاعل الظاهر .. والفاعل الحقيقي دون تمييز بينهما. حيث أن الطرفين بالتالي متسبب واحد. ولعل هناك من يقول إن فضح الفاعل الحقيقي وتعقبه مع أذنابه وسيلة مطلوبة للحد من الجريمة الامنية في بلدنا الكويت.

٢ ـ إن حرص الكويت على عدم المساس ببعض الأنظمة التي ثبت تورطها بحسب ما أشار مسؤولو الأمن في الكويت يجب أن يقابل من تلك الأنظمة بموقف تراجعي ينأى عن دفع الكويت الى العبثية الأمنية. والا فان حكومة الكويت مطالبة من قبل شعبها بفضح تلك الجهات الخارجية التي لا تحفظ وداً ولا ترعى عهداً أو ذمة.

ولعل من الاجراءات المفيدة في هذا الصدد اعادة النظر في المعونات المالية التي تقدم لبعض الدول العربية. والتي ثبت لدى حكومة الكويت ومحكمة أمن الدولة فيها تورط تلك الدول في بعض القضايا الأمنية في بلدنا. والا فان المواطنين يتساءلون: الى متى يتبع المسؤولون سياسة تقبيل الشارب ومسح اللحى؟ إن مصافحة اليد المتواطئة على أمننا وأمن مواطنينا والمقيمين في بلدنا ليست من المصلحة الوطنية في شيء. واذا كانت حكومة الكويت تحرص على وحدة الصف العرب. فهل هذا يجيز السكون عن جرائم البعض وتورط بعض الأنظمة الحاكمة في العالم العربي في بعض القضايا الامنية التي حدثت خلال السنوات الأخيرة في هذا البلد؟

٣ ـ إن الوعي الاسلامي أرسى القناعة بان تلاحم الحكومة مع الشعب بتلبية مطالبه المشروعة ولا سيما المتعلقة بتحكيم الاسلام من شانه أن يصنع السد المانع المتين في وجه كل المؤامرات التي يحيكها أعداء الكويت في الكويت. وليس أفضل من تلاحم الحاكم مع المحكوم بدافع الاسلام وبعامل الحرص على تطبيق شرع الله في أرض الله.

نعم .. ليس أفضل من هذا التلاحم لبناء المجتمع القوي الذي لا تهزه المؤامرات ... والذي لا بد وانه تختفي فيه جميع أنواع الجريمة وفاعليها ... وذلك لأن الثغرات التي يمكن أن يتسلل منها المجرم سوف تتضاءل وتتلاشى بحيث لا بد على تنفيذ ما يريد.

نعم .. ان تطبيق شرع الله عامل أساسي من عوامل الاستقرار والسكينة والطمأنينة. وحكم الله في حدود الاجرام باشكاله المختلفة هو خير رادع للمجرمين عن تنفيذ جرائمهم .. وهذا يتطلب كل الصراحة ... وكل الوضوح .. وكل الجرأة في مواجهة الفاعل الحقيقي مهما كان انتماؤه .. ومها كانت هويته!!

- جلسة سرية لمناقشة حدث الانفجارات الخمسة.
- مجلس الامة يقر ميزانية جامعة الكويت. وميزانية وكالة الأنباء الكويتية (كونا).
- إقرار ميزانية الدولة العامة في أطول جلسة في دورته الحالية.
- موافقة الحكومة على زيادة جميع قروض السكن بنسبة (٥٠) بالمائة.





احمد السعدون



عيسى الشاهين



الدكتور ناصر صرخوه





محمد المرشد



عبدالمحسن جمال

الأسبوع الأخير

○ عقد مجلس الأمة جلسته العادية ليوم السبت قبل الماضي من جزئين الأول بشكل سري بناء على طلب من الحكومة واقتصر النقاش فيه على موضوع الأمن في الكويت والانفجارات الخمسة التي حدثت بعد ظهر يوم الخميس والجزء الثاني عقده المجلس علنياً وناقش خلاله تقريري لجنة المالية والاقتصادية بشأن ميزانيتي جامعة الكويت ووكالة الأنباء الكويتية وأقرهما. وقد بلغت ميزانية الجامعة (٥٣) مليونا و(٧١٨) الفا و(١٠٠) دينار وقد وافق عليها (٤٢) نائبا وامتنع نائب واحد وعارضها نائب واحد ايضا.

وبلغت ميزانية وكالة الأنباء الكويتية (٢) مليون و(٧٠٤) الاف و(٢٠٠) دينار وقد وافق عليها المجلس باجماع اعضائه الحاضرين (٤٠ صوتاً).

○ ثم ناقش النواب بعض المسائل المتعلقة بجامعة الكويت. وكان من ابرز المتكلمين.

● النائب محمد المرشد:

ماهي الأسس التي تملأ بموجبها الشواغر من الوظائف القيادية في الجامعة؟

كما أن ميزانية الجامعة لم توجه للعلم بل للاسراف.

ثم أن هناك أناسا مفسدون و وان ما يجري من اختلاط وخلوة بين بنات وبنين أمر يدعو للأسف بل للألم لأنه يحدث على مسمع ومرأى من المسؤولين.

● النائب الدكتور ناصر صرخوه:

لا توجد هناك اهداف واضحة او استراتيجيات واضحة للجامعة وعدم استقرار في سياسة المباني وعدم استقرار في المناهج الدراسية ونلاحظ كذلك أن الجهاز الاداري متسلط على الجهاز الأكاديمي ولا يوجد تفهم لطبيعة العمل الأكاديمي لدى الاداريين.

● النائب عبدالمحسن جمال:

لدي ملاحظات على تقرير اللجنة وخاصة التوصية بالغاء الرحلات في أنشطة الجمعيات العلمية لأن هناك

رحلات جيدة وواجبة مثل رحلات العمرة.

ثم بند المصروفات فان فيها اكثر من مليون وربع للبعثات العلمية والمعيدون الذين يدرسون في الخارج يشتكون من عدم زيادة رواتبهم.

أما السياسات العامة فأتصور أن دورها الاساسي هو تخريج قيادات لملء المناصب في هذا البلد ولكن مع الأسف نرى ان الطلبة لم يعطوا الثقة لتحقيق هذا الهدف وكمثال على ذلك ما يلاقيه اتحاد الطلبة الذين منعوا من إقامة ملتقى ربيعي لالقاء محاضرات.

○ كما اعلن رئيس مجلس الامة في جلسته المنعقدة يوم الاثنين موافقة الحكومة على تقرير اللجنة المالية والاقتصادية البرلمانية حول زيادة جميع قروض السكن الممنوحة منذ ١ ـ ١ ـ ١٩٧٦ بنسبة ٥٠ بالمائة.

○ ثم تلا مقرر اللجنة المالية والاقتصادية النائب خالد السلطان تقريرها الـ (٢٢) بشأن الميزانية العامة للدولة.

○ وقد أبدى النواب ملاحظاتهم حول الميزانية ومنهم:

○النائب مشاري العنجري:

لازلت أرى ان تناقش الميزانية كأبواب دون ان تعرض الى السياسات والاهداف المختلفة التي يجب أن تتناولها في مواضع أخرى.

○ وفي الجلسة التي عقدت يوم الثلاثاء أقر المجلس ميزانية الدولة العامة في أطول جلسة في دورته الحالية، حيث استغرقت ١١ ساعة ونصف الساعة.

○ وأثناء مناقشة ابواب الميزانية العامة أثار النواب مجدداً موضوع تنويع مصادر الدخل.

○ كما أشار النائب جاسم الخرافي الى أن الدخل الكويتي من غير النفط هو أكثر مما جاء في الميزانية والذي يبلغ (١٨٢) مليون دينار.

وقال أن دخل الاستثمارات الكويتية والأرباح العائدة من هذه الاستثمارات لن تذكر في الميزانية.

○ وعارض نائب رئيس المجلس احمد السعدون الحكومة في شطب بعض أجزاء من مبنى مجلس الأمة.

وطالب بحل قضية العسكريين في الجيش والشرطة مشيراً الى عدم جواز قبول غير الكويتيين للاشراف على أمن الكويت، ودعا الى تجنيسهم.

○ الدكتور ناصر صرخوه طالب بزيادة أجور غير الكويتيين.

○ بينما طالب فيصل الدويش بزيادة رواتب موظفي الدولة بنسبة (٥٠) بالمائة.

○ وحذر النائب عيسى الشاهين من الوافدين واللهو وقال:

أن هذين العنصرين أماتا دويلة أثينا القديمة ونرجو من الله أن لا يميت أثينا الجديدة (الكويت).

○ وشدد النواب أثناء مناقشة الباب الرابع على وجوب مراقبة صرف الوزارات على الأثاث، وأثاروا الشكوك حول القائمين على تأثيث هذه الوزارات

○ وفي جلسة يوم الاربعاء اختتم مجلس الامه دورة انعقاده العادي الأول من الفصل التشريعي الخامس، الذي بدأ في التاسع من شهر مارس الماضي.

○ وقد ألقى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله كلمة في ختام الجلسة أشاد فيها بالجهود التي بذلها المجلس على الصعيدين المحلي والخارجي واعرب عن امله في ان يكون موضوع تنقيح الدستور في مقدمة الموضوعات التي ستعرض على المجلس في مستهل دورته المقبلة.

○ كما ألقى رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني كلمة أشاد فيها بالانجازات التي حققها المجلس خلال فترة قصيرة لم تتجاوز أربعة أشهر.

○ وعدد هذه الانجازات التي تضمنت إقرار (٢٤٢) مرسوماً بقانون خلال (٢٥) جلسة عقدها المجلس في هذه الفترة.

○ وفي هذه الجلسة أقر المجلس بعد مناقشة مستفيضة المرسوم بقانون بانشاء مؤسسة البترول الكويتية.

○ كما اقر ميزانية هذه المؤسسة للعام المالي المقبل ٨١ ـ ١٩٨٢، والتي تقدر ايراداتها بخمسة مليارات و (٩٣٠) مليونا و(٢٥٧) ألف دينار كويتي.

○ كما قدرت أرباحها بـ (٣٥٢) مليونا و (٩٠٧) الاف دينار كويتي..

○ ثم أقر المجلس وثائق مجلس التعاون بعد نقاش تميز باشادة النواب بقيام هذا المجلس.

○ وأثناء نقاش المجلس لهذه الميزانية ولقانون انشاء المؤسسة ركز الاعضاء على أهمية تدريب الكوادر الكويتية في مجال هندسة الجيولوجيا وهندسة البترول.

○الدكتور ناصر صرخوه:

هناك سياسة استعمارية تحجب عنا هذه العلوم.

● **وزير النفط:**

أكد أن لدى الكويت العديد من الجيولوجيين ومهندسي البترول الكويتيين، وهم يشرفون على حفر الآبار النفطية.

● **النائب جاسم الخرافي:**

طالب بتعيين أعضاء من خارج الشركات النفطية في مجلس ادارة مؤسسة البترول.

○ وأثناء نقاش وثائق مجلس التعاون أثار النائب عبدالمحسن جمل عدة تساؤلات حول موقف دول مجلس التعاون من احدى دول هذا المجلس التي رحبت بالأساطيل العسكرية الاجنبية، والتي لم تقاطع أحد الأنظمة الذي تعامل مع العدو الصهيوني، وأشاد بسياسة الكويت عندما تكون منفردة.

إلى الناعقات بالحرية
هذا هو تاريخكن

بقلم : عصام محمود قضماني

كثرت الدعوه هذه الأيام إلى ما يسمى «حرية المرأة» وخروجها على المألوف وحق دخولها البرلمان.. وتفلتها وتحررها من القيود والتزمت والتعصب.. ولا يهمنا أن نذكر أبواق هذه الدعاوي ولا يهمنا أن نتعرض لهذه المطالب بقدر ما يهمنا الكشف عن حقيقة جذور هذه الدعوات..

كانت أول دعوه إحتضنها الاستعمار الانجليزي عام ١٨٩٤م لما يسمى بتحرير المرأه.. وكان رائدها النصراني المتعصب «مرقص فهمي».. الذي خط بقلم الرذيله كتاباً أسماه «المرأه في الشرق» وقد وضع في كتابه هذا أهدافاً خمسة ضمنها على شكل مطالب وهي: القضاء على الحجاب، اباحة الاختلاط، تقييد الطلاق، منع تعدد الزوجات وإباحة زواج المسلمات بالأقباط..

وقد حمل لواء هذه الدعوه من بعده «قاسم أمين» الذي وضع كتابه «تحرير المرأه» عام ١٨٩٩ وقد عدد فيه مطالب «مرقص فهمي» بغض النظر عن المطلب الأخير.. وقد أخذ الاستعمار الانجليزي على عاتقه عملية ترجمة هذا الكتاب وسرعة نشره وذيوعه.. وكان أول من إكتشف علاقة وتبعية قاسم وكتابه بالاستعمار الزعيم الوطني «مصطفى كامل».

وبعد موت «قاسم أمين» تكفل حزب الأمه.. المعروف بتبعيته للانجليز بهذه الدعوة وأخذ يحمل لواءها و يطوف به..

بعد عودتها من مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي في روما عام ١٩٢٢ قامت «هدى شعراوي» بإنشاء الاتحاد النسائي المصري.. و«هدى شعراوي» هذه هي إبنة «محمد سلطان» عميل الانجليز.. وكان هذا الاتحاد يدعو إلى الأهداف التي دعا إليها «مرقص».

وخلفه الطالح «قاسم أمين» في عام ١٩٤٤ قام الاتحاد بعقد مؤتمر تحت إسم «المؤتمر النسائي العربي» والذي من قراراته تقييد الطلاق وتعدد الزوجات ــ والمساواة .. والأغرب من ذلك فقد طالب المجلس بحذف نون النسوة من القاموس العربي.. وعلى إثر ذلك استنكرت الشعوب الاسلامية هذا العمل لادراكها بما يخفيه وراءه من خضوع للغرب ومحاولة هدم كيان الأسرة المسلمة.. وفي الوقت الذي كانت فيه الشعوب الاسلامية في غضب كانت الصحف الانجليزيه تعمل على تشجيع هذا العمل والثناء عليه..

وفي عام ١٩٤٥ قامت حركة جديدة كانت وظيفتها نفخ الروح في رماد الدعوة وتجديدها فكان «الحزب النسائي» الذي جدد المطالب..

وبعد ذلك جاء حزب «بنت النيل» الذي تزعمته «دريه شفيق» التي تاريخها مليء بالفضائح.. وما كان من الصحف البريطانية إلا وأن رحبت بهذا الحزب الجديد وقد كتب أحدهم يقول «إن الأهداف المباشرة لحزب بنت النيل هي كما أوضحتها الدكتورة «دريه شفيق»: منح المرأة حق الاقتراع، وحق دخول البرلمان، والمطمع الثاني الذي تهدف إليه الدكتورة هو إلغاء تعدد الزوجات وإدخال قوانين الطلاق الأوربية في مصر».

وفي عام ١٩٥١ تم عقد مؤتمر دولي «نسائي» في أثينا حضرته هذه «الدرية» ومن قراراته «الموافقة على سياسة التسليح الدفاعي» وهذا القرار كان هو ذريعة الاستعمار في عدم الجلاء عن مصر.. وقد وافقت هذه «الدرية» عليه ومؤتمر «ستوكهلم» النسائي والذي من قرارته كانت مطالبة وزير الداخلية «السويد» بإنزال أشد العقوبات على المسيو أنيرابر» الصحفي الذي قاد الدعايات ضد الصهيونيين في «السويد» وقد حضرت هذا المؤتمر المندوبة المصرية .. وما كان من ذلك الصحافي إلا وكتب مستنكرا موقف مندوبات مصر في ذلك المؤتمر في الموافقة على هذا القرار..

وقد استقبلت الصحف البريطانية الزعيمة «درية» أيما استقبال وذلك حين أوفدت إلى لندن لحضور المؤتمر النسائي الدولي المنعقد هناك في ذلك الوقت..

وقد أدلت الزعيمة للصحف قرارات .. كانت بالمناداة بالحقوق القانونيه والتي منها «دخول البرلمان» وتحديد الطلاق وتعدد الزوجات.

وبرفقة المندوبة الانجليزية ومندوبة إسرائيل قامت «درية شفيق» برحلة إلى روما وما كان من المندوبة الاسرائيلية إلا وقالت «إنني أهنىء نفسي بهذا الاتصال الذي ربط بيني وبين السيده «درية شفيق» وإني أعلن لعضوات المؤتمر السادس عشر في «نابلي» أنني عقدت أمالي على الزعيمة المصرية لحل جميع المشاكل بين البلدين «إسرائيل ومصر».. وعلى هذا كتبت صحف «تل أبيب» تقول :ــ «إن تل أبيب» تتوقع أن الحوادث المقبلة ستزيد مكانة درية شفيق شأناً ورفعه›لقد بات معلوما أن الاستعمار واليهوديه العالميه أرادت هدم حصن الأسرة المسلمة ــ المرأة ــ وقد لجأوا إلى الزيف والخداع فيما يسمى بتحرير المرأة بعدما فشلوا فشلا ذريعا بأسلوب القوة.. وكلنا يعلم ويعي جيداً أن الاسلام هو الوحيد فقط من بين الدعوات والمبادىء العالمية حرر المرأة من وحل العبوديه.. وما هذه الحركات وما تلك الدعوات وروادها إلا أبواقاً إستعماريه.. تريد الانحطاط بالمرأة المسلمه.. كي ما تؤدي دورها في نهضة الأمة.. وما هي هذه الأيام تكشف لنا عن أبواق جديدة وناعقات جدد تنادي بحرية المرأة.. لا بل إنها تنادي بعبودية المرأة لأعداء الأمة.

الموسم الثقافي
في مسجد ضاحية الدوحة

أجرى اللقاء: صالح المسباح

أقام شباب مسجد ضاحية الدوحة خلال شهر رمضان المبارك الماضي «موسما ثقافيا» حوى العديد من المحاضرات والندوات التي تهتم بشؤون الاسلام والمسلمين وانطلاقا من دور نشر الثقافة والمعرفة للفرد المسلم. وامتدادا لعمل السنة الماضية يقوم شباب هذا المسجد باقامة «الموسم الثقافي الثالث» لهذا العام خلال شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠١هـ وكان للمجتمع لقاء مع الاستاذ: سليمان ناصر مرزوق المشرف على الموسم الثقافي الحالي ليوضح لنا الدور والاهداف التي من أجلها أقيم هذا الموسم الثقافي:

س: استاذ سليمان: لو تفضلت باعطائنا نبذة عن هذا الموسم الثقافي الحالي؟

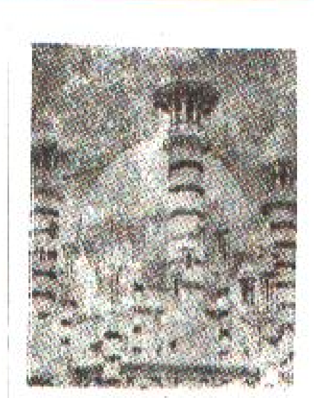
جـ: سيكون برنامجنا لهذا الموسم ذو ثلاثة اقسام:

اولا المحاضرات ستبدأ بعد صلاة العشاء من اليوم الثالث من رمضان وسنستضيف بها عدة من المشايخ وأهل العلم.

ثانيا: مسابقات القرآن الكريم:

*** وسيقرر حفظ جزء عمّ من السن ١٠ الى ١٥ سنة.**

*** وسيقرر حفظ سورة الملك القلم، الحاقة، المعراج، من السن ١٥ الى ٢٠ سنة.**



*** وسيقرر حفظ سورة الانفال، القلم، الحاقة، المعراج، من السن ٢٠ فما فوق.**

ثالثا: المسابقة الثقافية الكبرى وستكون باسلوب مبتكر وجديد وتدور حول الامور الجهادية.

س: ماهي الاهداف التي من أجلها عمل الموسم الثقافي؟

جـ: الاهداف كثيرة منها:

١ ـ التصاق المسلمين بالقرآن الكريم لانه المصدر الاساسي للتشريع الاسلامي، وهو المتعبد بتلاوته ولايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد.

٢ ـ نشر الثقافة الاسلامية والعلم الشرعي بين المسلمين.

٣ ـ اشغال اوقات فراغ الشباب وبخاصة في رمضان بما يرجع عليهم بالفائدة في دينهم ودنياهم.

٤ ـ دفع عجلة المسيرة الاسلامية قدما الى الامام حيث العزة والقوى للمسلمين جميعا.

س: هل لاقت مواسمكم الثقافية السابقة مشاركة من الجمهور الكريم؟

جـ: نعم فلله الحمد والمنة ان الجمهور في هذا الشهر المبارك يتوافد على طلب العلم وحب المشاركة في هذه المحاضرات والندوات. والاحصائية التالية حول المسابقة الثقافية على مدار السنوات الماضية تدل على ذلك:

* السنة الاولى: ١٩٧٧م ـ ١٣٩٧هـ، عدد المشتركين ١٥ متسابق.

* السنة الثانية: ١٩٧٨م ـ ١٣٩٨هـ، عدد المشتركين ٣٠ متسابق.

* السنة الثالثة: ١٩٧٩م ـ ١٣٩٩هـ، عدد المشتركين ١٥٠ متسابق.

* السنة الرابعة: ١٩٨٠م ـ ١٤٠٠هـ.

* السنة الثالثة: ١٩٧٩م ـ ١٣٩٩هـ، عدد المشتركين ١٥٠ متسابق.

* السنة الرابعة: ١٩٨٠م ـ ١٤٠٠هـ، عدد المشتركين ٥٣٤ متسابق.

س: هل من كلمة تحب ان توجهها الى الجمهور الكريم؟

جـ: اولا اشكر وزارة الاوقاف على تعاونها معنا في الموافقة لعمل هذه المحاضرات وهي دائما تساند امثال هذه الاعمال التي تهتم بشؤون الاسلام والمسلمين.

وكذلك اشكر مجلتنا المجتمع لحرصها دائما على الوقوف معنا ومؤازرتنا وتوضيح فكرتنا واهدافنا للجمهور.

اما الجمهور الكريم فنريد منه المشاركة الفعالة في هذا الموسم لا للجوائز فقط ولكن للتزود بالعلم والمعرفة في امور دينه ودنياه.

نشكر الاستاذ سليمان ونقول لشباب مسجد ضاحية الدوحة جزاكم الله خيرا وزادكم الله حرصا.

الشيوعيون لا يعرفون الحرام



يستخدم الروس نوعا جديدا من الرصاص الفتاك، شبيه برصاص «دمدم» المحرم دوليا. وقد أظهر هذا النوع من الرصاص آثارا بالغة ضد المجاهدين.

وقال الاطباء الذين عالجوا الجرحى من المجاهدين: ان هذا الرصاص قد سبب فتكا اشد بكثير من الاسلحة السابقة.

القاديانيون غير مسلمين

أفتى زعماء المسلمين في سائر انحاء الهند بأن القاديانيين غير مسلمين وخارجون على الاسلام.

وقد اتخذ هذا القرار بالاجماع في مؤتمر حضره زعماء المسلمين وأعضاء مجلس قانون الاحوال الشخصية لسائر الهند، بهدف العمل على حماية قانون الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند.

ويأتي هذا القرار متمشيا مع ما يراه جمهور الأئمة والعلماء في مذهب القاديانيين في شبه القارة الهندية.

مسلمو أوكرانيا يدعون الى الاستقلال عن روسيا

منظمة وطنية في اوكرانيا، تدعو الى الاستقلال وتحرير البلاد من الحكم الروسي، قامت بتوزيع منشورات على الجنود الاوكرانيين الذين تجبرهم السلطات السوفياتية على محاربة المجاهدين الافغان. ودعت المنشورات الى الامتناع عن محاربة الشعب الافغاني، واتهمت الروس بغزو افغانستان.

وجاء في أحد هذه المنشورات وقد هُرِّب من كابول الى باكستان: إن الجنود الاوكرانيين بهذا، يخدمون أهداف الكرملين والاستعمار الروسي الذي يقوده ليونيد بريجنيف».. واضاف المنشور: اننا ايضا لسنا احرارا، وليست لنا حكومة، وان هدفنا الاساسي والاول يجب أن يكون النضال من أجل حرية أوكرانيا وتحطيم امبريالية موسكو.

والمعروف أن جمهورية اوكرانيا (المسلمة) قد ضمت الى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٢٣.

لجنة دولية للمحامين المسلمين

وافقت منظمة مؤتمر العالم الاسلامي على اقتراح باكستان بعقد مؤتمر دولي للمحامين المسلمين سيعمل على وضع خطة عمل تؤدي في النهاية الى انشاء لجنة دولية دائمة للمحامين المسلمين.

متطوعون باكستانيون لتحرير القدس

عرض اتحاد الجامعة الاسلامية الباكستاني على منظمة التحرير الفلسطينية خدمات المتطوعين الباكستانيين ليحاربوا الى جانبها من أجل تحرير مدينة القدس.

وصرح اتحاد الجامعة الاسلامية بأن الواجب المقدس للعالم العربي هو شن حرب بلا هوادة على الصهيونية.

لماذا لا تريد سورية وقف القتال بين العراق وإيران؟

نشرة مجلة «المجلة» السعودية، نقلا عن نائب رئيس الوزراء العراقي، قوله:

في مؤتمر وزراء الخارجية العرب الأخير، قدم العراق ورقة عمل او مشروع قرار، وقد قبل مشروع القرار هذا من جميع الدول العربية، المندوب السوري عارض إدراج الفقرة التاسعة المتعلقة بالنزاع بين إيران والعراق، ولكن الوزراء العرب الآخرين ضغطوا عليه واقنعوه بالا يبدي أي تحفظ تجاه هذه النقطة. كان الوزراء يتحدثون في أروقة المؤتمر عن ضرورة وضع حد للنزاع بين إيران والعراق من أجل توفير الطاقات.

المغني الانكليزي المسلم باع أدواته واعتزل الغناء

المغني البريطاني «كات ستيفنز» الذي كتبنا عن إسلامه في عدد سابق وأطلق على نفسه يوسف إسلام، باع آلاته الموسيقية في المزاد العلني في لندن معلنا اعتزاله الغناء.

وقد بلغت حصيلة المزاد الذي أقيم لصالح ثلاث مؤسسات خيرية: جمعية المسنين، جمعية الأطفال، ومسجد لندن (١٢) ألف و٤٢٤ جنيها استرلينيا، أي أقل مما توقعه منظمو المزاد.

ولم يحضر كات ستيفنز عملية البيع اذ أنه قد ذهب لأداء الصلاة في مسجد لندن.

تحرر المرأة السوفياتية: أكذوبة

صدرت في موسكو مجلة سرية، وصلت الى باريس، اسمها «روسيا والمرأة» تتعرض المجلة الى مشكلات المرأة في روسيا، ثم يأتي مقال عن تحرر المرأة فيصفه بأنه أكذوبة، وأن ربط تحرر المرأة بالعمل خارج المنزل ليس إلا خديعة يقصد بها استغلال المرأة وإهانتها.

ثم يتساءل كاتب المقال أو كاتبته: **كيف يمكن للمرأة أن تعتبر أن تحررها يتوقف على تزفيت الطرقات وقيادة التراكتورات وتنظيف المجاري؟ مع أنه لا توجد في الحكومة السوفيتية سوى امرأة واحدة، كما لا تضم اللجنة المركزية للحزب سوى خمس نساء.**

مركز عالمي

من المقررات الثقافية التي وافقت عليها مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي الأخير في بغداد انشاء المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا ومقرها المغرب، برأسمال قدره خمسون مليون دولار. كما وافق المؤتمر على انشاء مركز عالمي للتعليم الاسلامي ومقره مكة المكرمة

الجنود اليهود يضربون الطالبات في فلسطين

أصيبت ثماني طالبات من مدرسة البيرة الثانوية للبنات بحالة اغماء شديدة نتيجة قنابل الغاز المسيلة للدموع التي أطلقتها قوات الاحتلال بكثافة على الطالبات اللواتي تظاهرن داخل المدرسة احتجاجا على تصاعد ممارسات الاحتلال الصهيوني والذكرى الرابعة عشرة لنكبة الخامس من يونيو.

وقد نقلت الفتيات الى المستشفى في رام الله لتلقي العلاج، حيث غادره معظمهن بعد أن تلقين الاسعافات اللازمة.

وكان الجنود اليهود قد اقتحموا المدرسة واعتدوا بالضرب المبرح على الفتيات، واطلقوا النار بغزارة لارهابهن.

موسكو لم تتجاوب مع منظمة التحرير



مصادر فلسطينية أكدت أن موسكو لم تتجاوب مع طلبات أسلحة محددة ومتطورة تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية. واضافت المصادر أن ابو عمار طلب هذه الاسلحة مجددا من نائب وزير الخارجية السوفياتي أثناء اجتماعه به في دمشق.

التلفزيون الاسرائيلي.. واسلام مصر

تل أبيب - تحدث التلفزيون الاسرائيلي عن اعتقال خمسة آلاف من «المسلمين المتطرفين» في مصر. وأوضح «أن كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات وجدت في حوزة المعتقلين».

واعتبر التلفزيون أن التطورات التي شهدتها مصر في الأيام الأخيرة، خصوصا المهرجان الذي عقد في جامع الأزهر دعما لأفغانستان والذي ندد الخطباء فيه بالتقارب المصري - الاسرائيلي، تشير الى أن «قسما من الشعب المصري يعارض المعاهدة مع اسرائيل معارضة مكشوفة».

اعتقال سودانيين وتشاديين في الخرطوم

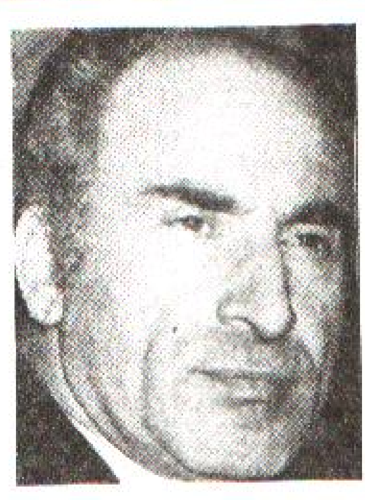
قالت «الاسوشيدبرس» في نبأ لها من الخرطوم أن السلطات السودانية قد اعتقلت عددا من السودانيين والتشاديين للاشتباه فيهم بتدبير «مؤامرة تهدف الى القيام بنشاطات تخريبية واشاعة الفوضى في السودان».

وقد كشفت قوات الامن السودانية النقاب عن هذه المؤامرة أمس واتهمت السفارة الليبية بوقوفها وراء هذه الاعمال التخريبية وانها قد جندت عددا من السودانيين والتشاديين لتنفيذ الاعمال التخريبية في مقابل دفع مبالغ مغرية لهم. وان السلطات السودانية قد اعتقلت المتآمرين قبل تنفيذ عملياتهم.

وجدير بالذكر أن السفارة الليبية قد اغلقت ورحل عنها جميع الدبلوماسيين الليبيين في ٢٥ يونيو بعد انفجار قنبلة في سفارة تشاد أسفر عنها مقتل اثنين واصابة اثنين. وقد اتهمت السلطات السودانية بوقوف ليبيا وراء الانفجار.



• بورقيبة: أنا الشرعية!



• محمد مزالي: البورقيبية المتفتحة!

لماذا تعدد الاحزاب في تونس

بقلم عبدالله الصالح

• بورقيبة يقول لحزبه
«لا مانع من قيام تنظيمات سياسية أخرى.
• الحزب يشترط الاعتراف بشرعية بورقيبة رئيسا، ونبذ العنف والولاء لجهة خارجية.
• مزالي يعلن: الباب مفتوح للاحزاب القائمة ومن يحصل على ٥٪ من مجموع اصوات الناخبين.
• الحزب يتجه الى منع قيام الاحزاب الدينية بحجة التطرف والتعصب ومضاهاة لسنغور والسادات!

منذ أن اعلن الرئيس بورقيبه في مؤتمر الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم بزعامته يوم ١٠/٤/١٩٨١ أنه «لا مانع من ظهور تنظيمات سياسية الى جانب الحزب الاشتراكي الدستوري» والساحة السياسية في تونس مشغولة بالاجابة على السؤال الذي طرحه اعلان بورقيبة وهو: كيف يمكن تطبيق تعدد الاحزاب السياسية في تونس؟

ولكن السؤال الاهم من ذلك هو: لماذا اعلن بورقيبه ذلك ولماذا التوجه نحو نظام تعدد الاحزاب بعد تجربة امتدت لأكثر من ثلاثين عاما كان المسرح السياسي فيها حكرا على الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم؟!

البورقيبية المتفتحة!

تشيع اوساط الحزب الحاكم وخاصة المقربة من رئيس الوزراء محمد مزالي ان اختيار تعدد الاحزاب السياسية هو اختيار «ديمقراطي» لافساح المجال للتنظيمات السيسية الاخرى المشاركة في الحياة السياسية التونسية ودفع مسيرة تقدمها الى الامام. و يطلق هذا الاتجاه على نفسه «البورقيبية المتفتحة» والحقيقة أن محمد مزالي رما بثقله منذ اكثر من عام لاقرار هذا النهج الذي توج اخيرا بالانتصار في مؤتمر الحزب الاخير الذي انعقد يوم ١٠ ابريل الماضي حيث دعا الرئيس بورقيبة بلسانه لمشاركة الاحزاب الاخرى. وكان يمكن ان يكون ماتشيعه اوساط الحزب صحيحا لو كان هذا الخيار «الديمقراطي» ديمقراطيا محضا و بغير شروط مسبقة. لكن قيادة الحزب مع انها لا تملك تصورا محددا و واضحا لتطبيق تعددية الاحزاب، فقد وضعت شروطا اربعة يجب ان يوافق عليها اي تنظيم سياسي و يقرها قبل ان يسمح له بالاشتراك في الانتخابات التشريعية في شهر اكتوبر القادم.

شروط اربعة

و يأتي في مقدمة هذه الشروط الاعتراف بالشرعية التاريخية للرئيس بورقيبة، وعدم استخدام اسلوب العنف في العمل السياسي، والاستقلال الايدولوجي والسياسي عن اية دولة اجنبية، واخيرا ضرورة الحصول على مانسبته ٥٪ من مجموع اصوات الناخبين في الانتخابات التي قررت ان تتم في شهر اكتوبر



• الهادي نويرة: عقوبة يمينية!



• راشد الغنوشي رئيس تحرير المجتمع.

المعارضة الاسلامية ترفض شروط الحزب الحاكم وتطالب بالحرية السياسية دون قيد أو شرط.

• الخوف من التفتت وتطويق المطالب الشعبية كانت وراء قرار تعدد الاحزاب.

القادم. وثمة معلومات مفادها ان المناقشات داخل الحزب الحاكم تتجه الى اضافة شروط اخرى مماثلة لما هو معمول به في السنغال حيث يمنع الدستور قيام اي حزب **على أساس اقليمي أو ديني أو اي حزب يفرق بين الرجال والنساء!** والمقصود بهذا القيد هو الحيلولة دون دخول الحركة الاسلامية في ميدان السياسة التونسية!

واضافة الى هذه الشروط «القيود» فسوف يكون باب الاعتراف مفتوحا امام الاحزاب الموجودة فعلا والتي قدمت دساتيرها من تاريخ ١٠ أبريل الماضي! وهي الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم بالطبع، وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين، والحزب الشيوعي واللجنة المؤقتة لحركة الوحدة الشعبية. وبناء على ذلك فسيتم استبعاد التيارات الاخرى وخاصة الاسلامية والتجمع القومي العربي.

موقف المعارضة

وازاء هذه الشروط الاربعة تباينت موقف المعارضة التونسية بين موقفين رئيسيين: الاول وهو موقف الاحزاب التي فتح باب الاعتراف أمامها وقد وافقت على جميع الشروط باستثناء شرط النسبة ٥٪ ولعل الحزب الشيوعي هو اكثر هذه الاحزاب استجابة للشروط لانه يطمح في العودة الى النشاط العلني من جديد حيث كان فرض عليه الحظر منذ عام ١٩٦٢م.

الموقف الثاني. هو موقف التنظيمات الاخرى غير المفتوح لها باب الاعتراف كالحركة الاسلامية التي طلبت حرية العمل السياسي دون قيد او شرط اللهم الا بند العنف. وقد تقدم باسم الحركة الاسلامية في تونس عبد الفتاح مورة الى السلطات التونسية طالبا السماح بحرية العمل السياسي لحركة الارشاد الاسلامي التي تهدف الى احياء الشخصية الاسلامية لتونس ووضع حد للتبعية والضياع والتيه. وقد اصدرت حركة الارشاد الاسلامي بيانا وزعته على الصحفيين يوم ٨١/٦/٦ قالت فيه انها ترفض العنف كوسيلة للتغيير وترى ان يتم الصراع في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية على اسس ديمقراطية، كما اكدت رفضها للوحدوية السياسية وتكاد تجمع جميع فئات المعارضة التونسية على رفض فكرة خوض الانتخابات التشريعية القادمة ضمن قوائم مستقلة وليس كأحزاب معترف بها التي ينادي بها محمد مزالي، وتطالب بالشرعية اولا لتتمكن من خوض الانتخابات بحرية واستعداد تامين.

ماذا وراء الاكمة؟

ونتيجة لوضع هذه الشروط والقيود وتحديد موعد الانتخابات القادمة خلال ثلاثة اشهر لن يتم الاعتراف خلالها رسميا بالاحزاب الاخرى جعل بعض المراقبين يذهبون – خلافا لما تشيعه اوساط الحزب الحاكم – الى ان التوجه السياسي الجديد للقيادة التونسية ليس حبا في الديمقراطية بقدر ماهو اجراء يحمي مكاسب الحزب الحاكم و يضمن له القيادة اذا ماأسلم ربانه – الرئيس بورقيبه – الروح لبارئها. خاصة وأن الخلافات التي ظهرت في مؤتمر ابريل الماضي أو قبلها في اوساط الحزب كانت كفيلة بتشتت الحزب وانهياره من سدة القيادة الى قاعدة المعارضة!

اما المراقبون المسلمون فيضيفون الى ذلك ان البورقيبية المتمثلة في قيادة الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم باتت منذ عامين تدرك خطورة الحركة الاسلامية وتنامي التيار الديني. وأصبحت تخشى منه على كرسي الحكم مما جعل محاربة الحركة الاسلامية استراتيجية للحزب باتفاق الجناحين اليميني الذي يمثله الهادي نويره ومحمد مزالي واليساري الذي يمثله محمد الصياح و يباركه بالطبع الرئيس بورقيبة.

مؤشرات ودلائل

و يرى اصحاب هذا التحليل ان الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة التي تعيشها تونس والتي تمثلت بالاضراب العام الذي دعا له اتحاد العمال عام ١٩٧٨ الذي تجدد اوائل هذا العام. وكذلك حوادث المظاهرات في المدارس والجامعات والمساجد والشوارع وخاصة من قبل الشباب. كل هذه الامور دفعت قيادة الحزب الى التفكير في الخروج من هذا المأزق مع العلم أن الحزب نفسه كما اسلفنا كان معرضا للتفتت



• الشاذلي القليبي: مراحل سرية!



• سنغور.. والسادات نعم المثل!

• خلفية الحزب الاشتراكي الدستوري وواقعه يؤكدان ان محاربة الحركة الاسلامية استراتيجيته الأولى

• النظام الحالي يهدف الى تطويق المعارضة وحشدها لضرب التيار الاسلامي.

والانشقاق بل قد حصل بالفعل أبعاد بعض العناصر المتشددة كجناح عبدالله فرحات القومي.

وعندما شعرت الحكومة ان اتحاد العمال الذي يضم عدة تيارات سياسية اصبح يشكل خطرا عليها عمدت الى اعادة تشكيل الاتحاد والنقابات المهنية الاخرى بحيث يكون نشاطها نقابيا محضا. و يرى محللون ان عدم ممانعة الدولة في ظهور تنظيمات سياسية جديدة جاء متوافقاً مع اعادة تنظيم النقابات لحصر دورها في مهام نقابية ومهنية صرفة. وسيقتصر دور النقابات على مساندة حزب دون آخر كما هو الشأن في فرنسا كعبة الحزب الاشتراكي الدستوري الحاكم!

والحكومة التونسية تدرك جيدا ان لعبة «تعدد الاحزاب» هذه ستكرس شرعية الحزب وهيمنته على الحياة السياسية التونسية في المستقبل من جهة، ومن جهة اخرى فان مد حبل الوصال للاحزاب الاخرى سيمكنها من تنفيذ استراتيجيتها بملاحقة الحركة الاسلامية وحصر التيار الديني في امور المساجد والاحوال الشخصية فقط.

خلفية وواقع

ونقول ان حرب الحركة الاسلامية يشكل استراتيجية بالنسبة للحزب الحاكم في واقع تاريخ الحزب وسياسته الراهنة.

• قبل الاستقلال وبالذات عام ١٩٣٤ تآمر الحزب الحاكم على قيادة الحزب الحر الدستوري بزعامة المرحوم عبد العزيز الثعالبي، فأزاح القيادة الاسلامية الزيتونية وأبدلها بكوادر غربية الفكر والثقافة والاتجاه لخدمة مصالح فرنسا.

• وعند الاستقلال كان من الشروط السرية التي وافقت عليها قيادة الحزب القضاء على جامعة الزيتونة فبادرت السلطات الحالية بمباركة بابوية في الفاتيكان الى اغلاق الزيتونة والمدارس القرآنية وتشريد علمائها وتحطيم كل مايمت الى الثقافة الاسلامية بصلة!

• والحزب الحاكم كان مسؤولا عن علمنة تونس بالتدرج وذلك:

— بفرض افطار رمضان علناً.

— منع تعدد الزوجات وتشديد العقوبات للمخالفين.

— تسوية الجنسين في الميراث.

— انكار النبوة وشتم الرسول صلى الله عليه وسلم.

— الالحاد في القرآن والقول بأنه يحوي خرافات من وضع محمد صلى الله عليه وسلم على لسان رئيس الحزب ورئيس البلاد الحالي.

وأما الواقع الحالي فقد اصبح مكشوفا للرأي العام حيث تم خلال العامين الماضيين عدة اجراءات موجهة للحركة الاسلامية منها على سبيل المثال اغلاق مجلة المجتمع التونسية واعتقال رئيس تحريرها الاستاذ راشد الغنوشي في أواخر عام ١٩٧٩، وتعطيل مجلة المعرفة الاسلامية واعتقال العديد من طلاب المدارس والجامعات، ومنع الخطباء من الحديث في المساجد المحاصرة برجال الشرطة.

وقد وصل الأمر الى حد العرض على قمة تونس كما تبين في تصريح للشاذلي القليبي قال فيه «ان حواراً جرى في مؤتمر القمة الأخير (تونس) حول نمو مااصطلح عليه بتيار التعصب والتطرف الديني ولا شك أن توصيات تمت في هذا الشأن»!

ومن يدري فقد تكون هذه التوصيات من جنس مانصح به الشاذلي القليبي الرئيس بورقيبة «بأن يخفف من الحملة الاعلامية على الاتجاه الاسلامي لانه بذلك كسب عطف الشعب وأن يتخذ طرقاً سرية وعلى مراحل لتصفية الحركة الاسلامية» كما نقلته جريدة «الديموقراطية» في عددها الصادر في ٧٩/١٢/٢٠!

وبعد

فان توجهات النظام التونسي الأخيرة ليست توجهات ديمقراطية كما قد يتوهم الجاهل بحقيقة الاوضاع التونسية ولكنها اجراءات تهدف الى احكام سيطرة الحزب الحاكم فيما لو رحل بورقيبه عن طريق تطويق مطالب المعارضة السياسية، وحشدها لمؤازرتها في ضرب الحركة الاسلامية. وهذه التوجهات وخاصة عدم الاعتراف بالاحزاب الدينية تنسجم مع خط السادات، وسنغور وأتاتورك الذي لا يفتأ الرئيس التونسي يذكره بخير. وكما ذهب أتاتورك وشاه ايران سيذهب كل الظلمة المتجبرين بفعل صيحات الله اكبر التي اصبحت بفضل الله غاية الجماهير الاسلامية في كل مكان «والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

قضايا

قوى القتال في لبنان



الصراع مستمر في لبنان .. وبيروت تحولت بقطاعيها الشرقي والغربي، وزحلة، والجنوب، الى ميدان قتال سقط فيه مئات القتلى وآلاف الجرحى .. ومازالت الناس تعيش في الملاجىء وهي تنتظر في كل لحظة المزيد من الدمار.

ولبنان معسكر حقيقي مسلح للبنانيين والسوريين والفلسطينيين والكتائبيين والاسرائيليين.

ولكل معسكر من هذه المعسكرات خططه واهدافه .. وكثيرا ماتكون الاهداف متعارضة متباينة ومع التعارض يستمر القتال ويبقى الميدان مفتوحا والفرقاء مستعدون..

* قوات الردع العربية التي تبلغ نحو ٣٠ الف جندي سوري تم ارسالهم لانهاء الحرب الاهلية التي قامت عام ١٩٧٥ بين مختلف الطوائف .. وقد شكلوا مع الزمن فريقا يحرص كل الحرص على بقائه في لبنان .. وكلما تردت أوضاع سوريا الداخلية أزدادت أهمية تواجد هذه القوات في لبنان لحماية النظام في دمشق.

وهكذا فالقوات السورية مصلحة في تصعيد القتال .. فهدوء الاوضاع يجعل وجودها غير ذي شأن.

هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى فان تصعيد الاوضاع من قبل القوات السورية يمثل عامل ضغط على امريكا والغرب حتى تعطي سوريا دورا اساسيا في صفقات الخيانة التي تنفذ في المنطقة.

* الفدائيون الفلسطينيون ويصل عددهم الى نحو ٢٥ الفا من المسلحين وهؤلاء الفدائيون يهمهم أن يبقى لبنان بلا سلطة فهم يسيطرون عمليا على بيروت الغربية وعلى الجنوب الاوسط ... وفي سبيل تحقيق هدفهم .. يهمهم تصعيد الاوضاع كلما هدأت..

* الكتائبيون .. ويشكل هؤلاء القوة الرئيسية للنصارى و يرأسهم بشير الجميل، و يزعم هؤلاء أن لهم نحو ٦٠ الف مقاتل تحت السلاح .. وهم يسيطرون حاليا على الجزء الشرقي من بيروت و يحاولون بسط سلطانهم على لبنان النصراني .. وأن تصعيد الموقف يكسبهم مزيدا من العطف المسيحي اللبناني .. ومزيدا من العطف الدولي الغربي.

* جيش سعد حداد ويتكون من ٣٧٠٠ مقاتل يقودهم سعد حداد وهو ضابط نصراني بعثه الكتائبيون الى الشريط اللبناني الجنوبي ليشكل بالاتفاق مع اسرائيل فاصلا يعزل اسرائيل عن منطقة الفلسطينيين وهو يسيطر حاليا على شريط من الارض يمتد ستة اميال على طول الحدود الفاصلة بين لبنان واسرائيل.

* الجيش اللبناني وقوامه ٢٥ الف جندي وهو جيش الياس سركيس والدولة اللبنانية التي تميل دائما للكتائبيين وقد اشتركت قواته ضد قوات الردع في القتال الاخير.

* أما قوات الأمم المتحدة المكونة من ٦٠٠٠ مقاتل فانها تتمركز بين الجيوش المتحاربة في الجنوب.

وهكذا ففي لبنان ستة جيوش ولكل منها هدف يختلف عن هدف الآخر ... ومع هذا التعارض يستمر القتال ويبقى الميدان مفتوحا لكل الاحتمالات.

الخط الحجازي
مأساة عمرها ٦٣ سنة



الخط الحديدي الحجازي .. تسمية كثيراً ما طرقت أسماعنا .. نحن جيل الحرب العالمية الثانية. على اعتبار أن الجيل الذي سبقنا عاش فلول عز كان للخط الحجازي.

كانت القطارات تنطلق هادرة من استانبول عاصمة الخلافة الى دمشق الى حيفا الى المدينة المنورة في أرض الحجاز مارة بالاردن ومخترقة وادي اليرموك.

وفي عام ١٩١٧ تم تدمير الخط على يد لورنس الجاسوس الصهيوني بالتعاون مع الثوار العرب بقيادة فيصل الاول .. الذين تعانوا معا لضرب الدولة العثمانية.

اثنان وسبعون سنة مرت على انشائه عام ١٩٠٨ وثلاث وستون سنة مضت على تدميره والنتيجة ماذا؟

مزيد من اختلاف وجهات النظر حول جدوى اعادة بنائه، هذه الجدوى التي كلفت حتى الان عشرة ملايين دولار في وقت كان بالامكان اعادة بناء الخط بأقل مما كلفته هذه الدراسة.

ان تكاليف اعادة تعمير الخط الحجازي اخذت ترتفع عاما بعد آخر حتى وصلت الى مليار و٣٠٠ مليون دولار في حين كانت التكلفة في الستينات لا تزيد على سبعة ملايين دولار!!

والآن تنقل الينا وكالات الانباء خبر عزوف الدولة العربية المعنية وهي سوريا والاردن والسعودية عن اعادة احياء هذا الخط بحجة عدم جدواه الاقتصادية.

ليس الامر كذلك .. وليست القضية جدوى اقتصادية أو سواها .. فلا يوجد عاقل في الدنيا لا يتصور جدوى من خط يربط البلاد العربية ببعضها، يربط جزيرة العرب بأوروبا من جهة والبلاد العربية مع بعضها من ناحية اخرى..

ولكن القضية أبعد من ذلك بكثير..

١ ـ فالخط الحجازي كان عنوانا للوحدة الاسلامية التي كانت تمثلها دولة المسلمين العثمانية والتي كرس السلطان عبدالحميد حياته من أجلها، ودفع رأسه ثمنا لها .. هذه الوحدة هي التي أملت على سلطان المسلمين عام ١٩٠٨ والدولة في أضعف مراحلها أن يفتح الخط الحجازي الذي يربط استانبول عاصمة الخلافة بمدينة الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم. فلما قامت دولة الاتحاد والترقي التركية .. وقامت دويلات الطوائف العربية قضت على الخط الحجازي كأحد رموز الوحدة الاسلامية.

٢ ـ المستفيدون من الخط الحجازي أساسا هم حجاج بيت الله الحرام .. ومازالت ذكريات وصول الحجاج الاتراك والايرانيين والافغان الى دمشق ومنها الى البلاد المقدسة تقض مضاجع الحكومات التي تآمرت على الاسلام والمسلمين .. فكيف تريد هذه الحكومات وقد دمرت الخط ان تعيد بناءه.

٣ ـ ان الخط الحجازي رمز من رموز الوحدة والقوة الاسلامية..

ولن تهدر قاطراته ثانية الا مع وحدة وقوة المسلمين .. المسلمون فقط هم الذين سينفذون مافيه مصلحة البلاد والبناء.. وعندها فقط سنكتشف الشروط السرية التي جاء بموجبها هؤلاء الى كراسي الحكم .. ومن هذه الشروط تحويل ايا صوفيا الى متحف .. ومنها تدمير الخط الحجازي وايقافه مدمرا.

هل نحن

مسلمون أم قوميون؟

كثيرة هي المبادىء والنظريات والدعوات التي طرحت في وسط أمتنا منذ نهاية الحرب العالمية الاولى حتى الآن .. وكثيرة هي الاغراض التي أوجدت هذه المبادىء من أجلها وكأننا أمة خالية خاوية من المبادىء .. ولعلنا التمسنا خيطا يسلك أو ينظم تلك الدعوات التي بدأ طارحوها يطرحونها منذ بداية القرن العشرين وللآن .. فاننا سنجد ذلك الخيط هو اللادينية. فالقومية ابتداء هي اولى الدعوات التي طرحت في أوساط الامة بصورة من صور ردة الفعل على سياسة التتريك التي نادى بها الكماليون اتباع مصطفى كمال أتاتورك .. الامر الذي أدى الى تجزئة بلدان الخلافة الاسلامية .. ثم تتالت الويلات والمآسي على الامة العربية بخاصة والعالم الاسلامي بعامة .. وذلك بعد ان تمكن المستعمر من تمكين دعاة الاقليمية في كل بلد للتحكم بأهله .. وبقيت الشعارات نفسها محل اجترار ادعياء المبادىء المختلفة التي تربط فيما بينها (اللادينية العلمانية) ليجتمع الجميع في نهاية المطاف على حرب الاسلام وقهر الدعوات المنادية بتحكيم هذا الدين في شئون الحياة كلها بعيدا عن عقول ابناء الامة .. ثم وضعت مبادىء متنوعة وكثيرة بين يدي الاجيال .. وكان منها الاشتراكي الماركسي ... ومنها الرأسمالي الحر وبين هذا وذاك مبادىء شتى ليس للدين والعقيدة والشريعة الاسلامية فيها من رصيد .. ويفيدنا من أجل معرفة الدوافع من وراء طرح تلك المبادىء اللادينية ان نقف على منشئها .. ولناخذ

المنشأ القومي على سبيل المثال:

المنشأ القومي:

منذ أيام حاول احد العاملين بسلك الصحافة ان يصور هوية امتنا من وراء منظاره القومي .. وخلص في تشخيصه لتلك الهوية بأن امتنا امة قومية وما علينا الا ان نكون قوميين .. وقد كتب هذا وهو يوضح ان ارتباطاتنا القومية هي فوق ما يسمى باليمين .. وفوق ما يسمى باليسار .. ويبدو ان الكاتب تغافل عمدا وهو يدافع عن أحد الصليبيين ان المنشأ القومي في البلدان العربية انما هو منشأ نصراني ..

فقد بدأت فكرة القومية العربية في أوساط المثقفين المسيحيين قبل ان تبدأ عند المسلمين ... اذ كان المسيحيون على صلة وثيقة بالثقافة الغربية .. وهم أقرب الى التأثر بتياراتها .. وفي فترة الترويج القومي بأقلام هؤلاء النصارى انصب المستشرقون الى جانبهم بكل قواهم لبحث النواحي الدنيوية في تاريخ الامة العربية اكثر مما اهتموا بالنواحي اللاهوتيه من تاريخنا. ليصل اولئك كما اشار الدكتور حازم نسيبة وهو وزير اردني سابق الى: «ان الامة العربية اقامت حضارة متقدمة راقية قبل الاسلام وبعده على السواء».

وقد خلص مروجو القومية من النصارى الى نتيجة جعلوها حتمية .. وهي التي يقولون فيها:

«بهذا لم تكن الحضارة العربية اذا حادثاً دينيا صرفا لا يملك العرب النصارى ان يشاركوا بعد فيه ــ بل العكس هو الصحيح، وهو ان لتلك الحضارة ملامح منقطعة الصلة بالدين كما اثبت الواقع الذي انصب الباحثون الغربيون على كشفه» ــ القومية العربية ــ ترجمة عبداللطيف شرارة ــ ط٢ ــ ص٤٧.

المنشأ وحرب الاسلام:

يذهب المفكرون والصحافيون الاسلاميون

الى ان تلك الجهود النصرانية في التأصيل القومي للامة العربية يهدف الى شيئين اثنين.

الاول: هدف فكري بعيد المدى مؤداه ازاحة الاسلام نهائيا عن مقاليد الحكم حيثما يلقى في روع المسلمين ان الحضارة والمدنية انما تفرض على الشعوب ان تنشىء لنفسها دولا لها كيانات سياسية مستقلة مرتكزة على الدساتير والقوانين الوضعية، لان الدين لله والوطن للجميع «أي لابد وان تحكمه تشريعات مدنية وضعية» كي لا يسمح ـ لما يسمونه ـ بالتعصب الديني بأن يظهر متمثلا في تطبيق الشريعة الاسلامية حتى ولو كانت الاغلبية الساحقة من السكان تدين بها.

ومن خلال هذه الرؤية ـ التي لا نشك في انها رؤية ذات طبيعة استعمارية ـ نفذ المستعمر وقسم العالم الاسلامي الى قوميات عنصرية وسياسية بحيث ضمن الا تعود الامة الاسلامية تشكل خطرا على العالم الصليبي من جديد.

الثاني: وكان هدفا سياسيا قريبا او مباشرا لبث الفكرة القومية في بداية القرن العشرين، ويذهب المؤرخون الاسلاميون الى ان ذلك الهدف كان يرنو الى فصل شبه الجزيرة ومصر وشمال افريقية لتقطيع اوصال الدولة الاسلامية. ثم الاجهاز عليها كلية واقتسام تركتها الضخمة .. وجاءت آنذاك الحرب العالمية الاولى لتسرع في انجاز المهمة .. وكان ان تحقق كل ذلك على اتم ما خططه الاستعمار القديم. فقسمت بلاد المسلمين من ثم الى اشتات من القوميات العنصرية والسياسية، ثم استعمرت معظمها بعد ان نحي الاسلام بالقوة عن قيادة الامة المسلمة. وكانت البداية العملية لكل هذا في عام ١٩١٤.

الدين لله والوطن للجميع:

وهي المقولة ... بل الشعار الذي طرحه القوميون .. وهو نفسه القول الذي يروجه القوميون الآن لتبرير ما يسميه الاسلاميون «الشعوبية العربية».

ان هذه النغمة هي النغمة التي ترنم بها صليبيو أوربا وما زالوا يترنمون، ولهذا الشعار قصة بدأت منذ أكثر من قرنين. فقد كان من المستحيل ان تتقبل عقول الاوربيين في عصر النهضة مجموعة الخزعبلات والمتناقضات التي فرضتها الكنيسة على الناس بالقوة. الامر الذي حول العلاقة بين رجال العلم والكنيسة الى صراع مرير .. ثم تمخض الصراع هناك عن مرحلة جديدة وقف فيها دور الديانة النصرانية عند حد الصلوات والشعائر الكنسية. كما اقتصرت مهمة رجال الدين النصارى على جمع التبرعات وتعميد الاطفال والقيام ببعض المراسم الكنسية الاخرى.

وانتقلت هذه العدوى مع المستعمر الى بلادنا .. وطرح زمن الاستعمار وللاسف ـ على السنة القوميين ـ شعار الدين لله والوطن للجميع .. وكان مؤدى جهود اولئك فصل الدين عن الدولة.

القومية بوابة عبور الاحزاب الشيطانية:

عندما علت اصوات الابواق الداعية الى الترابط القومي العنصري بين شعوب الدول العربية مع خروج الاستعمار في الاربعينات والخمسينات .. بدأت تطل على الساحة العربية شعارات جديدة ... كان كل منها يفسر القومية من منظاره الخاص. وعلى الرغم من ان احزاب اليسار الاشتراكي والشيوعي في الوطن العربي لا تؤمن بالقومية رابطة للشعوب العربية في حقيقة الامر ... الا انهم لم يجدوا مدخلا غير القومية لتجاوز الاسلام كرابطة بين شعوب المسلمين.

○ فالتخرب الذي بدأ بادىء ذي بدء على الساحة العربية انطلق من بعض الرؤى القومية ليوزع شعارات الوحدة التي تبين للشعوب انها ليست الا وحدة الانظمة في مواجهة الشعوب.

○ وصفوف الاحزاب العابرة من اليمين الى اليسار دخلت من البوابة القومية وهدفها .. بل كل هدفها ترسيخ الفكر البديل عن الفكر الاسلامي. لاكمال المقولة المنادية بابعاد الدين عن الدولة.

○ ثم ظهرت آراء تقول على الرغم من تضاربها ان بناء الوطن والمواطن العربي لا يكون الا بطريقين لا ثالث لهما. الرأسمالية (عند دعاتها والمنتفعين بها). والاشتراكية (عند انصاف المتعلمين والسفسطائيين).

الاسلام هو الاصل ولا بديل عنه:

اننا نقول:

هناك طريق ثالث يتجاوز كلا من الرأسمالية والاشتراكية .. وكذلك القومية .. وهو طريق لبلادنا والبلدان الاسلامية جميعا ... ألا هو طريق الاسلام .. الاسلام في مفهومه الصحيح .. عقيدة ونظام شامل للحياة .. يستوعب كل جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. أما الفهم الخاطىء الذي نشأ عن الاسلام في نفوس وعقول البعض .. انما كان ذلك من تسرب الفهم الغربي للدين .. وهو مفهوم له خلفيات تاريخية تعود الى عصر الاقطاع وسيطرة الكنيسة التي أدت الى ثورة الجماهير على ارهابها الفكري، الامر الذي أفرز فصل الدين عن الدولة، وابقاء مجاله محصورا فيما ينظم العلاقة بين العبد وربه، وهذا مناقض تماما لمفهوم الدين في الاسلام .. ذلك الاسلام الذي ينظم علاقات المواطن بامور أساسية ثلاثة. علاقته بربه .. وعلاقته بمجتمعه ... وعلاقته بالانسانية قاطبة .. واذا اردنا ان نتلمس عطاء الاسلام في حكم الناس فيجب ان نبتعد عن عملية الترقيع حيث يجب اخذ الاسلام جملة واحدة ككل. ذلك ان الاسلام يؤخذ جملة وتفصيلا لا أجزاء وتفاريق موزعة .. كما ان اخذ حكم من هنا ورأي من هناك انما هي عملية غير واردة في مفهوم الاسلام. قال تعالى: «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون». (البقرة ـ ٨٥).

الدكتورة
عودة
سالمين

الطريق

اخي الطالب.. بعد سنوات قليلة ستخرج الى خضم بحر عميق المياه.. بعض أيامه سكون وهدوء.. وبعضها الاخر متلاطم الامواج عاليها.. شديد العواصف والظلمة.. فهل اعددت العدة لمثل هذا البحر ان هاج وماج.. وطغى ارتفاع موجه على صخور الشاطىء.. او سكنت عواصفه فكان فيه اطمئنان وراحة.

ما اشبه هذا البحر بحياة الناس ومعاملاتهم.. فهل اعددت العدة لمعاملة الناس عند طغيان بحارهم.. وكذلك عند سكون بحارهم وهدوءها.

عندما تخرج الى هذه الحياة فستجد انواعا متنوعة من البشر.. منهم من سلك طريق الشر والخسران.. ومنهم من سلك طريق الخير والصلاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركت فيكم ما ان اعتصمتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله، وسنتي» فهذا احد الطرق مفتوح امامك وستجد فيه أهل الخير والصلاح سندك وعونك في هذه الحياة..

اما الطريق الآخر فاللذين قال الله فيهم «اللذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا..» وهو طريق اهل الشر والخسران.. فعليك الا تدع لهم المجال ليؤثروا عليك.. ولذلك عليك ان تعد العدة.

فتعال معي اخي الطالب لننظر من اين نستقي تلك العدة.. ولنعاهد الله سبحانه وتعالى اننا سنخوض غمار هذه البحار متسلحين بخير عدة.. الا وهي معرفة هدى ربنا سبحانه وتعالى «هل يستوي اللذين يعلمون واللذين لا يعلمون» وهدى نبينا (صلى الله عليه وسلم) الذي قال: «طوبى لمن عمل بعلم» الحديث.

اذن واجبنا اخي الطالب لنتمكن من السير في هذه البحار فلا تغرقنا امواجها ولا يقيدنا سكونها وهدوءها.. واجبنا ان نتعلم ديننا.. فأمامك القرآن.. تعبد به.. واعمل به.. وافهم ما جاء به.. وان قصر فهمك عن

شيء مما فيه فعليك باصحاب التفسير والاختصاص.. «فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون».. ثم عليك بعد ذلك بسيرة نبيك الكريم (صلى الله عليه وسلم).. تستقي منها الدروس والعبر لمواجهة مثل هذه البحار.. وعليك بسيرة الصالحين من اصحابه (رضوان الله عليهم).

وبعد ان تفهم قرآنك وتتعبد به.. وتعمل به.. وتفهم سيرة رسولك وتاخذ منها الدروس والعبر.. فستجد نفسك تعرف السبيل لمعاملة الناس.. وتعرف كيف تكون لهم قدوة ومثل للاحتذاء.. باخلاقك الاسلامية التي اخذتها من القرآن وعملت بها.

إن الدارس للسيرة النبوية.. وتاريخ الامة الاسلامية في بداية ايامها.. يرى حقيقة واضحة.. ان الذي حمل مشاعل الاسلام لتنير ظلمات الجهل الذي كانت تعيش فيه البشرية.. والذي انار الطريق لحياة لا استعباد فيها.. وان الناس فيها اخوة واحباب.. ان الذي حمل تلك المشاعر وانار تلك الطرق انما كانت ايدي شابة قوية وأمينة.. قوية بايمانها.. وأمينة في حمل الرسالة. فهل سال احدكم نفسه عن كيفية تحقيق هذان الشرطان.. شرط القوة وشرط الامانة.. وهو يمتلك الشرط الاول.. وهو الشباب.

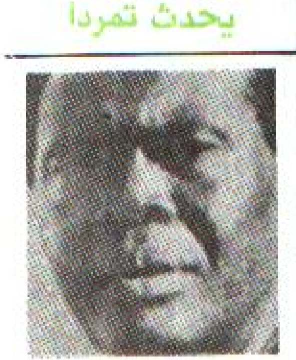
انه ليس بالامر الهين.. فانت اخي الطالب تطلب صفتان اساسيتان من صفات الشخصية الاسلامية.. هذه الشخصية التي لن تتحقق لك الا اذا عرفت اسلامك معرفة حقة.. ففهمت قرآنك.. وعرفت سيرة نبيك (عليه الصلاة والسلام) قدوتك التي تقتدي بها في الاعمال والاقوال.. أرأيت كيف ان الطريق صعب.. ولكن طريق الالف ميل يبدأ بخطوة واحدة.. فابدأ هذا الطريق..

والبداية ان ترى نفسك على دعوة الحق.. دعوة القرآن بكل ما فيه.. وان تعتز بعقيدتك ودينك وقرآنك.. عندها ستكون مشعل لهداية الاخرين.. ستكون إمام القافلة تتحمل الصعاب لتمهد لها الطريق.. وتدلها على الطريق.. فلتكن تربيتك لنفسك ان تكون قدوة للاخرين في حسن خلقك.. ورقة طباعك.. وحسن معاشرتك.. ومحبتك لاخوانك.. ووفقك الله.

فابدأ من الآن.. اخي الطالب.. كي تنقض سنوات الاعداد هذه وانت مستعد لخوض غمار الحياة بثقة وثبات.. وقبل كل شيء بحسن اسلامك.. وحسن سيرتك.. وفقك الله.



الجوع في أوغندا يحدث تمردا



قام ما يقارب من الفي جندي اوغندي بالتمرد ضد حكومة الرئيس ملتون أوبوتي، تاركين مواقعهم في مقاطعة النيل الغربي بسبب انقطاع المواد التموينية تماماً عنهم، وعدم دفع مستحقاتهم أو حتى إمدادهم بالذخائر والأسلحة اللازمة لهم.

وقالت مصادر العاصمة كمبالا، إن المتمردين بدأوا بالقيام بعمليات نهب، والاستيلاء على ما يعثرون عليه من مواد غذائية مما دفع المدنيين الى الهروب واللجوء الى العاصمة. وبدت «أورا» مدينة للاشباح بعدما خلت من السكان وهربت الادارة الحكومية منها في وجه القوات المتمردة.

ووترغيت هندية تواجه أنديرا غاندي

المعارضة الهندية تطالب رئيسة الوزراء أنديرا غاندي بالاستقالة بسبب الفضيحة التي تكشفت إثر الانتخابات الفرعية التي أجريت في الشهر الماضي في مقاطعة أوتار براديش.

فقد اكتشف رئيس اللجنة الانتخابية، أن حزب المؤتمر الحاكم قام، عن طريق عدد من قوات الأمن، بالاستيلاء على ٥٦ مقر اقتراع لمنع أنصار المعارضة بالادلاء.

كذلك قام عدد من المسؤولين في الحكومة ومن بينهم رئيسة الوزراء، بالدعاية لمرشح الحزب الحاكم، وبزيارة المقاطعة الانتخابية للضغط على الناخبين.

وقال مرشح المعارضة، باهو غونا، إن ما قامت به أنديرا غاندي يشبه إلى حد بعيد ما قام به ريتشارد نيكسون في ووترغيت، وطالبها بالاستقالة فوراً وإجراء انتخابات.

مظاهرات إسلامية في الهند ضد العدو

أطلقت الشرطة الهندية النار على تظاهرات مسلمة في الولاية الشمالية كشمير. وكانت هذه التظاهرات ضد قرار العدو القاضي بتحويل مسجد إبراهيم إلى كنيسة في مدينة الخليل، واستطاعت الشرطة الهندية عرقلة مسيرة التظاهرة، لكن المتظاهرين الجامعيين رموا الشرطة بالحجارة، فأطلقت الأخيرة النار عليهم وفرقتهم بواسطة القنابل المسيلة للدموع.

ربع مليون يهودي من روسيا هاجروا الى فلسطين

هددت موسكو بإيقاف هجرة اليهود إلى الخارج، إذا استمرت أكثريتهم في تفضيل الهجرة إلى الولايات المتحدة، والتخلي عن الهجرة إلى دولة العدو في فلسطين، عن طريق فيينا.

ويذكر أن عدد اليهود الذين انتقلوا من الاتحاد السوفياتي إلى فلسطين المحتلة منذ أواخر الستينات، بلغ زهاء ربع مليون شخص، الأمر الذي دفع إلى الاتحاد السوفياتي بتزويد العدو بالجنود، مقابل تزويد الولايات المتحدة له بالأسلحة الثقيلة الحديثة.

ـ انظر إلى حرص روسيا على توجيه اليهود إلى فلسطين المحتلة ليكونوا مقاتلين لنا، ثم تزعم أنها تبيعنا السلاح لندافع عن أنفسنا تجاههم .... ونصفها بعد هذا بالدولة الصديقة!

وفي تركيا أيضا

وجهت وزارة الخارجية التركية تحذيرا الى أحد الديبلوماسيين السوريين، وطلبت منه وقف اتصالاته مع المجموعات اليسارية المتطرفة في تركيا.

وقد أعلن هذا النبأ مسؤول حكومي كبير رفض اذاعة اسمه، وقال ان الديبلوماسي السوري ـ الذي لم يعلن اسمه ايضا ـ قد تلقى تحذيرا شفويا عن طريق السفارة في شهر آيار ـ مايو الماضي.

وكان بعض المقبوض عليهم في تركيا بتهمة محاولة اقامة دولة شيوعية كردية داخل اراضي تركيا، قد ظهر على شاشات التلفزيون الحكومي وذكروا أنهم قد تدربوا وحصلوا على الاسلحة من سوريا.

○ ○

بنك معلومات اسلامي

دعت امانة «منظمة الاعلام الاسلامي» وزراء التعليم العالي والمدارس والكليات الاسلامية، الى دراسة امكانية انشاء «مصرف» مهمته تزويد المسلمين بأخبار صحيحة عن احداث العالم، طبقا للقرارات التي اتخذها مؤتمر الاعلام الاسلامي الاول الذي عقد في جاكارتا. وطلبت الامانة العامة من منظمة المؤتمر الاسلامي، ومن جامعة الدول العربية، دراسة موضوع فتح حلقات لدراسة الصحافة في الجامعات، كما حثت الدول الاسلامية على فرض حظر على المطبوعات المعادية للاسلام.

٧٥٠ ألف مدمن في بريطانيا

يكلف ادمان الكحول بريطانيا ورجال اعمالها اكثر من الف مليون جنيه استرليني كل عام. ذكر هذا الرقم في مؤتمر حول ادمان الكحول عقده مجلس نورثها مبشاير بمستشفى سانت اندرو.

وجاء في احد البحوث المقدمة للمؤتمر ان هناك ٧٥٠ الف شخص يعانون من مشكلة الادمان الكحولي، وان قائمة هؤلاء التالية وظائفهم على رأسها، مديرو شركات ـ تجار واصحاب محال المشروبات الكحولية، ثم الصحفيون فالفنانون، والبحارة والجنود ويأتي الاطباء في نهاية القائمة الكحولية.

سخرية من العرب.. فأين اعلامهم؟

صحيفة المانية نشرت اعلانا لشركة يابانية فيه اساءة بالغة للعرب الاعلان فيه اربع صور مع تعليقات ساخرة.

الصورة الاولى لعربي والى جانب سيارة صغيرة وهو يقول: «لا تشتر هذه السيارة الا بثلاثة سلندرات فقط لا تصلح».

الصورة الثانية: للعربي نفسه وهو يبعد سيارة ميكروباص صغيرة ويقول: «هذه السيارة اللعينة تستهلك أقل مما يستهلك الجمل .. من اين لي أن ادفع ثمن حمام السباحة الجديد»؟!

الصورة الثالثة للعربي وهو جاث على ركبتيه، رافعا يديه بالدعاء، امام سيارة صغيرة وهو يقول: ياإلهي لهذا الاستهلاك الضئيل للوقود .. ان علي أن اشتري ملابس لـ٢٩ امرأة»!

الصورة الاخيرة للعربي وهو يركل بقدمه سيارة «جيب» ويقول: «هذه السيارة الشحيحة اللعينة .. كلفتني الكثير»

ـ فأين العرب .. وأين اعلامهم...

هل تتقرب فرنسا من شركاء كامب ديفيد؟



قال السيد ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ان فرنسا غيرت موقفها تجاه مشكلة الشرق الاوسط وخاصة بالنسبة الى ماسمي بمبادرة السلام الاوروبية، واقتربت من مواقف شركاء كامب ديفيد.

ونسبت صحيفة السفير الى السيد الصوص تصريحات مفادها ان فرنسا اقامت تنسيقا وثيقا مع الولايات التي تعتبر ان اتفاقيتي كامب ديفيد هما حجر الزاوية لاي حل في المنطقة.

واضافت ان فرنسا بدأت مؤخرا في اتخاذ مواقف تهدف الى التقرب من شركاء كامب ديفيد

ملاحظة

سفير غربي في بيروت، لاحظ أن موسكو نجحت في نقل الحرب الباردة من مناطق نفوذها في افغانستان وبولونيا الى مناطق النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط

أوروبا ... أرهقها الرخاء

تحت عنوان «أوروبا .. أرهقها الرخاء» كتب تشارلز دوغلاس هيوم رئيس تحرير التايمز للشؤون العربية والدولية يقول:

«هل فقدت اوروبا الغربية قدرتها على البقاء في لعبة السلطة؟ لقد ظهرت أعراض التعب والارهاق ـ مع الطلب المتزايد بممارسة سياسة تتصف بالمزيد من الحزم والقوة ـ في معظم الانظمة الديمقراطية في أوروبا الغربية.

والذي يجري الآن، مرده ربما، الى أن السكان في اوروبا قد تعودوا على السلام والرخاء (حوالي ٣٦ عاما) الى درجة باتوا فيها لا يصدقون ان مثل هذه الامور ينبغي السعي اليها والعمل من اجلها بشكل شاق ومتواصل».

انزال العلم الأحمر

قامت وسائل الاعلام السوفياتية بزيادة حرارة الحرب الكلامية ضد دعاة الاصلاح في بولندا، وذلك اثر اتهامها بأن المشاعر المعادية للسوفيات، والتهديد باللجوء للعنف ضد الشيوعيين في بولندا آخذة في الزيادة.

وقد لوحظ تردد السوفيات في نشر الحوادث المعادية لهم في بولندا، كعلاقة بارزة على سياسة ضبط النفس التي كان ينتهجها الكرملين في الفترة الماضية.

أما الآن فقد نسبت وكالة «تاس» الى احد زعماء اتحادات العمال المستقلة طلبه الخاص بانزال العلم الاحمر الشيوعي من احد المجالس المحلية البولندية .. والتهديد باللجوء الى العنق.

مفارقة

أكد فالدهايم الامين العام للأمم المتحدة، أن حمى التسلح تعتبر مشكلة خطيرة جدا، وأن العالم ينفق أكثر من ٦٠٠ مليار دولار على انتاج السلاح. في حين أن جزءا بسيطا من هذا المبلغ يمكن أن يخفف من آلام البشرية.





هل يشهد هذا العام انهيار الجيش الأفغاني تحت ضربات المجاهدين ؟

• برهان الدين رباني : ان المعنويات عالية وقوات كابول غير قادرة على التقدم في مناطقنا.

• الجيش الافغاني يشهد اضطرابا وخلخلة تؤكد اقتراب انهياره وتحول الى وحدات هامشية ليس لها من جدوى..

على الرغم من مرور عام ونصف على دوخل قوات روسية الى افغانستان. فان الهدف الذي جاء الروس من اجله لم يتحقق. وصار الروس كضارب الرمل بين الجبال والوديان. كلما وضعوا خطة عمل اجبرهم المجاهدون على تغيرها ليكون كل تكتيك يقوم به الروس من قبيل اضاعة الوقت. ولما شعر الروس بعجزهم المطلق عن معالجة الواقع الافغاني كما يرو يدون. لم يجد غير اسلوب الارهاب والقمع والوحشية لملء الفراغ السياسي ومعالجة «اللاجدوى الامنية» ومع اختيار الروس لهذا الاسلوب فان المعارضة الاسلامية في افغانستان لم ترمي سلاحها ولن ترميه. علما بان الروس يتفوقون على المسلمين الافغان بالعتاد الحربي والحداثة القتالية آلاف المرات. و يحسن بنا ونحن نتحدث عن هذه المفارقة ان نستشهد بما نكره احد زعماء الثورة الاسلامية في افغانستان وهو البروفيسور برهان الدين رباني حيث عبر عن هذه الحقيقة بقوله :

«ان المعنويات عالية، وقوات كابول غير قادرة على التقدم على مناطقنا، لقد التحق بنا العديد من المنشقين الذين يحضرون الينا باسلحتهم وسياراتهم وذخيرتهم».

○ ان المعنويات عالية لانها معنويات رجال الجهاد الاسلامي التي لا يؤثر بها قلة عدد او عدة ولان هؤلاء الرجل انما يعرفون تمام المعرفة انهم سائرون في الطريق الى احدى الحسنيين النصر او الشهادة.

○ أما عجز قوات الحكومة عن التوغل في مناطق المجاهدين ومقاطعتهم مثل مقاطعة «كنهار» فذلك يعود الى اسباب عدة منها :

١ ـ انضمام جميع سكان هذه المقاطعات الى المجاهدين بحيث يمكن للمراقب ان يستشعر ان هناك استقلالية شبه كاملة في هذه المقاطعات.

٢ ـ الضعف العام والفقر المعنوي الذي يعم صفوف الجيش الافغاني والقوات الحكومية المدعومة من الروس الشيوعيين..

٣ ـ الطبيعة الافغانية الوعرة التي قهرت قبل الشيوعيين الروس أمما سابقة. ولعل الامبراطورية الافغانية التي كانت الشمس لا تغيب عن اراضيها عجزت عن اقتحام الطبيعة الافغانية على الرغم من جميع الوسائل العسكرية المتوفرة لديها بما في ذلك القوات الاجنبية الاخرى التي كانت تستعين بها كالهنود والصينيين وغيرهم من الاسيو بين..

٤ ـ المواجهة العنيفة التي يتصدى بها المجاهدون المسلمون وهم يقاتلون الغزاة

● محلل عسكري غربي: معنويات القوات الحكومية في الحضيض واتوقع أن يتداعى الجيش مع نهاية هذا العام.



وانتسابهم من اتباع حكومة بابراك كارمال..

٥ ـ الاضطرابات والخلخلة المنتشرة في صفوف الجيش حيث ينضم في كل مناسبة عدد كبير من الجنود الحكوميين الى المجاهدين بكامل اسلحتهم.

اما الحديث عن الجيش الافغاني وما اصيب به فهو طويل. لكن لابد لنا ان نقف على بعض الامور الاساسية كما اوردتها صحيفة الغارديان البريطانية.

«ان كثيرا من افراد الجيش الافغاني التابع لحكومة بابراك كارمال صديق الكرملين الشيوعي يهربون من الخدمة. لكن ليس كل الذين ينشقون عن القوات الحكومية ينضمون لقوات المجاهدين، فبعضهم يخاف الحرب و يبتعد عنها ومثل هؤلاء يتجولون بملابسهم العسكرية كالتائهين حول القرى الحدودية.

وفي الاسابيع القليلة الماضية اقتاد رجال الاستخبارات الباكستانية العديد من هؤلاء الجنود الى باكستان لاستجوابهم، لان السلطات الباكستانية تشك في أن بعض عملا الحكومة الافغانية يدخلون باكستان على انهم جنود منشقون. لكن الافا آخرين يهربون فعلا من الجيش. فمنهم من يلتحق بالثوار وآخرون يختفون عن طلب الحكومة لهم. بينما يهرب فريق ثالث الى باكستان وايران.

اما صحيفة الشرق الاوسط السعودية فقد ذكرت في عددها الصادر يوم ١٩٨١/٦/٢ «أن حالات الفرار من الخدمة من افغانستان تقدر بالمئات كما ان انشقاق العديد من الجنود والاقليات التي منيت بها القوات الحكومية من جراء القتال خفضت القوة العددية للجيش من (٧٠) الف جندي عند دخول القوات السوفيتية في كانون الاول ديسمبر عام ١٩٧٩ الى (٣٥) الف جندي الآن».

وعن معنويات الغزات السوفيات والجيش الحكومي في افغانستان يقول واحد من المحللين العسكريين الغربيين:

«ان معنويات القوات الحكومية في الحضيض. واتوقع ان يتداع الجيش مع نهاية هذا العام».

وحول صعوبة موقف الروس الشيوعيين يقول المحلل:

«اذا ما حدث شيء للجيش الافغاني ـ كتداعيه سوقوطه وانهياره ـ فانه من المؤكد ان يجد السوفيات انفسهم امام واقع جديد هو السيطرة على المدن ومقاتلة المجاهدين في الوقت نفسه. مما يتطلب نقل قوات اضافية جديدة الى داخل افغانستان».

والجدير بالذكر ان عدد القوات الروسية المرابطة في افغانستان كما نقلة كذلك صحيفة الشرق الاوسط هو (٣٥) الف جندي باضافة الى (٣٥) الف جندي أخر يرابطون على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي المحاذية لافغانستان..

وتعمل القوات الروسية على حراسة العاصمة والمدن الرئيسية الاخرى والطرق الرئيسية خلال النهار فقط. تاركة المسرح خلال الليل للمجاهدين..

ومقابل هذا التفسخ الذي يدب في صفوف اعداء الثورة الاسلامية في افغانستان. مازال قادة الشعب الافغاني المجاهد يعملون جاهدين على رص الصف الداخلي على مستوى القواعد والقيادات. وعلى الرغم من وجود بعض الفوارق في اراء زعمات المجاهدين فان الجهاد ماض. وهو قائم بأذن الله حتى تمام النصر. اما آخر الوحدة الاسلامية في افغانستان فذلك ما نقلته من اسلام اباد وكالة «واس» ونشرته صحيفة الجزيرة السعودية التي اشارت الى ان بعض القيادات سوف تشكل قيادية سياسية في المنفى وذلك ضم التقرير التالي:

«قرر اتحاد زعماء الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وهو الاتحاد الذي اعلن عن تشكيله منذ ايام و يضم الحركات الثورية الرئيسية الثلاث للمجاهدين الافغان ان من اهداف الاتحاد الجديد الاعداد لتشكيل حكومة افغانية في المنفى في الوقت المناسب.

واعلن زعماء الحركات الثورية الذي يضمها الاتحاد وهم سيد احمد جيلاني ومحمد بن محمدي والبروفيسور صبغة الله مجددي انهم، سيشكلون حكومة اسلامية في افغانستان بعد تحريرها وانهم سيجرون انتخابات حرة في بلادهم بعد انسحاب القوات السوفياتية منها.

والجدير بالنكر ان الاتحا الاسلامي لمجاهدي افغانستان قد ضم الحركة الاسلامية الثورية في افغانستان وجبهة التحرير الوطنية الافغانية والجبهة الاسلامية الوطنية لافغانستان. وكان عام ١٩٨٠ قد شهد قيام التحالف الاسلامي لتحرير افغانستان الذي ضم ٦ مجموعات من المجاهدين والذي اعلن في مايو الماضي عن حله.

واذا كان لنا من أمنية فاننا نقول: ان امنيتنا ان تقف المنظمات الافغانية المقاتلة وقفة رجل واحد. ولان الله مع الجماعة وذلك يستدعي الاسراع في التفاهم وفق ما تمليه شريعة الله. مع ملاحظة المدى الذي يمكن ان يستفيد منه العدو و يسبب التفرقة.

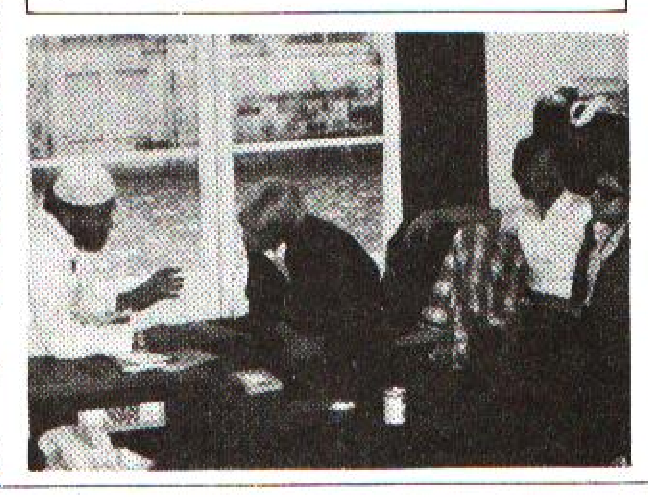
في عصر تشتد فيه ظلمات الكفر والضلال، حتى يكاد المؤمن القابض على دينه كالقابض على الجمر، نجد أن نور الله يخترق هذه الظلمات هذا النور الذي أصبح ينتشر رويدا رويدا .. في مختلف بلاد العالم.

وقد زار «المجتمع» وفد كريم من الاخوة المسلمين في «برايتون» في جنوب العاصمة البريطانية لطرح المشكلات التي تواجههم في دعوتهم الى الله، والجمعية الاسلامية «في برايتون» هي من ضمن اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلندا والذي يمثل مائة وعشرين جمعية طلابية اسلامية في جامعات بريطانيا وايرلندا، الذي يعتبر حصناً من حصون الاسلام في ذلك البلد وقد انشىء هذا الاتحاد عام ١٩٦٢ وقد بدا بأربع جمعيات اسلامية فقط ويضم اليوم مائة وعشرين جمعية يمثلون عشرة آلاف طالب منتسب بينما يخاطب بصورة عملية أكثر من ٤٠ ألف من الطلبة المسلمين .. وقد ركزنا في لقائنا مع الاخوة الضيوف على نشاط الدعوة في «برايتون» وكان لنا معهم الحوار التالي:ـ

الدعوة الاسلامية في بريطانيا

ودور الجمعية الاسلامية في «برايتون»

أجرى اللقاء اسماعيل فرحات



● متى أنشئت الجمعية الاسلامية في «برايتون» وما الهدف من تأسيسها؟

ـ لقد انشئت الجمعية الاسلامية «ببرايتون وهوف» في بداية عام ١٩٧٧م لجمع وتوحيد كلمة الاف المسلمين الذين يعيشون في المنطقة من أبناء الجنسيات المختلفة ولتوفير الحاجات الدينية والاجتماعية والتعليمية والثقافية بالاضافة الى تزكية الفرد المسلم عن طريق تقديم:

١ ـ المكان اللائق لتعليم المسلمين والفصول لتعليم المسلمين القرآن والحديث ومكتبة اسلامية وقاعة للمطالعة وتوثيق العلاقات الاخوية بين المسلمين وغير المسلمين بالاضافة للتعاون مع المنظمات والجمعيات والمعهد والأفراد الذين يعملون من أجل الاسلام.

● ما المشروع الذي جئتم من أجله الى الكويت؟

ـ ان المبنى الذي تملكه الجمعية قديم، وبه قاعة خربة، وقد لاحظت الحكومة في برايتون خراب القاعة فاخطرت الجمعية بتعمير القاعة وتجديدها او قفل المركز كليا، وصار المسلمون وصارت الجمعية في حيرة ماذا يصنعون؟ وبعد هذا الاخطار عكفت الجمعية ومعها نخبة من المهندسين المسلمين ودرسوا الوضع وعملوا مخططات لما سيبنى ليكون المبنى مركزا اسلاميا متكاملا يؤدي رسالته على أكمل وجه، وكانت التكاليف الاجمالية المقدرة لهذا المشروع ١٨٠ ألف جنيه استرليني ولذلك لجأنا الى الله ثم الى اخواننا الميسورين في الدول العربية لمساعدتنا في هذا المشروع.

● ما هي أهم أنشطة الجمعية في منطقة جنوب بريطانيا؟

ـ أنشطتنا كثيرة ومتنوعة وتشمل عدة وجوه وهي:ـ

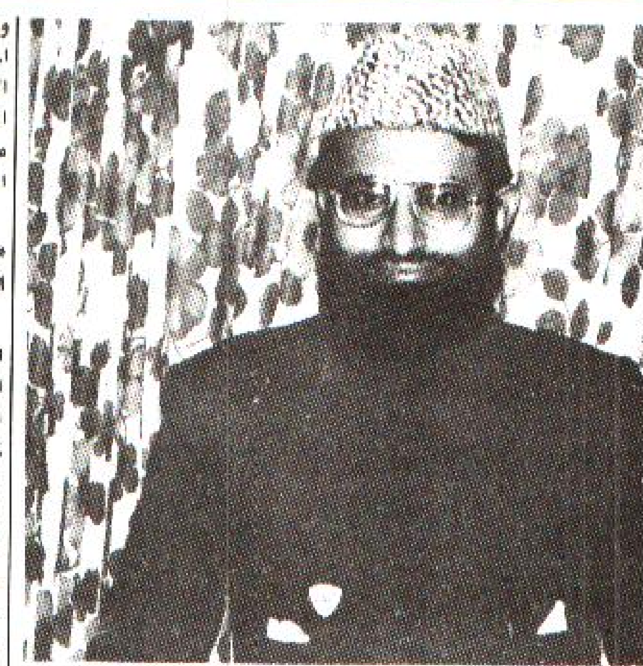
* المسجد:

تقام الصلوات الخمس يوميا في المسجد كما تقام صلاة الجمعة وصلاتا العيدين في المركز الاسلامي.

وبالمركز اربع حجرات كبيرة بالطابق الأرضي تستعمل للصلاة وتستوعب بصعوبة مائة من المصلين. وفي أيام الجمعة والعيدين يجتمع ما يزيد عن ٢٥٠ مسلما للصلاة ولذا كان لزاما على الجمعية أن تزيل القاعة القديمة الآيلة للسقوط وتبني مكانها قاعة جديدة. وقد بدأت الخطوات الاولى في مشروع المسجد باشراف «لجنة المسجد» واستخدام التبرعات المحلية واعد المهندسون المعماريون الرسوم التفصيلية والتصميمات والتخصيصات للقاعة الجديدة التي ستستخدم مسجدا.

* نشر رسالة الاسلام:

تعد (جمعية المسلمين في برايتون وهوف) نفسها مسؤولة عن تنظيم وسائل نشر الاسلام والقيام



بها . وتتلقى الجمعية العديد من الرسائل والدعوات للحديث عن مختلف القضايا والجوانب المتعلقة بالاسلام وبالحياة وفق نظام الاسلام. وهي تقدم كل المعلومات الضرورية وآراء المختصين والمطبوعات لكل من يريد أن يهتدي لتلك الامور. وهي تحاول أن تنتهز كل فرصة للذهاب الى المدارس الانكليزية في المنطقة لتحاضر في طلابها وخاصة في غير المسلمين منهم ـ عن الاسلام.

*** المدرسة (مدرسة الاطفال المسلمين :**

يتلقى حاليا ٥٤ طفل من مختلف الأعمار دروسا اسلامية وتربية دينية ويضم برنامج الدراسة القرآن الكريم ومبادىء الاسلام والتاريخ الاسلامي وتعليم الصلاة وتحفيظ سور من القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مع شرح معانيها وكذلك تدريس اللغة العربية. وهناك تفكير في أن تفتح المدرسة أبوابها ستة أيام في الاسبوع لكن ينقصها المال اللازم لذلك ولهذا تقدم هذه الخدمة حاليا في عطلة نهاية الاسبوع فقط.

تملك الجمعية مكتبة للاطلاع والاستعارة وبها كتب اسلامية وجرائد ومجلات ونشرات دورية. وتحوي المكتبة ٢١٤٥ كتابا ومجلة في ست لغات أساسية هي لغات أبناء الجالية. ولأن المكتبة هي المكتبة الاسلامية الوحيدة في المنطقة فهي بحاجة الى تزويدها بحجرة خاصة ليطالع فيها قراؤها المسلمون وغير المسلمين.

*** قسم بيع الكتب الاسلامية :**

الكتب والكتابات الاسلامية من أهم الوسائل لنشر رسالة الاسلام. ولهذا السبب أسست (جمعية المسلمين في برايتون وهوف) قسما لبيع الكتب والمطبوعات الاسلامية. ولعل هذا القسم هو أكبر مركز لبيع الكتب الاسلامية في منطقة (إيست سسكس) برمتها.

*** توزيع المطبوعات الاسلامية:**

تقوم الجمعية بتزويد طلبة المدارس غير المسلمين بالمطبوعات الاسلامية مجانا لمساعدتهم في الأبحاث التي يقومون بها عن الاسلام كما تزود مجانا بهذه المطبوعات كل من يعتنق الاسلام.

وقد أتت خدمات الجمعية المتواضعة أكلها وأدخلت دراسة الاسلام بصفته أحد أديان العالم الرئيسية في برامج الدراسة في معظم المدارس الثانوية والكليات الجامعية بجنوب انكلترا.

*** النشاط المعتاد: الاجتماعات الاسبوعية.**

الاجتماعات الاسبوعية هي المظهر الأساسي للنشاط في المركز الاسلامي في برايتون. ففي مساء الجمعة وصباح السبت والأحد من كل اسبوع تلقى دروس في تفسير القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف. وهناك ثلاث حلقات للدرس واحدة للاخوة الناطقين بالعربية وثانية للاخوة الماليزيين بلغتهم. والثالثة باللغة الانكليزية وتضم سائر الاخرين. وتعنى الحلقات بالتربية والتعليم المبنيين على القرآن والسنة.

*** المحاضرات والندوات :**

تنظم الجمعية المحاضرات والندوات لنشر الدعوة الاسلامية في مختلف القضايا. وتدور في المركز بين الحين والآخر المناقشات المفتوحة والاحاديث عن الامور ذات العلاقة المباشرة بحياة المسلمين في هذه البلاد. ويحضر عدد كبير من الاخوة هذه الاجتماعات واللقاءات.

*** قسم الرعاية الاجتماعية:**

تحرص الجمعية باهتمام على حل المشكلات الاجتماعية والثقافية لمسلمي بريطانيا ولا تألو جهدا في ذلك. فهي تحاول مساعدة الطلبة المحتاجين ماديا وتوفر لهم المساعدة والتوجيه بما في ذلك المساعدات القانونية والمادية. ويزور الاخوة أعضاء الجمعية بانتظام المستشفيات المحلية والسجون في المنطقة ليساعدوا المسلمين فيها.

*** بيت الطلبة :**

تدرك الجمعية تمام الادراك الصعوبات التي تقابل الطلبة الدارسين في بريطانيا في بحثهم عن السكن. وفي الوقت ذاته يشكل تدريب الطلبة وتربيتهم اسلاميا حجر الزاوية في نشاط الجمعية وحتى تساعد الطلبة في العثور على مكان ملائم للسكن فقد أنشأت الجمعية بيتا للطلبة يسكنه حاليا ثمانية من الطلبة المسلمين الذين يجدون فيه الجو الاسلامي الكامل.

*** ابلاغ رسالة الاسلام الى غير المسلمين:**

تعمل الجمعية على تعريف غير المسلمين بالاسلام. وهذا النشاط المنتظم لم تقتصر فعاليته على نشر الاسلام وحسب بل إنه ساهم في تثقيف أعضاء الجمعية أنفسهم تثقيفا ذاتيا. والجمعية تساعد من يعتنق الاسلام من غير المسلمين وتعطيهم شهادات بذلك. وهناك عدد من السكان المحليين قد اعتنقوا الاسلام من خلال جهود الجمعية.

● ما هي المشاريع التي تنوون عملها في المستقبل؟

ـ من المشاريع المستقبلية التي ننوي القيام بها ما يلي:

توسعة المسجد والمركز الثقافي الاسلامي ومدرسة للاطفال المسلمين والحضانة وتنشيط المطبوعات والمنشورات الاسلامية وتقديم البضائع للجالية الاسلامية وتزويدها بالمعلومات التي تهمهم وانشاء مكتبة للمراجع وقاعة للقراءة.

ـ جزاكم الله خيرا على هذا العمل الجليل ونسأل الله أن يوفقكم لما فيه الخير والسداد.

ملاحظة: عنوان الجمعية الاسلامية في برايتون التي يمكن ارسال التبرعات اليها:

جمعية المسلمين في برايتون وهوف
THE ISLAMIC SOCIETY OF BRIGHTON & HOVE
150 DYKE ROAD BRIGHTON BN1 5PA, EAST SUSSEX (ENGLAND)
TEL: 0273 505247/0273 722438

بقلم عبدالملك الكليب



الشريعة والمجتمع

تكفير من لم يحكم بشرع الواحد القهار

ـ الحلقة الثانية ـ

الأمر بتحكيم الشريعة.. أو الجحيم كان موضوع الحلقة الأولى من سلسلة المقالات التي يكتبها الأخ عبدالملك الكليب. وقد بين خلالها حكم من يأبى التحاكم الى شرع الله ودخوله في باب النفاق، كما وضح أن التحاكم الى غير الله ورسوله من أعظم ما يفسد الأرض من المعاصي. وفي هذه الحلقة يتابع الكاتب موضوعه مبينا حكم الشرع في من لم يحكم بشرع الواحد القهار وهو حكم تكفير والعياذ بالله. وذلك بالاستدلال الكافي بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ولما كان الله عز وجل قد سبق في علمه ان عباده المؤمنين لا يامنون في الارض على اعراضهم وأموالهم وأنفسهم الا في ظل شريعته العادلة، وأن قوانين الطواغيت التي يضعونها لا تكفل هذا الأمن المنشود فقد أمر عباده بالحكم بكل ما جاء في شريعته التي شرعها بنفسه تعالى وهو اعلم بما يصلح أهل الارض وغيرهم من خلقه، وتوعد من لم يحكم بما انزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بنيران الجحيم الابدية حيث رماه بالكفر والظلم والفسوق.

وقد جاء تكفير من عطل اقامة الحدود ونبذ شريعة الله تعالى (أو بعضها) صريحا واضحا في القران الكريم. قال تعالى (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون. وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون. وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الفاسقون. وأنزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ما اتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون.. وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون. أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون).

● ذكر ابن جرير عن علقمة ومسروق أنهما سألا ابن مسعود عن الرشوة فقال: من السحت، قال فقالا: وفي الحكم؟ قال: ذاك الكفر ثم تلا (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون).

● وعن همام قال: كنا عند حذيفة فذكروا (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) فقال رجل من القوم: إن هذا في بني اسرائيل فقال حذيفة: نعم الاخوة بنو اسرائيل إن كان لكم الحلو ولهم المر كلا والذي نفسي بيده حتى تحذوا السنة بالسنة حذو القذة بالقذة. رواه الحاكم في المستدرك ٣١٢/٢ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

● وقال السدي: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) يقول: ومن لم يحكم بما أنزلت فتركه عمدا او جار وهو يعلم فهو من الكافرين.

● وعن ابن عباس قوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) قال: من جحد ما أنزل الله فقد كفر. ومن أقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق ـ رواه ابن جرير.

● وسئل ابن عباس عن قوله (ومن لم يحكم) الاية قال: هي به كفر. رواه عبد الرزاق باسناد صحيح.

وعن طاوس قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: انه ليس بالكفر الذي يذهبون اليه، انه ليس كفرا ينقل عن الملة (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون) كفر دون كفر. [رواه الحاكم في المستدرك ٣١٣/٢ وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي].

قلت: يرحم الله ابن عباس، والله لو رأى ما أحدث الولاة اليوم من نبذ الشريعة واحلال القوانين الوضعية مكانها وتطاولهم على الواحد القهار بنقد شريعته ورميهم لها بالقسوة واصرارهم على ابعادها من أروقة المحاكم، والله لو رأى تلك ـ او بعض تلك ـ لما تردد في تكفيرهم، وقال بدلا من: كفر دون كفر، كفر فوق كفر لان مثلهم مثل المنافقين الذين يزعمون الايمان ويبطنون الكفر وانما يظهرون الاسلام يتألفون به الرعية ولو أظهروا الكفر لثار الناس ولخرجوا عليهم.

والذي قد اذهب اليه في تأويل قول ابن عباس رضي الله عنهما ان الحاكم لا يكفر اذا قضى بما لم ينزل الله في حادثة واحدة وكان قبلها وبعدها يحكم بالشريعة و يغار عليها. ثم اخذ الرشوة فبرأ من وجبت عقوبته، أو ظلم من علم براءته. ولكن يعكر على هذا جواب ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل عن الرشوة في الحكم حيث بين انه الكفر وقد تقدم والله أعلم.

وقد يفهم من قول ابن عباس رضي الله عنهما: كفر دون كفر اي أنه ليس ككفر فرعون وأبي جهل وأبي لهب اولئك الذين لا يؤمنون بالله ولا ملائكته ولا كتبه ولا رسله ولا اليوم

الاخر وإنما هو ادنى من ذلك ولا يفهم منه باي حال من الاحوال أنه يدخل فاعله دائرة الاسلام اذ يبقى قوله عز وجل (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون) أقول يبقى مهيمنا عاما مستوعبا كل من لم يحكم بالشريعة العادلة مهما كان عنه.

وقال الشيخ الشنقيطي رحمه الله في أضواء البيان: اختلف العلماء في هذه الاية الكريمة: هل هي في المسلمين أو في الكفار فروى عن الشعبي أنها في المسلمين وروى عنه أنها في اليهود وروى ابن طاوس ايضا أنها في المسلمين وأن المراد بالكفر فيها كفر دون كفر وقال ابن مسعود والحسن: هي عامة في كل من لم يحكم بما أنزل الله من المسلمين واليهود والكفار: وقيل: الكافرون للمسلمين والظالمون لليهود، والفاسقون للنصارى وهذا اختيار ابي بكر بن العربي قال: لأنه ظاهر الايات وهو اختيار ابن عباس وجابر بن زيد وابن ابي زائدة وابن شبرمة والشعبي ايضا. ثم قال الشنقيطي: الظاهر المتبادر من سياق الايات أن اية (هم الكافرون) نازلة في المسلمين لأنه تعالى قال قبلها مخاطبا لمسلمي هذه الامة (فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا) ثم قال (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) فالكفار للمسلمين كما هو ظاهر متبادر من سياق الآية، وعليه فالكفر إما كفر دون كفر وإما أن يكون فعل ذلك مستحلا له او قاصدا به جحد احكام الله وردها مع العلم بها.

وسياق القران ظاهر ايضا في ان اية (هم الظالمون) في اليهود لأنه قال قبلها (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) فالخطاب لهم لوضوح دلالة السياق عليه. كما أنه ظاهر ايضا في أن اية (هم الفاسقون) في النصارى لأنه قال قبلها (ليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون) انتهى ملخصا من [اضواء البيان ٣/١٠١ـ١٠٤].

قلت والذي اذهب اليه في هذه المسالة وانطلاقا من ظاهر القران الكريم وسنن الباري عز وجل في خلقه كما جاءت في كتابه العزيز (ليس بامانيكم ولا اماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) [النساء ١٢٤] ان لفظة (من) في هذه الايات الكريمة عامة مستوعبة لكل من لا يحكم بما أنزل الله سبحانه وأن من لم يحكم بما أنزل الله فهو كافر وهو ظالم وهو فاسق سواء كان هذا الحاكم من المسلمين او من اليهود او من النصارى. هذا ما يدل عليه ظاهر الآيات الكريمات المتقدمات. أضف الى ذلك أنه ليس لمن يقول هي، أي (هم الكافرون) في غير المسلمين دليل لا من كتاب الله تعالى ولا من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ومن المعلوم من الدين بالضرورة أن كلام العالم او الفقيه اذا تعارض مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يضرب بكلامهما عرض الحائط ويسمع ويطاع لحديث النبي صلى الله عليه وسلم كما قرره الشافعي رحمه الله في وصيته. فكيف ثم كيف ثم كيف اذا عارض كلام هذا العالم او ذلك الفقيه كلام الواحد القهار ويا ليت شعري ما ادري متى ينقضي العجب من قوم يشترطون صحة الدليل في ايسر مسائل الفقه كالطهارة وأضرابها، ثم يردون ايات رب العالمين المحكمات ويتابعون من لا يؤمن خطاؤه ولا تثبت عصمته، فالله عز وجل يقول: كل من لم يحكم بما أنزلت فهو كافر ويأتي هذا فيقول: إن هذا الوعيد لا يشمل المسلمين، ومن حكم من المسلمين بشرع البشر ونبذ شرع رب البشر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون إن هذه الآية نزلت في غير المسلمين، نزلت في اليهود!

إن الحكم بما لم ينزل الله تعالى كفر بواح، ومن حكم بالقوانين الوضعية السقيمة ونبذ شريعة الملك الواحد القهار وراء ظهره فهو كافر مرتد لا ينتفع بشهادة ولا بصلاة ولا بزكاة ولا بصوم ولا يعود من حجة اذا حج كيوم ولدته امه إن التشريع حق لله تعالى من نازعه فيه كفر، ومن جاء بشريعة مخالفة لشرع الله جل وعلا وحكم بها في الناس فقد رفع نفسه الى منزلة الربوبية ومن تابعه في تشريعه فقد اشرك بالله تعالى. وهؤلاء كلهم تابعهم ومتبوعهم مرتدون عن الاسلام، لا يقبل الله تعالى أعمالهم. فليتق الله تعالى أقوام يتكلمون بغير دليل ويقولون ان هذه الآية نزلت في غير المسلمين. وقديما عاب الله تبارك وتعالى على اليهود زعمهم في قولهم (لن تمسنا النار الا اياما معدودة) ظنا منهم أنهم أحباء الله، فقال تعالى منبها لهم ورادا عليهم فريتهم (قل أتخذتم عند الله عهدا يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون. بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) [البقرة ٨٠ـ٨١]. كذلك نبه المسلمين ـ أمثال أصحابنا هداهم الله ـ ونبه أهل الكتاب الى ان الدين ليس بالتمني وانما بالسمع والطاعة والامتثال قال تعالى (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) [النساء ١٢٣] قال ابن كثير: والمعنى في هذه الآية أن الدين ليس بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال، وليس كل من ادعى شيئا حصل له بمجرد دعواه، ولا كل من قال انه هو على الحق سمع قوله بمجرد ذلك حتى يكون له من الله برهان ولهذا قال تعالى (ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به) اي ليس لكم ولا لهم النجاة بمجرد التمني، بل العبرة بطاعة الله سبحانه واتباع ما شرعه على السنة الرسل الكرام ولهذا قال بعده (من يعمل سوءا يجز به). قلت: فأين البرهان على أن هذه الآية (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) نزلت في غير المسلمين؟ وأين البرهان في أن المسلم اذا حكم بغير ما أنزل الله يبقى مسلما تدركه التوبة ويدخل الجنة ولا يخلد في النار؟ ان البرهان المطلوب ينبغي أن يكون صريحا من كتاب الله تعالى ويتعلق باحكام الحكام وليس باحكام العوام الذين جاء في شانهم أنه لا يخلد في النار من قال منهم لا إله إلا الله خالصا بها قلبه. او ان يكون حديثا صحيحا صريحا في أن الحاكم الذي نبذ كتاب الله تعالى وراء ظهره يبقى مسلما تدركه التوبة ولا يخلد في الجحيم. هكذا يكون الجدال العلمي السليم وهكذا يتوصل الى الحق. أما أن يصفه الله عز وجل بالكفر ونقوم نحن فندافع عنه ونصفه بالسلم ونتصدى للعلماء العاملين الذين لا يبتدعون ولا يخافون في الله لومة لائم ونجهلهم ونرميهم بالتهور ـ وبالعمل ضد مصلحة الدعوة ـ فهذا والله زيغ عظيم. ومصلحة الدعوة اليوم لا أراها إلا صنما جديدا يعصى الله من اجلها. أما تراهم يقولون: لا تجهر بالحق لأجل مصلحة الدعوة واحلق لحيتك لاجل مصلحة الدعوة وأطل ثوبك لاجل مصلحة الدعوة فالله المستعان.

● وجاء آخرون فقالوا في قوله تعالى «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون» أنه كفر دون كفر وقال اخرون أنه كفر لا يخرج من الملة، وهذه اقوال تحتاج الى أدلة صحيحة صريحة والا فانها لا يتابع عليها، واذا جاز لنا ان نستسيغ أن كفر من يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر دون كفر من لا يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر، فكيف لنا أن نوافق ـ من غير دليل ـ على أن هذا الكفر لا يخرج من الملة، ولو نظرت في كلمة «كفر» ومشتقاتها في القرآن الكريم فستجدها تربو على خمسمائة في العدد، كلها يعني الكفر المعروف شرعا، المخرج من الملة.

هذا مايتعلق بظاهر القرآن الكريم، أما السنة فاننا نحتاج منها الى دليل على ان الكفر المذكور هنا كفر دون كفر وانه كفر لا يخرج من الملة. اما أن يقول: إن لفظة «كفر» يراد بها أحيانا كفر النعمة فاننا نقول له إن كفر النعمة وكفر العشير جاءت في احاديث فصلتها

وهي بها خاصة، أما اذا أطلقت اللفظة في الكتاب أو في السنة فانما يراد بها الكفر المخرج من الملة.

و ينبغي التنبيه هنا على أن لفظه «الظلم» ولفظه «الفسق» تطلق أحيانا على الكفر الأكبر المخرج من الملة كما قال تعالى «إن الشرك لظلم عظيم» وقال أيضا «والكافرون هم الظالمون» وقال أيضا «ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين» ومن الفسق بمعنى الكفر قوله تعالى «وأما فانك اذا من الظالمين» ومن الفسق بمعنى الكفر قوله تعالى «وأما الذين فسقوا فماواهم النار لكما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها» وقوله تعالى « سواء عليها استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين» وقوله تعالى أيضا «المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر و ينهون عن المعروف و يقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون».

كذلك ينبغي التنبيه أيضا على أن من قال إنه كفر دون كفر وانه لا يخرج من الملة يراد به الحاكم الذي يخالف الشرع في قضية واحدة فيقضي فيها بخلاف ما أنزل الله جل وعلا، أما ان يأتي هذا الحاكم فينبذون كتاب الله وراء ظهورهم و يقدمون عليه قوانين أهل الشرك وائمة الكفر والضلال و يحكمون بها و يحمون أقضيها بسلطانهم و يذلون أو يعذبون أو يسجنون أو يقتلون من يقف في وجههم ينهاهم عن هذا المنكر العظيم الذي لا يخصهم وحدهم بل تعم آثاره الوخيمة الأمة جميعها فان هذا كفر بواح مخرج من ملة الاسلام.

واقول لأصحابنا _ هداهم الله _ في أي صف أنتم واقفون إنني لأرثي لكم هذه الوقفة العارية من الدليل والبرهان، أتجادلون المؤمنين التابعين في أعداء الله الكافرين؟ اتدافعون عن هؤلاء المرتدين الذين أنتم في نظرهم أبغض أهل الأرض إليهم _ وأنتم تعلمون ذلك _ وتبغضون فيهم أصحابكم الصالحون الذين يحبونكم و يدعون لكم سرا وجهرا و يبغضون من يبغضكم من أعداء الله الملحدين؟ ألا تخافون أن تلزموا يوم القيامة بالدفاع عن هؤلاء الجبارين المتكبرين بين يدي الواحد القهار؟ فما أنتم قائلون؟ و بم أنتم معتذرون؟ «هاأنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا».

وإني قد أعلم أن الذي يعكر على أصحابنا أن هؤلاء الحكام يظهرون الاسلام، والايمان

وقديما قال السلف: الايمان قول وعمل يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية، فالعمل ركن ركين في دعوى الايمان فاين العمل عند هؤلاء؟ إن الله قد بين للحكام انهم يكفرون إذا لم يحكموا بشريعته فما لهم لا يحكمون لشريعته إن تارك الصلاة يكفر لأن رسول الله صلى عليه وسلم قال: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» رواه مسلم [مسلم١/٨٨] وأصحابنا يؤمنون بهذا و ينشرونه على رؤوس المنابر وهو دليل من السنة يخرج المسلم بتركها _ أي الصلاة _ من دائرة الاسلام الى دائرة الشرك والكفر.

واقطع في الثبوت وفي الدلالة قول الله عز وجل «ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون» لأن الدليل هنا اية محكمة من القرآن الكريم، ولا أدري فيم التوقف عن تكفير من شهد الله جل وعلا بكفره. إن المرء هنا يعذر بتكفيرهم وقد لا يعذر بالتوقف عن ذلك لما فيه من التشويش على عقائد المسلمين وما يتضمنه من الاعتراض على شهادة الواحد القهار.

إن المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يشهدون الشهادة و يزعمون الايمان ولكن الله تعالى أكذبهم في دعواهم ولم يقبل شهادتهم في قوله جل وعلا «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون»

وقوله تعالى «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون. الله يستهزء بهم و يمدهم في طغيانهم يعمهون» ففي الآيات الكريمات المتقدمات أدلة على أن ماكل من شهد الشهادة يكون مسلما وماكل من زعم الايمان يكون مؤمنا حتى يقوم الدليل العملي على إسلامه وإيمانه فكما يكفر الرعية بترك الصلاة كذلك يكفر الراعي اذا لم يحكم بشرع الملك الواحد القهار. فتامل ما تقدم عسى أن تنتفع به وحسبنا الله ونعم الوكيل وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قال الشيخ محمد رشيد رضا: إن العقل ليعسر عليه أن يتصور ان مؤمنا مذعنا لدين الله يعتقد أن كتابه يفرض عليه حكما ثم هو يغيره باختياره و يستبدل به حكما آخر بارادته إعراضا عنه وتفضيلا لغيره عليه و يعتد مع ذلك بايمانه واسلامه، والظاهر أن الواجب على المسلمين في مثل هذه الحال مع مثل هذا الحاكم أن يلزمون بابطال ماوضعه مخالفا لحكم الله ولا يكتفوا بعدم مساعدته عليه ومشايعته فيه. [تفسير المنار ٧/٤٠٧].

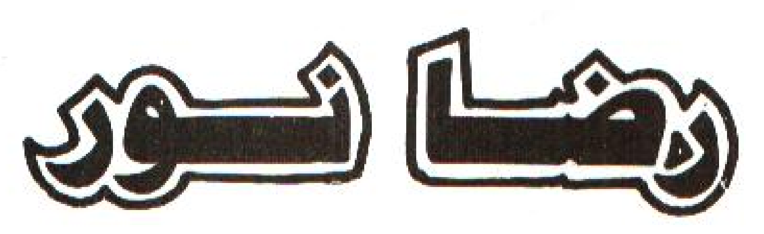
وما أحسن قول الامام ابن القيم في امثال هؤلاء في رسالته صفات المنافقين حيث يقول: إن حاكمتهم الى صريح الوحي وجدتهم عنه نافرين وإن دعوتهم الى حكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم رأيتهم عنه معرضين، فلو شهدت حقائقهم لرايت بينها وبين الهدى امدا بعيدا ورايتها معرضة عن الوحي إعراضا شديدا «واذا قيل لهم تعالوا الى ماأنزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا» تبا لهم ماأبعدهم عن حقيقة الايمان وما اكذب دعواهم للتحقيق والعرفان فالقوم في شأن واتباع الرسول في شأن. لقد أقسم الله جل جلاله في كتابه بنفسه المقدسة قسما عظيما مضمونه اولو البصائر فقلوبهم منه على صدر إجلالا له وتعظيما، فقال تعالى تحذيرا لاوليائه وتنبيهاً على حال هؤلاء وتفهما «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما».

ثقلت عليهم النصوص فكرهوها، واعياهم حملها فالقوها عن اكتافهم و وضعوها وتفلتت منهم السنن أن يحفظوها فاهملوها، وصالت عليهم نصوص الكتاب والسنة فوضعوا لها قوانين ردوهابها ودفعوها، ولقد هتك الله استارهم، وكشف أسرارهم وضرب لعباده أمثالهم، واعلم أنه كلما انقرض منهم طوائف خلفهم أمثالهم. فذكر اوصافهم لاوليائه ليكونوا منها على حذر وبينها لهم فقال «ذلك بأنهم كرهوا ما انزل الله فأحبط أعمالهم».

فهذه _ والله _ إمارات النفاق _ فاحذرها أيها الرجل قبل أن تنزل بك القاضية، اذا عاهدوا لم يفوا، وان وعدوا اخلفوا. وإن قالوا لم ينصفوا، وإن دعوا الى الطاعة وقفوا، واذا قيل لهم تعالوا الى ماأنزل الله والى الرسول صدقوا، واذا دعتهم أهواءهم الى أغراضهم أسرعوا اليها وانصرفوا، فذرهم وما اختاروا لانفسهم من الهوان والخزي والخسران، فلا تثق بعهودهم ولا تطمئن الى وعودهم فانهم فيها كاذبون وهم لما سواها مخالفون «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ماوعدوه وبما كانوا يكذبون»

[انتهى ملخصا من صفات المنافقين ٢٦ _ ٣٨] فرحمه الله كانه يكتب عن هؤلاء الهلكى وهو الذي توفي عام ٧٥١ هـ.





أحمد رضا يفقد شرفه إرضاء للاتحاديين

أما أحمد رضا فقد قام بأعمال سيئة، عندما كان في اوروبا كان له اسم كبير، ولكي يستفيد من الاتحاديين كان يعمل على خدمتهم بكل الوسائل القذرة. واخيرا أصبح عضوا في مجلس الاعيان لكن الاتحاديين احتقروه بعد ذلك. أحمد رضا رجل قصير النظر جدا.

وكان لابد من اجراء انتخابات جديدة، اتخذ الاتحاديون احتياطات ضخمة لها. عينوا رجالهم الاشداء الموالين لهم في أماكن الولاة والمتصرفين الشرفاء او المتمسكين بحرفية القوانين. نقلوا كل الموظفين الذين يشتبهون في ولائهم لحزب الاتحاد والترقي. مثال على ذلك انهم نقلوا اخي شكري وهو موظف في الغابات في سينوب، نقلوه الى منطقة طرابزون.

ارسل الاتحاديون اعوانهم الى كل مكان للقيام بالدعاية لجمعية الاتحاد والترقي، كما ارسلوا اعوانهم للتهديد والوعيد. انفقوا اموالا ضخمة وضعوا بلطجية امام صناديق الانتخاب في استانبول وبجانبهم من يحمل النقود لتهديد وترغيب الناخبين. عندما كان يأتي الناخب للادلاء بصوته يسرعون باعطائه قائمة مرشحي جمعية الاتحاد والترقي. فاذا رفض يضربونه. قام الاتحاديون باعتقال كل زعماء المعارضة في كل مكان من البلاد وضربوهم. حبسوا ايضا كل اشراف منطقتي اسكيشهر وقونية بأجمعهم.

كانت جمعية الاتحاد والترقي تعمل على أن تسيطر على طلاب الجامعة واتخاذهم آلة لتحقيق اهدافها.

الاتحاديون يسيطرون على وزير الحربية

كان كل من طلعت وانور، قد سيطرا على ناظم باشا وزير الحربية وصادقوه. أخذ الباشا جانب انور، ورفاقه. واخذ كل من طلعت وأنور بسلطان عميلهما الامير المصري سعيد حليم باشا. على ناظم وكان سعيد حليم باشا يدعو ناظم باشا على الطعام كل يوم.

اعتراضي على ناظم باشا وجوابه

اخذ المعارضون يتذمرون من هذا، وارسلوني الى ناظم باشا. لاحدثه في الامر. قلت له: «يا باشا انك تعامل انور بحسن نية بالغة. ويقول الناس انه يخدع معاليك!». قال لي ناظم باشا: «كل هذا ترهات. فلقد اجبرت انور على ان يقسم بشرفه العسكري بألا يشتغل بالسياسة مرة اخرى».

قلت له: «وسعيد حليم باشا؟». قال: «انه صديق قديم». قلت له: «يا باشا! إن معاليك تثق بهؤلاء. إن انور رجل لا كلمة له، ووعده هباء. وطلعت يقبل يدك اليوم، لكنه غدا يركل رأسك بقدمه».

وقد حققت الايام نظرتي. فذات يوم هجم الاتحاديون على الباب العالي (رياسة الوزراء) وتدخل أنور في السياسة واثناء الهجوم قتلوا ناظم باشا، وفعلا جاء طلعت وركل جثة ناظم باشا بقدمه، وفوق ذلك أطلق طلعت على الجثة رصاصة من مسدسه.

في حرب البلقان، كنت أنا في كونستنجه دفع أنور بالجنود من البحر الى غاليبولي لطرد البلغاريين. وكان هذا خطأ، عسكرية هذا الرجل رديئة. مات جنود كثير من جراء هذا الواقع ان هجوم الاتحاديين على مبنى الصدارة العظمى، كان بهدف استعادة ادرنة وقد اظهروا هذا سببا شرعيا للهجوم.

خيانة مصطفى كمال (اتاتورك)

كان الجيش البلغاري موجودا في منطقة تكيرداغ ومابعدها. في حرب البلقان. ارسل قوادنا جيشا للدفاع عن شبه جزيرة غاليبولي. وكان اركان حرب هذا الجيش هما: فتحي ومصطفى كمال (اتاتورك فيما بعد) وبناء على ترتيبات أنور العسكرية، كان هذان سيهجمان في نفس وقت هجومه على البلغاريين، كان عليهما تدمير الفرق البلغارية. اتخذت الترتيبات اللازمة، واذا بمصطفى كمال (اتاتورك) ودون انتظار لهجوم أنور، فانطلق بالهجوم على البلغاريين فانهزم هزيمة نكراء، تشتت عسكره، وهرب هو وكانت نكبة، وعلى هذا، اصبح الخوف يسيطر على الجميع من دخول البلغاريين شبه جزيرة غاليبولي. وتم ارسال

قوات أنور الى هناك. ولتحقيق هذا الامر، تم ارسال الامير آلاي صادق صبري وبمجرد وصول هذا الرجل الى هناك وفي الميناء تقابل مع قول أغاسي على احسان. قدم على احسان لصادق صبري تقريرا عن سبب النكبة وكان: خيانة مصطفى كمال. اما سبب قيام مصطفى كمال بخيانته فكان عدم إتاحة الفرصة لأنور في تحقيق شرف عسكري، وأراد ان يحرز هو لنفسه هذا الشرف. توجه صادق صبري وحقق في هذا الامر مع ضباط الفرق المذكورة واجمع هؤلاء في التحقيق على خيانة مصطفى كمال. سأل صادق صبري في هذا الامرو مصطفى كمال نفسه، فلم ينطق مصطفى كمال بجواب علمت انا بهذا من صادق صبري بنفسه. وفي هذا الموضوع قام جمال الغزاوي بنشر رسالة.

قتل محمود شوكت باشا ونتائجه

كان ضيابك يتحدث عن محمود شوكت قال لي: «يبدو انك لا تعرف انهم قتلوا محمود شوكت باشا». قلت: «الجزاء من جنس العمل» قتله كاظم وشوقي وحقي وضيا وصحبهم. كانوا سيقتلون طلعت وجميع الاتحاديين ايضا. علم طلعت بهذا فاختبأ هو وجمال باشا. كان طلعت يعلم بأنهم سيقتلون محمود شوكت باشا، ومع ذلك لم يخبره بذلك ليحتاط. معنى هذا انه كان يعرف بأن الباشا سيقتل. قال طلعت فيما بعد: «ان هذا الرجل (محمود شوكت)

بلاء مسلط فوق رؤوسنا. قام اعداؤنا بالتخلص منه، ولو لم يفعلوا هذا لكنا نحن فعلناه» ثم اختلف طلعت وانور فيما بينهما.

حتى أن أنور قال لبعض اصدقائه الذين فروا الى باريس: «تعالوا نتعاون معا وانا اقتل طلعت». واستمر الخلاف بينهما اثناء الحرب ايضا ثم اجبروا قاتلي محمود شوكت باشا على الالتجاء الى منزل في حي باي اوغلو حدثت معركة مع الشرطة. مات بعضهم. اما الآخرون فقد اعدموهم مع الداماد صالح باشا. علمت بهذه الاخبار.

تركيا والحرب العالمية (الأولى)

دخلت تركيا الحرب (العالمية الأولى) كنا نحن في مصر هجم الاسطولان الانكليزي والفرنسي على البوغاز قلت: «يا للمصيبة! تركيا انتهت! ان الاعداء سيدخلون استانبول لكننا سررنا عندما علمنا بأنهم لم يستطيعوا دخول استانبول فرحت.

جنودنا تدخل بوخارست الجيوش التركية ترسل الى روسيا لمحاربة الروس الذين احتلوا النمسا جيوشنا توقف الروس شعرنا بالفخر. الاسطول الالماني يلتحم مع الاسطول الانكليزي النتيجة لم تعلن. معنى هذا هو: انتصار الالمان يقوم الألمان بهجومهم الأخير على باريس هزمنا الانكليز في غزة هزمونا في العراق قام الشريف حسين بتمرده مع ابنه فيصل وأعلن استقلاله ان هؤلاء التفوا – من الصحراء – خلف جنودنا وهزموا جناحنا الشمالي الموجود في بير سبع. وتسببوا في هزيمتنا في جبهة غزة.

مصطفى كمال: قائد جيش سوريا يهرب تاركا أسلحته

أما مصطفى كمال قائد جيشنا في سوريا فقد ترك كل أسلحة الجيش وذخيرته فأسر الانكليز خمسة وستين ألف جنديا عثمانيا ونقل الانكليز هؤلاء الاسرى الى القاهرة.

تمرد الشريف حسين

عربيان كانا من المنادين باستقلال العرب: واحد منهما تخرج معنا من الحربية يدعى نوري، والآخر أحد ضباطنا أسره الانكليز في طرابلس واسمه جعفر.

ذهبا الى الشريف حسين حيث انضما اليه واستطاع فيصل ان يخدع جمال باشا في سوريا جاء للحصول على بعض أسلحتنا التي في المدينة والحصول أيضا على النقود رفض بصري باشا اعطاءهم هذا وقال: «انهم سيتمردون» أصدر جمال باشا أوامره

بتعيين فخري باشا على المدينة فقدم فخري باشا للعرب المطلوب حصل فيصل على الاسلحة والنقود بحجة أنه سيجمع عسكرا من الاعراب وسيشترك مع الاتراك في الهجوم على الانكليز في القناة (قناة السويس) أما الشريف حسين فقد كان في مكة يعمل على استكمال قوته كان الشعب كله هناك وكذلك ضباطنا يعلمون بهذا كان وهيب باشا هو القائد، وقد جاء للقبض على الشريف لكنه عاد دون أن يفعل شيئا. أما غالب باشا الذي كان قائدا بدلا من وهيب باشا فقد علم من الناس بأخبار التمرد لكنه لم يصدق. وأخيرا، وذات يوم باغتهم الشريف أسرهم. وأعلن الاستقلال لم يحقق أحد مع هؤلاء الرجال لابد من تقديم المسئولين للمحكمة ذات يوم. ان نوري وجعفر هما الآن أهم رجلين في حكومة العراق حقي العظم أيضا مشغول بهذه الأمور في القاهرة: انه رجل الفرنسيين، وكان يتقاضى منهم مرتبا.

الألمان يريدون الهدنة تمت هزيمتنا.

مثلنا في هذا مثل رجل قوي سليم البنية، واذا به فجأة ينهار ميتا بسكتة دماغية.

الهدنـــــة
الهدنة والاحتلال

تم توقيع الهدنة في موندوروس مع الاميرال الانكليزي أما قائد الجيش الفرنسي في سلانيك فقد أخذ فريقه الى استانبول برا يحاول الانكليز الدخول أولا، لكن الفرنسيين يسرعون ويتعجلون في ذلك حزم الاتحاديون حقائبهم وهربوا. طلعت وأنور وغيرهما (من الاتحاديين) تسببوا في كل هذه المصائب وتركوا الوطن في هذه الحالة وارتكبوا خيانة أكبر بأن هربوا بأنفسهم التي اعتبروها أغلى من الوطن ومن الامة كانت الوزارة برئاسة عزت باشا وقتها وأرسلوا رؤوف (البحري الى موندوروس لتوقيع الهدنة.

اليهود والاروام والارمن يستقبلون الحلفاء في استانبول بفرحة

دخل الاسطول الانكليزي استانبول. وكذلك الفرنسي ايضا قام كل من اليهود والروم والارمن باستقبال الجنرال الفرنسي بشكل يذكر باستقبال شعب روما لقواد روما المنتصرين.

نشرت الصحف العربية معاهدة موندوروس كنت في الصيدلية (في مصر) قرأت المعاهدة لفت انتباهي فيها المادة السابعة. جن جنوني. قلت (لأصدقائي) هل ترون هذه المادة؟ ... بهذه المادة سيستولي الحلفاء على كل أنحاء تركيا انها توضح المدى الذي يفكرون فيه في ابادة تركيا كانت المادة السابعة هذه تنص على أن دول الحلفاء تستطيع احتلال أي مكان في تركيا احتلالا عسكريا في حالة ما اذا رأت هذه الدول ضرورة هذا. هذه الضرورة سهلة جدا، بل انهم اذا أرادوا التوسل اليها بافتعال تمرد يقوم به الروم والارمن وغيرهم لما أسهل هذا. ثم عقدت هدنة ايضا مع الألمان.

عودتي من مصر واحساسي بالغربة في وطني

بعد مضي خمس سنوات على وصولنا الى مصر قررنا العودة الى الوطن. عدنا فعلا الى استانبول فوجدنا معسكر الأجانب يملأون الشوارع في حي بي أوغلو (وهو حي الاجانب في استانبول) لم تر للاتراك أهل البلاد وجودا. أما الاروام فقد نزعوا طرابيشهم وألقوها تحت أقدامهم ولبسوا القبعات الأوربية وعندما كان الجنود الفرنسيون والانكليز رجلا تركيا يلبس الطربوش يأخذون في الاستهزاء به و يبدون له كل ضروب الاحتقار بل و يسخرون منه بالكلمات ثم يأخذون طربوشه من على رأسه و يلقونه الى الارض أحس الآن في بلادي بأني أكثر غربة مما كنت عليه وأنا في مصر كنت احترق نفسيا فكل الناس تغيروا (في أخلاقهم).

منظمة الطلبة القوميين آلة في يد مصطفى كمال

•

كون (القوميون) منظمة باسم تورك اوجاغي تشكلت هذه المنظمة من طلبة الطبية وبكل أسف كانت هذه المنظمة آلة في يد مصطفى كمال وأخشى ان يأتي يوم يوجه فيها مصطفى كمال ضربة لهذه المنظمة بعد أن يمتصها لصالحه أمرت الحكومة باجراء الانتخابات في كل انحاء البلاد. الاستعدادات لها تجري على قدم وساق.

مصطفى كمال يركب الحركة الشعبية

قبل فترة من هذا، انتقل مصطفى كمال (من استانبول) الى الاناضول لحق بأخر جلسة لمؤتمر ارضورم (الذي كونه الشعب لمحاربة جيوش الاحتلال الاوربية للدولة العثمانية). بذل كل ما في وسعه – رغم معارضة أعضاء المؤتمر – لان يصبح رئيسا للمؤتمر، وعاد الى سيواس وهناك بذل كل مساعيه لكي يسيطر على الولاة و يضمهم الى صفه وان تجرى الانتخابات حسب رغبته الشخصية.

الاتحاديون يصبحون أثرياء حرب

أحداث الحرب العامة على كل لسان. حكايات فظيعة. مات الكثير من جنودنا في جناق قلعة (القلعة السلطانية – الدردنيل) أغلب هؤلاء من شبابنا الواعين كان أنور باشا وزيرا للحربية بسلطات واسعة. صرف نقودا كثيرة واختلس كثيرا اسماعيل حقي الطوبال رئيس المهمات، سرق الملايين. وظهرت طبقة أغنياء الحرب رمضان زاده، كان يولع سيجارة زوجته النمساوية بورقة بنكنوتية قيمتها ألف ليرة. أنور باشا يذهب الى جبهة (صاري قاميش) و يتولى هو القيادة رغم اعتراض القادة واركان الحرب. أنور باشا يأمر الجنود بالهجوم. مات من تأثير الجليد في جبل صوغانلي مائة ألف شخص، ففر هو ونجا برأسه. هؤلاء الجنود نخبة ممتازة من الجنود. لو حدث هذا في أمة أخرى لشنقوا أنور باشا. لكن أحداً لم يسائل أنورا.

هزيمتا مصطفى كمال في الجبهة الشرقية وغزة

انهزم مصطفى كمال في الجبهة الشرقية ثم في جبهة غزة لكنه انتصر على الانكليز في موقعة انافارطا. ارتكب وهيب باشا سرقات فظيعة كان الشعب بالملايين يموت جوعا والامراض السارية تدمره.

الانكليز يريدون عقد صلح منفرد

أدرك البعض ان هذا العمل وخيم النتائج. أراد الامير آلاي يعقوب جميل أن يضرب أنورا وان يعقد صلحا منفردا. حقيقة أن مسألة الصلح المنفرد كان مسألة في غاية الأهمية. فالانكليز يريدونه و يبلغونه لحكومتنا بمختلف الوسائل. لكن أنور لم يقبل. والواقع أنني عندما كنت في مصر، اقترحوا علي عن طريق الجنرال ديدس أن يبعثوا بي الى ازمير حيث الوالي رحمي لاعرض عليه رغبتهم. لكني لم أقبل ... كان علي ان اذهب الى بلدي سينوب استعدادا للانتخابات.





الى القراء

تصلنا رسائل كثيرة الى هذا الباب .. ولكن لنا عدة ملاحظات حول مايمكن نشره من كتابات في هذا الباب..

أولها: نرجو من القراء كتابة أسمائهم الصريحة .. ولهم الحق في اختيار اسم مستعار تنيل به كتاباتهم ولكن من الضرورة كتابة الاسماء الصريحة..

ثانيا: الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة..

ثالثا: حول زاوية «أفراح الروح» فقد قلنا سابقا أن على القراء أن يكتبوا ما تجود به قرائحهم ... وما تشعر به قلوبهم وما تفكر فيه عقولهم ليس نقلا عن الصحف والمجلات الاخرى وليس جرفا من بطون الكتب..

رابعا: يراعى في الكتابة الاختصار الشديد .. مراعاة منكم لمساحة الباب..

وأخيراً لدينا ملاحظة أخرى وهي .. ليس كل مايرسل الينا ينشر .. فقد يكون غير صالح للنشر أو معروف لدى الجميع .. ونقوم بالرد على مالا ينشر عبر زاوية القراء...

وأخيرا .. حياكم الله..

رعى الله

رعى الله اياما (بطيبة) حلوة ... واني على عهد الوفاء مقيم
فلله ما احلى ليالي وصلها ... الا ليت ايام الوصال تدوم
احب بقاع الله (طيبة) طالما ... تعلقها قلبي وطاب نسيم
احن وبي ما يعلم الله من جوى ... ولولا الهوى ما صاد قلبك ريم
لنا اخوة فيها حسان وجوههم ... بهم تشتفى عند الخطوب كلوم
بروحي ساعات تقضت جميلة ... بوادي (قبا) اني به لاهيم
فكم لي فيها ذكريات حبيبة ... وكم لي بواديها الخصيب نديم
تجود علينا بالرياض نسائم ... وغيث على تلك البقاع عميم
وتغشى وجوه الساكنين نضارة ... وتكشف عن صدر الحزين هموم
وكم سعدت روحي وقرت نواظري ... فما هي الا جنة ونعيم
أزورهم والقلب فيهم موله ... وكل الذي زار الكرام كريم
ملكتم سويداء الفؤاد بلطفكم ... وربي باسرار الفؤاد عليم
و(مسجدها) الميمون اول مسجد ... بناه، وفيه المكرمات تعوم
ومن امة امس له اجر عمرة ... فكان له في الصالحات قسيم
يؤرقني برق (بطابة) لامع ... ويقعدني شوق لها ويقيم
وكم هاجني عند البكور حمائم ... تنوح بوجد صوتهن رخيم
فوالله ما أدرى علام تهيجني ... تثير بي التحنان وهو قديم
عليه سلام الله ماحن مدنف ... لمن خلقه القرآن وهو عظيم

ضياء الدين الصابوني

أفراح الروح

● **أعجب الأشياء:**

من أعجب الأشياء ان تعرفه ـ تعرف الله ـ ثم لا تحبه، وأن تسمع داعية ثم تتأخر عن الاجابة، وأن تعرف قدر الربح ثم تعامل غيره، وان تعرف قدر غضبه ثم تتعرض له، وان تذوق ألم الوحشة في معصيته ثم لا تطلب الأنس بطاعته..

وأن تذوق العذاب عند تعلق القلب بغيره ولا تهرب منه الى نعيم الاقبال عليه والانابة اليه.

وأعجب من هذا علمك انك لابد لك منه وانك أحوج شيء اليه وأنت عنه معرض ... وفيما يبعدك عنه راغب.(١)

● **طبيعة الطريق**

ما في هذه الدار موضع خلوة فاتخذه في نفسك .. لابد ان تجذبك الجواذب فاعرفها وكن منها على حذر .. لا تضرك الشواغل اذا خلوت منها وأنت فيها .. نور الحق أضوأ من الشمس فيحق لخفافيش البصائر أن تغشو عنه الطريق الى الله خال من أهل الشك ومن الذين يتبعون الشهوات...

وهو معمور بأهل اليقين والصبر وهم على الطريق كالاعلام «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون». «السجدة ـ ٧٤»(٢).

(١) الفوائد لابن القيم ص٤٧.
(٢) الفوائد لابن القيم ص٥٥.

علي الزبيري

لحظات ايمانية واشراقات فكرية

(بسمك اللهم)

حوصر صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب مع صحابته ومخلصيه حتى ان احدهم يأكل الرقاع والخفاف وهم بايمانهم اقوى من جميع المقاطعات الاقتصادية والتي كتبت وعلقت في جوف الكعبة وأكلتها الارضية ولم تبق الا على بسمك اللهم وانتصر الرسول وكثر الاتباع وسننتصر اليوم وستتهاوى الاصنام ولن يبق الا (بسم الله).

*** جسر الحياة:**

كل النفوس بهذه الد
نيا طيوف عابرة
فالناس أشباح على
جسر الحياة مسافرة

مبارك عبدالله

العملاق والرافعي

بقلم: عصام قضماني

حين يصبح الفن تجارة.. تنحط بالشخصيات العظيمة وتسقطهم من أعين الناس غير مباليه بشعور الناس العارفين لها.. والمقدرين علمها وأثرها.. فمن اجل الكسب المادي.. والشموخ والشهرة.. ولو على حساب الصورة النقية لبعض الاعلام الشوامخ.. فتجعل من الأقزام عمالقة ومن العمالقة أقزاما.. وتعبث بالقيم.. وتنحرف بالمفاهيم.. وتبعدها عن الواقع.. فتحدث فجوة عميقة لدى المشاهد.. الذي وقف أمام هذا العمل الفني أو ذاك ليثبت ما لديه من مفاهيم.. فيجد أنها عن طريق العمل المشوه المقدم له على أطباق التزييف والخداع قد أصبحت مفاهيمه التي اعتقدها سراب.. مثل تلك الأعمال بعيدة كل البعد عن الصحة.. فهي تضع الاعوجاج موضع الاستقامة وتقصى بعيدا.. وبوجود مثل هذه الأيادي العابثة.. لا يمكن أن يؤدي الفن وظيفته الأساسية التي وجد لأجلها.. وهي تقييم المسيرة الانسانية وترشيدها.. والبحث عن الحق وإثباته.. والبحث عن الباطل كذلك وفضحه وتعريفه أمام الناس.. ونحن نرى أن الفن في هذه الأيام يعمل عكس المفاهيم الطيبة التي هي وظيفته الأساسية وإثباتها عمله الوحيد.. وتراه يشذ عن القاعدة الفطرية للبشرية.. التي أوجدها الله عز وجل.. في الانسانية..

حيث أن الاحاطة بكل أخطاء مسلسل العملاق عملية تحتاج الى البحث الدقيق وحيث أننا هنا لسنا نريد سوى الاشارة الى جانب واحد فقط ليهتم الباحثون بما أحدثه هذا المسلسل من زلزلة لباقي الجوانب.. مع ان هناك الكثير من المباحث والكتب تدحض كل تلك الافتراءات حتى قبل وقوعها.. ولعلنا هنا نود أن نخص الأديب الكبير «مصطفى صادق الرافعي» الذي اخطأ المسلسل عن عمد في تناول سلوكه.. الذي صوره بصورة مثيرة للتقزز.. ونحن نعلم إنما الرافعي كان له الفضل في حفظ والدفاع عن الأدب العرب الأصيل.. وتصحيح المسيرة الأدبية لكي تؤدي دورها المرسوم لها في بعث الأمة.. وتوجيهها الى النبع الأصيل والتراث القويم..

اتجه الرافعي لاحياء الأدب العربي الإسلامي.. بينما كان يتجه أدباء اخرون لادخال مفاهيم غربية بحجة التجديد على الأدب العربي.. وفي تلك الوقت كان للآداب الغربية رواجا لا مثيل له.. فكان أن ظهر نخبة من الادباء تحمل راية التجديد وتدعو لاتباع مناهج الاداب الغربية والتحرر من كل شيء يرتبط بالقديم. فكان الرافعي رحمه الله من الفريق الذي حمل راية التصدي لعمليات الخروج عن أصول اللغة ومهاجمة الدين.. وكان يعتبر أن المساس باللغة هو مدخل خطير الى الدين ومهاجمته.. فهو على سبيل الاشارة الى ذلك يقول «ولن تجد ذا دخلة خبيثة لهذا الدين الا وجدت مثلها للغه» وفي حين كان بعض ممن يسمون زورا بأعلام الادب العربي يتنصلون من اللغة العربية ويعيبونها.. كان هو يكتب ويقول «ما هي اللغة؟ أفرأيت قط شعبا من الدفاتر قامت عليه حكومة من المجلدات وتملك فيها ملك المعجمات الضخمة؟! أم ان اللغة هي انت وانا ونحن وهي وهم وهن فاذا أهملناها ولم ناخذ على حقها ولم نحسن القيام عليها.. وجئت أنت تقول.. هذا الاسلوب لا أسيغه فما هو من اللغة.. ويقول غيرك: وهذا لا أطيق فما هو منها.. وتقول الاخرى: - أنا امرأة اكتب كتابة أنثى وانسحبنا على هذا نقول بالرأي ونستريح الى العجز ونحتج بالضعف ويتخذ كل منا هواه مقياسا يحد به علم اللغة في اصله وفرعه فماذا عسى ان تكون لغتنا هذه بعد؟!.. وما عسى أن يبقى منها؟ وأين تكون نهايتها؟!»

ومن هذا القول نخلص الى ان «الرافعي» كان متمكنا حقا من اللغة.. وكان يدافع عنها بضراوة.. وبأسا لا هوادة فيه.. ونخلص الى أن هذه الشخصية الفذة هي التي تستحق الخلود والاجلال..

ونخلص ايضا الى ان «الرافعي» بريء كل البراءة مما نسب اليه زورا في ذلك المسلسل الوضيع.. مع أننا نعلم ان الكثيرين يعلمون هذه الحقيقة.. حقيقة أن الرافعي كان متمكنا من اللغة.. بريء من تهمة السجع التي انيط بها.. وانت اذا راقبت كتاباته لن تجد فيها حتى اثرا للسجع.. والرافعي هو رائد.. ومجدد النثر والمقالة في الادب العربي وخاصة النثر الاسلامي.. فقد كان أول من مهد له الطريق في عصرنا هذا.. فقد صف بقلمه العديد من المقالات التي ملأت الكتب في هذا المجال.. وتمخضت كتاباته اخيرا عن مدرسة جديدة.. وضع فيها مناهج جديدة لفن المقالة العربية.. لما كان يتمتع به من احاطة بجميع مناهج المقالة..

ومع اننا نعلم ان منتجي هذا المسلسل لم يلتفتوا حتى للحقائق التاريخية في انتاجهم هذا.. بل كان غرضهم الكسب المادي فقط فاننا نطرح سؤالا هو: هل هناك علاقة بين المظهر السيء الذي ظهر به الرافعي في المسلسل من قزمية في السلوك.. ووضاعة في الحديث.. وعدم الثقة في النفس وهلهلة في التصرفات.. وتعلق في اتفه الامور.. وبين مكانة الرافعي بالنسبة لعملاق المسلسل «العقاد»؟!.. فنحن نعلم ولا يخفى على المثقفين من أن الرافعي كان من أشد خصوم «العقاد» وأعنفهم نقدا.. فظهوره بذلك المظهر والانقاص من قدره امام العقاد «العملاق».. يعطينا الفهم ان الرافعي دائما.. ونحن لا نريد هنا الانقاص من قدرة «العقاد» الذي ناله ما ناله ايضا من اخطاء في حقه في ذلك المسلسل..

والحق يقال أنه من الظلم أيا كان موضعه الانحطاط بشخصية فذة.. حافظت على الادب العربي أصالته الإسلامية..

وكانت ذا اثر عميق في تقويم المسيرة الادبية.. ونختم هذه المقالة بدعوة للباحثين أن يعيدوا فتح الملفات.. للكشف عن المغالطات التي احدثها المسلسل.. واقتراح أخير.. للرقابة في التلفزيون.. خاصة في عرض مثل هذه المسلسلات الحساسة والتاريخية ان يكون لديهم باحث مختص في مثل هذه الامور يقيم لهم.. العمل الذي هم بصدد عرضه.. ويستشيرونه في صحة او خطأ.. الوقائع التي في اي مسلسلات او افلام من هذا النوع..

انوار في طريق الدعوة

الاستعلاء

قال تعالى

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم» محمد ٣٥.

يعيش الاخ في صراعات مختلفة بينه وبين أهل الباطل، حتى يصل أحيانا الى البطش والطغيان فتبدأ خطوات البذل والعطاء والتفاني فيقدم بين الأونة والاخرى مزيدا من التضحيات .. وتمضي الأيام .. حتى اذا ما بلغت القلوب الحناجر وقاربت ساعة الانهيار الى حسم الموقف بالاستسلام والتسليم، وأصبح الأخ لا يرى مردودا لكثير من التضحيات ـ وقد أنساه حجم التضحيات بأنه غير مطالب بالثمرة بقدر ماهو مطالب بالعمل والاخلاص فيه ـ هنا، وقبل ان يتخلى عن آخر أمل في طريق الدعوة .. يضيء له من بين هواتف النفس وجواذب الارض نداء الرحمن حبيبه الواحد الأحد، الذي لم يتخل عنه أبدا، فكيف وهو يخوض هذه المعركة مع أهل اباطل هنا وبقدر ايمان وثقة هذا الاخ بالله يشرح صدره لتدبر قوله تعالى:

«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم».

خاصة وان ما يسبق هذه الآية دعوة ونداء للمؤمنين الى طاعة الله ورسوله، فهي تهيء نفس المسلم لان يبقى على صلة وطاعة دائمة لله ولرسوله وان من طاعة الله ورسوله الثبات على هذا الحق وعدم الاستسلام وان لا يبطل عمله بالتهاون والتخاذل.

أقول أن هذا النداء الرباني وهذا «التحذير يشي بوجود أفراد من المسلمين كانوا يستثقلون تكاليف الجهاد الطويل ومشقته الدائمة وتهن عزائمهم دونه»..

كذلك هو تحذير لكل مسلم وخاصة الدعاة منهم لمن يرغب في السلم والمهادنة ليستريح من مشقة الدعوة وتكاليفها بعد ان ذاق مرارة العمل وطول الطريق ففضل الجلوس دون اخوانه، وفضل ان يكون حمامة مسجد دون ان يعطي لهذا الدين قيمته الحقيقية .. وكم عاب ابن المبارك اخاه الفضيل عندما فضل ملازمة الحرمين دون الجهاد والدعوة .. ولكن لن نعيب أحدا في ذلك ولننظر كيف كان القرآن يأخذ النفوس بهذه الآية؟ فنحن في حاجة الى تحري خطوات القرآن في التربية والنفوس هي النفوس **«فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم»**. انتم الاعلون. فلا تهنوا وتدعوا الى السلم. أنتم الاعلون اعتقادا وتصورا للحياة، وانتم الاعلون ارتباطا وصلة بالعلي الأعلى، وانتم الاعلون منهجا وهدفا وغاية، وانتم الاعلون شعورا وخلقا وسلوكا .. ثم انتم الاعلون قوة ومكانا ونصرة فمعكم القوة الكبرى:

«والله معكم فلستم وحدكم، انكم في صحبة العلي الجبار القادر القهار، وهو لكم نصير حاضر معكم يدافع عنكم ممن يكون اعداؤكم هؤلاء والله معكم؟ وكل ما تبذلون، وكل ماتفعلون، وكل مايصيبكم من تضحيات محسوب لكم، لا يضيع منه شيء عليكم:

«ولن يتركم اعمالكم» .. ولن يقطع منها شيئا لا يصل اليكم أثره ونتيجته وجزاؤه.

فعلام يهن و يضعف و يدعو الى السلم من يقرر الله ـ سبحانه ـ له أنه الاعلى، وأنه معه وأنه لن يفقد شيئا من عمله فهو مكرم منصور مأجور(١). ثم يبين الله تبارك وتعالى علاقة هذا التهاون والتخاذل بالدنيا وان هناك ارتباطا بين هذا وذاك فقال «إنما الحياة الدنيا لعب ولهو...» فلا ينبغي لك ان تلتفت اليها فتكون هي السبب في تهاونك عن حمل الدعوة، ومعنى اللعب هو ما تشتغل به ولا يكون فيه ضرورة في الحال ولا منفعة في المآل، ثم ان استعمله الانسان ولم يشتغله عن غيره، ولم يثنه عن أشغاله المهمة فهو لعب وان شغله ودهشه عن مهماته فهو لهو، ولهذا يقال ملاهي لآلات الملاهي لانها مشغلة عن الغير»(١)

أقول بعد ذلك ان الحبيب صلى الله عليه وسلم بين أثر الركون للدنيا .. وانها هي اساس هذا الوهن الذي يصيب المسلم. فقد روى الامام احمد وابو داود عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها. فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ؟ قال «بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن» فقال قائل: يارسول الله وما الوهن قال «حب الدنيا وكراهية الموت»(٢)

فهذا نور لكم ايها الاخوان الاحياء والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

والحمدلله رب العالمين...

---

(١) الظلال ٦/٣٣٠٢.

اعداد : جاسم المسلم

وأقم الصلاة

«فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا، إنه بما تعملون بصير، ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون، وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات، ذلك ذكرى للذاكرين، واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين». «هود ١١٢ـ١١٥».

أخي الحبيب/ قلنا ان الاستقامة هي الاعتدال والمعنى على النهج دون انحراف، وهذا الامر يحتاج الى اليقظة الدائمة، والتدبر الدائم والتحري الدائم لحدود الطريق .. والاستقامة هذه تحتاج الى زاد يعين الاخ على مواصلة الطريق بهذا الاعتدال. لذلك نجد الله ـ سبحانه وتعالى ـ يرشد رسوله صلى الله عليه وسلم ـ ومن معه من القلة المؤمنة الى زاد الطريق:

(وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل)

ولقد علم الله ان هذا هو الزاد الذي يبقى حين يفنى كل زاد، والذي يقيم البنية الروحية، و يمسك القلوب على الحق الشاق التكاليف. ذلك أنه يصل هذه القلوب بربها الرحيم الودود، القريب المجيب، و ينسم عليها نسمة الأنس في وحشتها وعزلتها في تلك الجاهلية النكدة الكنود!

والآية هنا تذكر طرفي النهار ـ وهما أوله وآخره ـ وزلفا من الليل أي قريبا من الليل. وهذه تشمل أوقات الصلاة المفروضة دون تحديد عددها والعدد محدد بالسنة ومواقيته كذلك(١) .. وقد أخرج مسلم قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله اني عالجت امرأة في أقصى المدينة واني اصبت منها مادون أن امسها فأنا هذا فاقض في ماشئت، فقال له عمر: لقد سترك الله، لو سترت على نفسك؟

قال: ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي رجلا، فدعاه وتلا عليه هذه الآية: **(وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين)** فقال رجل من القوم: يانبي الله، هذا له خاصة؟ قال: «بل للناس كافة»(٢) فبهذا الزاد تستقيم الامور وبالحرص على هذه العبادة العظيمة يمضي الاخ بالاعتدال الذي أمرنا به. وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن صلى في الجماعة بعد الذنب: «فان الله قد غفر لك ذنبك» وقوله صلى الله عليه وسلم: «لو ان نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا وقوله صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر» ـ أقول ـ الصلاة جامعة للتنظيف والاخبات مقدسة للنفس الى عالم الملكوت.

ومن خاصية النفس أنها اذا اتصفت بصفة رفضت ضدها وتباعدت عنه، وصار ذلك منها كان لم يكن شيئا مذكورا، فمن أدى الصلوات على وجهها وأحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن وأذكارهن وهيآتهن، وقصد بالأشباح أرواحها وبالصور معانيها، لابد أنه يخوض في لجة عظيمة من الرحمة و يمحو الله عنه الخطايا(٣).

هذا هو الزاد الاول وهو عظة لمن اتعظ ذلك ذكرى للذاكر.

ثم بعد ذلك يبين الله تبارك وتعالى الزاد الثاني لهذا الطريق، فالاستقامة في حاجة الى الصبر، كما أن انتظار الأجل لتحقيق سنة الله في المكذبين يحتاج الى الصبر .. ومن ثم كان التعقيب على الامر بالاستقامة وعلى ماسبقه في السياق هو:

«واصبر فان الله لا يضيع أجر المحسنين».

والصبر هنا على الصلاة كما في قوله تعالى «**وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها**» وعلى الاذى وعلى الحق، والصبر في انتظار النصر، والصبر في تحري الطريق، ثم الاحسان في كل ذلك ... فالاستقامة احسان، واقامة الصلاة في أوقاتها احسان والصبر على كيد التكذيب احسان والله لا يضيع أجر المحسنين.

والحمدلله رب العالمين.،،

(١) التفسير الكبير للرازي ٢٨/ ٧٣ـ٧٤.
(٢) الامام احمد ٣٥٩/٢ ابو داود الملاحم ٦، صححه الالباني ٨٠٣٥.







لحم الفقراء

ماذا تعرفين عن لحم الفقراء!!!

هل عرفتيه؟! انه العدس طعام الفقراء ... انه الطعام الذي يانف معظم الناس من تناوله ليس الا لانه زهيد الثمن تتناوله الطبقه الفقيرة من الناس.

ان العدس يقدم على اللحم فهو يتفوق عليه في نواحي كثيرة

محتويات العدس :

يحتوي العدس على كمية كبيرة من البروتين.. ومواد كربوهيدارتية وكالسيوم.. وفسفور.. وحديد وبه كمية طيبة من فيتامين ب.

فوائده:

يفيد في تقوية العظام والاسنان والدم، ومفيد في حالات فقر الدم، وينفع في حالات الامساك اضافة الى انه يقوي الاعصاب.

ام مريم

هواية مؤسفة

ظاهرة مؤسفة اشاهدها عند بعض الطالبات والمعلمات وقد انتشرت كثيرا وهي ميل الفتيات الى تشجيع الرياضة ولعب الكرة والأندية فضلا عن الفتيان وذلك لأن الفتاة المسلمة يجب أن تقضي وقتها بأشياء مفيدة تفيدها في دينها ودنياها وأيضا ان هذه الصفة السيئة كانت منتشرة في بلاد الكفر فكيف نحن المسلمين نقلدهم تقليد الأعمى فيها ونسوق الفساد لأنفسنا. ومما اثر في نفسي أن بعض الفتيان والفتيات يحتفظن في صور اللاعبين اعجابا بهم وهذا دليل على ضعف ايمانهم وخلو القلب من الأمال السامية.

فانصح أخي وأختي المسلمين ان يتركوا هذه العادة السيئة ويستغلوا أوقاتهم بما ينفعهم.

إزدهار القافي

ضربة شمس

علاماتها:ـ

يصاب الانسان بصراع وغثيان ودمار، ويجف الجلد ويمتنع العرق ويحتقن الوجه، وترتفع درجة حرارة المصاب ارتفاعا كبيرا فيفقد الانسان وعيه ويسمع لتنفسه شخير، وقد يحدث له تشنج.

كيفية الاسعاف:ـ

إذا تبين للمسعف أن المصاب قد تعرض لضربة شمس وجب عليه:ـ

١ ـ نقل المصاب الى مكان بارد.

٢ ـ جعله مستلقيا على ظهره ورفع رأسه وكتفيه والمحافظة على تنفسه.

٣ ـ رشه بالماء البارد وجعله بالقرب من مروحة لتبخير الماء.

٤ ـ استدعاء طبيب لمعالجته.

٥ ـ إذا عاد المصاب الى وعيه يسقى ماء مضافا اليه ملح بمقدار ١/٢ ملعقة صغيرة لكل كوب ماء.

وقانا الله وإياكم من كل سوء

أم خالد

اعزائي الطلبة

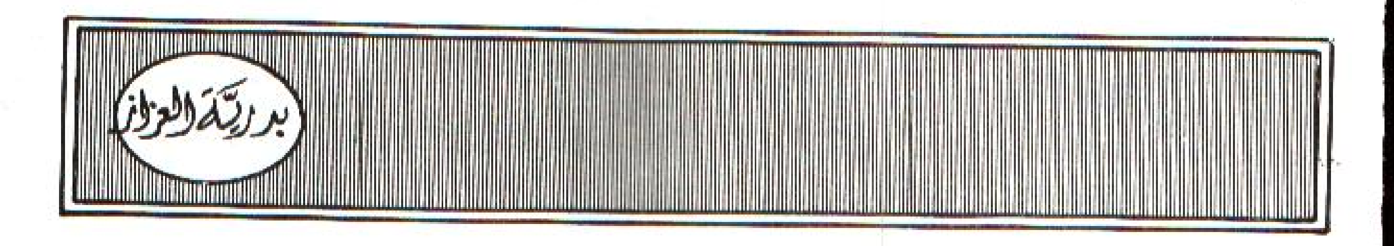
اعزائي الطلبة والطالبات... اقبلت العطلة الصيفية تحمل بين ايامها البهجة والسرور ان شاء الله، ولا شك ان كل واحد منكم قد اعد لنفسه برنامجا يحدد فيه كيفية قضاء هذه العطلة... ولا شك ان غالبية هذا البرنامج تدور حول الراحة والاستجمام على شواطىء البحر او في سفرة جميلة او ... الخ.

ترى هل تسمحون لي بأن اقتحم عليكم احلامكم لادعوكم دعوة خاصة ... نعم دعوة ارجو ان تجعلوها ضمن برنامج الاجازة. دعوتي لكم ايها الاعزاء هي قراءة كتاب!! نعم كتاب ولكن اي كتاب ترى هذا؟؟ وهل يوجد على سطح الارض خير من القرآن الكريم!! نعم اعلم انكم قد انهكتكم القراءة طوال العام الدراسي وانكم تتطلعون الى الراحه، ولكن من العقلاء يرفض ان يدخر في خزينته جواهر قيمة تشع نورا حين يظلم الكون، وتفرج كربته حين تضيق به السبل.

وقراءة القرآن هي هذه الجوهرة والخزينة هي العمل الصالح الذي يقابل به العبد ربه عز وجل يوم الحساب يقول تعالى «يوم يفر المرء من اخيه، وامه وابيه، وصاحبته وبنيه، لكل امرئ منهم شأن يغنيه».

اعزائي الطلبة والطالبات سارعوا الى اجابة دعوتي البسيطة فلكم من الله على كل حرف حسنة وحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيره.

ام عبدالله



دمعة وفاء

أمانة الكلمة، والبعد عن الامزجة والاهواء والولاءات يقتضي كلمة رثاء، او دمعة وفاء، او ذكر موقف، او جملة عزاء، للاخت الشهيدة ام ايمن. وهذا لا يمنع مقدورا، ولا يعد مفقودا، هلا سمعتم عن مواقفها في بيت والدها شيخ الاسلام علي الطنطاوي وملازمتها لزوجها الكريم عصام.. رغم المرض والحرمان والهجرة والغربة.. ونحن نحتسب الان الاخت الكريمة عند الذي لا تضيع عنده الودائع، ولا يظلم في ساحته احد..

ام اسماء ـ لبنان

مأساة أم

وفجأة طرق الباب واذا بأخي الثالث قد حضر. وهو الرابع في ترتيبه العائلي ومعه زوجته واولاده. وبعد ان اخذ مكانه واستراح قال: ان امي تبلغكم السلام جميعا. فلقد كنت عندها. فتوجهت اليه الانظار وبدأ الكل يسال عن حالها!! فأجاب: لقد حضر الطبيب واشار الى ان حالتها صعبة جدا وتتطلب رعاية كبيرة والامل بالله وان شاء الله ستشفى وينكشف الغم فأردفت زوجته قائلة: ولكن الا ترى كم شدد الطبيب على رعايتها. وتنظيم مواعيد ادويتها؟ فاجاب اخي: صحيح، صحيح! ولكن الطبيب عادة يتفوه بكلام ويصدر أوامرا ولا يعلم بأحوال الناس لقد قال الطبيب: اطعموها لحما أحمر وتناسى كم هو غالي الثمن. فمن منكم يستطيع ان يقدم نصف مرتبه لشراء اللحم لامه؟؟ فقال اخي الاكبر: والله اما انا فليس بامكاني أأطعم اولادي أم اطعمها؟؟ ثم انني حاليا لا املك سوى مبلغا من المال ادخرناه لسفرنا في هذا الصيف للراحة والاستجمام، وعلى كل حال سأجعل لها نصيباً كلما اتيحت لي الفرصة!! وهنا تحدث اخي الاصغر فقال: اما انا فقد ارهقني ثمن الدواء!! الا يكفي ذلك؟؟ فاجابت اختي الصغيرة وقالت: أما أنا فسارسل لها بقدر مايسمح لي زوجي وبامكاني ان ادخر لامي كل شيء فحال زوجي ميسور والحمدلله والخير كثير ولكن لماذا انا فقط؟؟ وهل اذا ماتت امي سأرث اكثر من غيري؟؟ لا والله فاجابهم الثالث وقال: جزاكم الله خيرا لعلنا نحن اذا انتهينا من المواسم التي عندنا نقوم بالواجب، وذرف دمعتين من عينيه وهو يقول: أمي.. كم تعبت علينا وكم شقيت من اجلنا فلولا زواج سمر القريب لدفعت لك روحي. ولولا اني حجزت البارحة في الفندق لما سافرت صباحا الى شاطىء البحر وخاصة وان شقيقتي الكبرى قد اتصلت بنا وشجعتنا على السفر وحين قلت لها ان امي متعبة وقد لا تأتي قالت: ياأخي ان امي هذا هو حالها امرأة مسنة. كان الله في عونها. وماذا عساك ان تفعل لها؟؟ تعالوا فالطقس جميل والسباحة ممتعة!! ففكرت في الموضوع واتفقنا على السفر لنروح عن انفسنا وبنفس الوقت يتسلى الاولاد وعاد يتمتم. امي مسكينة والله يجب علينا ان نقدم لها ارواحنا ومهما اعطيناها لا نفي تعبها علينا ثم التفت الي وقال: والله ياأختي لقد اخذنا ابنتنا للصائغ واشترينا لها بعض المصوغات التي لا ترضى احدا من الناس ـ اشارة الى ندرتها ـ ودفعنا فيها كل الذي ادخرناه تقريبا.

نعم انها مشاكل الحياة ومتطلباتها!!!

فنظرت اليه اختي الصغيرة وقالت: ياأخي امسكوا ايديكم عن الاسراف قليلا وانتبهوا الى امكم فانبرت لها زوجة اخي الاكبر تقول: لا يجوز ياأختي ان يجوع هو واطفاله ليطعم امه اللحم اما سمعت قوله تعالى «ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة» سكتت اختي ثم قالت: حق: والله لا أدري

وأما انا فكادت اعصابي تتمزق وقلت لها: ياأختي امركم عجيب!! اذا كنت لا تعلمي سبب نزول الايه فلم تستشهدي بها. انها انزلت الآية فيمن امسك عن الانفاق، وبين الله عز وجل لهم ان التهلكة في الامساك وليس في الانفاق في سبيل الله وخاصة الوالدين... وهل هي قالت له ان يعطيها كل ماليه ويعرض نفسه وأطفاله للهلاك؟؟

ولكن واقعيين.. اذا كان يتناول ثلاثة اصناف من الفاكهة فليكن صنفا واحدا، وان كان يشتري الذهب ليرضي الناس ويحظى باعجابهم، فالله احق ان يرضيه ثم توجهت بالكلام الى الاخوة الاكارم والاخت العزيزة وقلت «انا سأكفيكم ماتخاصمتم عليه! اهو طعام امكم؟ لا عليكم سأقوم بمصروفها.. وزوجي جزاه الله خيرا لا يبخل بشيء ابدا وان اضطرني الامر لبيع بعض مأملك...

والتفت الى الجميع ثم قلت ... معا ان شاء الله في العدد القادم...

ام الشيماء

«للصفحة كلمة»

في اعداد سابقة نشرت مجلة المجتمع موضوعا هاما تفاعل القراء معه وهو بعنوان «القارىء الملتزم» فكان هذا الموضوع حافزا لنا للقيام بموضوع شبيه له وهو «المراسل الملتزم لصفحة بريد القراء» وهذا المراسل هو الذي يتفاعل مع ما تنشره المجتمع من قضايا، وأفكار من اجراءات يريد أن يسطرها طالبا نشرها في صفحة «بريد القراء».

والقصد من ذلك معرفة الاشخاص الذين يكثرون من المراسلة حتى يكون لهم حافز. وهذه دلالة أكيدة على أننا نهتم برسائل القراء وان كانت لا تنشر، واستثني من هذا الفرز الاسماء المستعارة لانه لا بد من ذكر الاسم الصريح ما عدا الالقاب والاسماء المستعارة التي يذكر صاحبها اسمه الحقيقي طالبا نشر اسمه المستعار وهذا أمر لا شيء فيه البته. وقد قمنا بحساب فترة المراسلة لعام سنة ١٩٨٠ حتى شهر ٦ من سنة ١٩٨١ حيث تبين لنا نسبة الاخوة المراسلين حسب الترتيب كالتالي:

أولا ـ المملكة العربية السعودية: وهي الدولة التي حظيت بنصيب الاسد من المراسلين وهذه بادرة طيبة تدل على مدى وعي وتفهم اخواننا السعوديين بقضاياهم المصيرية، ورفع شعار الاخوة بالمراسلة.

وكان النصيب الاكبر للاخوان: عبدالله ابو الهدى (مكة)، وحسام عبدالله (تبوك). وأما المدينة التي حظيت بالنصيب الأكبر هي **الرياض** ومنها: عبدالله بن جار الله، فوزي الزواتي، عبدالله المطرود، عثمان عبدالكريم، اسعد جاسم.

جدة: د. خالد، المدينة المنورة، عصام الحميدان، عثمان عثمان، أحمد الحمد.

تبوك: أبو النور.

القصيم: خالد الرشودي.

مكة المكرمة: حمدان المسعود.

المنطقة الشرقية: فوزي الشريفي، محمد مروان.

ثانيا: الكويت: الرميثية: علي حسن الفيلكاوي، الجهراء سالم صهات الشمري، الحساوي: مبارك دليم المطيري، يوسف علي الخميس، مطلق العتيبي.

ثالثا: الأردن: محمد زيدان سفاريني، مع قلة المراسلين الملتزمين بالكتابة.

رابعا: الجزائر: منطقة السعيدة ـ الشطي احمد، وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

خامسا: المغرب: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

سادسا: تونس: ابن الخضراء، وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

سابعا: الامارات: دبي: علي غازي العدواني، وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

ثامنا: قطر: أخوكم المسلم، وقلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

تاسعا: اليمن الشمالي: أحمد الهاملي، قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

عاشرا: البحرين: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

الحادي عشر: دول أوروبا والولايات المتحدة: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

الثاني عشر: دول جنوب شرق اسيا: قلة من المراسلين الملتزمين بالكتابة.

الثالث عشر: مصر والسودان وموريتانيا: المراسلين والرسائل قليلة

وهكذا تظهر أسماء الدول التي حظيت بالنصيب الأكبر واسماء الاخوة المراسلين الذين أبلوا بلاء حسنا في الدعوة لوجه الله عن طريق الكتابة. وهذا يعطي دافعا للمواصلة ويفتح باب التنافس للمراسلين الآخرين، ولا يسعنا الا أن نشكر الجميع على تعاونهم معنا على انجاح صفحة بريد القراء.

المحرر

«نجم الدين أربكان والمحاكمة الجائرة»

نجم الدين أربكان مؤسس حزب السلامة الوطني، الذي يقود التيار الاسلامي في تركيا. هل تصدق أيها القارىء أن المدعي العسكري طلب توجيه عقوبة السجن لمدة تتراوح من ١٤ الى ٣٦ عاما لأربكان. ومدة عامين الى ١٢ عاما للمتهمين الآخرين من زعماء الحزب. الغريب أنه من التهم الموجهة لاربكان تهمة التصدي لأتاتورك ومعروف من هو أتاتورك. لقد سقط القناع عن وجوه قادة الجيش التركي الذين قاموا بالانقلاب الاخير. ونرجو من دول الخليج التي تقدم العون والمال الكثير لتركيا أن تمنع الظلم عن هذا الرجل المسلم.

خالد ابو الجدايل ـ جدة

«هل من إنصاف للمسلم»

قال الله تعالى «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير». والكويت البلد المسلم الذي فتح أبوابه للوافدين من مختلف الجنسيات. نرى أنه قد فرق قليلا في المعاملة بين المسلم وأخيه المسلم. فحينما أعطت الدولة الموظفين زيادة بمقدار خمسين دينارا للمتزوج وخمسة وثلاثين للأعزب. أهملت الموظفين الغير الكويتيين.

والذين يعملون باخلاص. أمل نشر هذه الكلمة لانها تعتبر كلمة حق، ولعل الدولة ترأف لحال الموظفين الغير كويتيين.

موظف مسلم

«حذار من مجلة سيدتي»

لقد كشفت حقا مجلة المجتمع من هي مجلة سيدتي التي تصدر في العربية السعودية في العدد (٥٣٠) والتي تترأس تحريرها فاتنة شاكر التي تدعي الفهم، وكنا نظن ذلك قبل كتابتها في المجلة ولكن بعد أن فتحت المجتمع أعيننا تبين لنا صدق ما اعتقدته المجتمع، شكر الله سعيكم، وجهادكم المتواصل من تسليط الاضواء على من يحاول أن يميع شبابنا ويجرف نساءنا وبناتنا باسم التحرر والتمدن، ونشكركم كذلك على نصيحة أخواتنا السعوديات اللاتي قد استفدن من توجيهاتكم الطيبة.

ناصر المجحان ـ الرياض

«ردود القراء حول تدمير المفاعل النووي»

الرسالة الاولى من الاخ ـ عبدالله الحمود ـ السعودية:

الى متى نحن المسلمين نرضى بهذا الذل والهوان، فالصهاينة ضربونا في عقر دارنا في فلسطين وأخيرا في العراق، لماذا قومي لا يعتبرون من ماضيهم ومن أمجاد سلفهم، لماذا نعيش بوهم الكسل والتخاذل؟ لقد أصبح الذل والهوان سمة تلاحق زعماءنا حتى في اجتماعاتهم الثنائية أليس هذا ينم عن عدم ثقة بالنفس والخوف من الأعداء، حتى طائراتنا متخاذلة.

الرسالة الثانية من الاخ ـ هيثم الفارس ـ الكويت: لماذا أغارت اسرائيل على المفاعل النووي العراقي؟ نقول أغارت اسرائيل لما رأته من تفكك الامة الاسلامية على وجه العموم ومن تشاحن وتسابق على السلطة. وقد رأت دولة اليهود ان الفرصة مواتية لها لتاخذ ما تريده من الدول العربية ... ولكن لماذا .. لأن الأمة الاسلامية ابتعدت عن دينها وروح الجهاد. وان الله عز وجل لن ينزل نصره على المسلمين حتى يعود المسلمون وحكامهم الى ربهم، وحكمه وشرعه.

مستشرق

المكان جامعة دمشق ـ كلية الاداب ـ الزمان سنة ١٩٦٦م. بطل المسرحية ايطالي يدعى «زريتانو» مدرس اللغة العربية في احدى جامعات ايطاليا، بدأت الاحداث بدعوة باعلان عن محاضرة يلقيها الزائر وأقبلنا عليها بعنوان «الحضارة العربية على النهضة الايطالية الحديثة» أورد عبارة قال فيها «كانت الحمامات في صقلية كثيرة، وقد ظلت النسوة المسلمات يخدمن في تلك الحمامات لفترة طويلة بعد انحسار الحكم الاسلامي عنها..» أتيح لي الكلام بالنقاش معه على أن يدلني عن المصدر الذي أخذ منه المعلومات، فردني الى كتاب «رحلة بن جبير» وبعد رجوعي الى المصدر لم أجد شيئا. وفي اليوم الثاني كان المستشرق قد مضى وربما الى جامعة اسلامية أخرى ليبث أفكاره بين المسلمين.

ليفهم من يغط في غيبوبة ما يراد بنا.

أبو اقبال ـ السعودية

«ردود قصيرة»

رد المنتدى الثقافي: الأخ ـ عبدالله أبو الهدى ـ السعودية: اعذرنا لعدم نشر رسالتك «مسلم» للاسباب التالية: منها أن الحوار الذي كان باللهجة العامية، ونحن كمجلة إسلامية ندعو الى الالتزام باللغة العربية .. هذا بالاضافة الى ركاكة بعض العبارات .. نرحب بأي عمل آخر «بالفصحى» .. وصلتنا مواضيعك القيمة حول سوريا وشاكرين تعاونك معنا.

الأخ ـ أبو اقبال ـ السعودية: «وأعدوا» محاولة أدبية جيدة، ولكن ألا ترى بأن الاطروحات التي قدمتها معروفة لدى قراء المجتمع على الأقل .. وحياك الله بمساهمات أخرى.

الأخ ـ محمود زيدان ـ الاردن: وصلتنا رسالتك ـ مشاهدات لاجيء ـ حاول أن تكتب مرة أخرى عن القضية بعد تنمية الاسلوب بالمطالعة وحاول أن تجعل الفكرة عامة بحيث تصلح لأن تعبر عن عواطف الجميع ... وشكرا لك.

الأخت: فتحية الأفضل ـ السعودية: نشكرك على مساهمتك في المجلة، ونرجو منك الاختصار والتركيز وعدم الاسراع في الكتابة، وعليك أن تجعلي الرسالة في موضوع واحد.

الأخ ـ أبو بلال ـ المغرب: قد تطغى بعض الأحيان التحليلات السياسية في المجتمع للظروف التي نمر بها وذلك لعدم توفر المحلل السياسي المسلم الملتزم في العالم وهذا عنصر مفقود في وقتنا الحاضر. ولأن الأغلبية تنتظر بفارق الصبر موقف المجلة من تلك الاحداث واهلا بك.

الأخ ـ محمد الرقيق ـ المغرب: نرحب بالتعاون معنا ونعتذر عن طلبك الأخر لعدم التفرغ وتحياتنا للجميع.

الأخ ـ محمد الحجاج ـ الرياض: مذكرات رضا نور انما هي، خلاصة أفكاره، نرجو أن تتقبل ما يقوله وسنحذف بعض العبارات الغير مقبولة. وأهلا بك.

الأخ ـ محمد الذهبي ـ الكويت: نشرنا في اعداد ماضية عن الراهبة «نسيمة» وطالبنا وزارة الصحة ببيان يوضح الملابسات في القضية والى هذه الفترة نحن منتظرون.

الأخوة أبناء القطر السوري الشقيق:

وصلتنا رسائلكم، واستفدنا منها بالاطلاع عليها وبضمها الى أرشيفنا. نرجو الاستمرار في المراسلة. فرسائلكم جزء هام من المعرفة التي نكونها عن أوضاعكم. حياكم الله ورعاكم وكتب لنا ولكم وللأمة الاسلامية السعادة في الدارين.



تقويم اللسان

■ ومن الاخطاء التي تجري بها السنة بعض المتحدثين، واقلام بعض الكاتبين قولهم:
«قطعه اربا اربا»، بفتح الراء، وهذا خطأ، فن المعروف ان «الارب» معناها العقل والحاجة، فأما الصواب والامر الذي لا يعاب فهو ان تقول: «قطعته اربا اربا، بتسكين الراء، ومعنى «الارب» بسكون الراء العضو، ولا يقال الا للعضو في الانسان والحيوان ونحوهما، فلا يصح ان يقال «قطعت الحبل اربا اربا، بل الصحيح ان يقال في هذا «قطعت الحبل قطعا قطعا».

■ ومنها قول بعضهم «وصلت العلاقات الى مأزق لا يستطاع الخروج منه»، وهذا خطأ لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب، والصحيح ان يقال: مأزق بكسر الزين، كمجلس، والمأزق هو المضيق، استعير للموقف الحرج، وفعله «أزق» كفرح، او «أزق» كضرب، «واستأزق عليه الامر» اي ضاق وانسدت مداخله، قال الشاعر:

اذا ماابتدرنا مأزقا فرجت لنا
بأيماننا بيض جلتها الصياقل

■ ومنها قول بعضهم: «لم اره من الامس»، يريد به اليوم الذي قبل يومه، وهذا خطأ، لانك اذا اردت اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه، فينبغي لك ان تأتي «بالامس» مجردة من «ال» فتقول: «لم اره من امس»، اما ان اردت اي يوم مضى فتأتي بها مقترنه بـ «ال»، وكما فرقوا بين المجرد من ال والمقترن بها في المعنى فرقوا بينهما في الاعراب، فجعلوا المحلى بال معربا اجماعا كما حكاه بعض علماء اللغة ومنه قوله تعالى: «فأصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر»، اما المجرد من «ال»، فقد اختلف فيه اراء اهل اللغة، فنهم من يبنيه على الكسر مطلقا كقولهم «ذهب امس بما فيه»، «واعتكفت امس»، و«عجبت من امس»، — ومنهم من يعربه اعراب مالا ينصرف في حالة الرفع خاصة ويبنيه على الكسر في حالتي الجر والنصب، مثل: «ذهب امس بما فيه»، من غير تنوين، و«اعتكفت امس»، و«عجبت من امس»، — ومنهم من يعربه اعراب مالا ينصرف مطلقا، ومن ذلك قول الراجز:—

لقد رأيت عجبا مذ امسا
عجائز مثل السعالى خمسا
يأكلن مافي رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
ولا لقين الدهر الا تعسا

كل هذه الوجوه اذا اردت به اليوم الذي قبل يومك، فأما ان اردت به اي يوم مضى فانها تجرى عليه حركات الاعراب المعروفة.

أمن العمل والعقيدة الدينية

إن من أول شروط العمل الامن الاحتفاظ بالاتصال مع القاعدة والعمق الصديق لمواجهة التطورات المستجدة، والتي ربما تستدعي تغييرا في الخطة أو طلب المزيد من الرجال والسلاح من القيادة المركزية.

وهذا ما كان يحرص عليه أبو عبيدة بن الجراح ـ رضي الله عنه ـ فلا يتوغل شمال دمشق الا بعد القضاء على البيزنطيين في (فحل) ولا يتحول عن (بعلبك) حتى يتم فتحها منبها جنوده الى وقوعها في ميدان أعمالهم، وبذلك فهو يحرم العدو من فرص الاتصال بقواعد الامداد الاخرى .. ويظهر هذا عند فتح دمشق فقد وجه مجموعات الفرسان على المحاور التي تربط دمشق بكل من حمص وفلسطين وفحل.

وخالد بن الوليد ـ رضي الله عنه هو أكثر القادة اتقانا لاخفاء المعلومات عن العدو وحرمانه من معرفة نياته وخططه فقد كان يستخدم استراتيجية الهجوم غير المباشر بحيث يبدأ مدافعا، ويتحول مقاتلا في كل الاجنحة حتى اذا ما عثر على نقطة ضعف العدو .. طور الهجوم من قلب الدفاع الى هذه النقطة موقعا في صفوف العدو مباغتة وارتباكا يجعلهم في ذهول من الصدمة حتى تقضي القوات الاسلامية الزاحفة على مراكز تعنتهم الكافر.

ثم يلاحق ـ سيف الله ـ خالد ـ فلول المهزومين ليمنعها من فرصة مراجعة الموقف والتجمع والراحة وبذلك يجهز على فعاليتها القتالية ويمنعها من الاتصال بالقيادة أو نقل أخباره اليها ليحتفظ بعنصر السرية والمفاجأة في العمليات التي يقوم بها .. وبهذه الخطة الحكيمة كان يحرم العدو من حرية العمل والسيطرة.

وفي مجال (جمع المعلومات) ماكان خالد رضي الله عنه يتوقف عن العمل قبل المعركة ولا أثناءها ولا عقبها. فقد كان يرسل المسالح (مراكز المراقبة المتقدمة) الى أقصى الحدود ضمانا للرصد والانذار، ويرسل أنصارا للتوغل ونقل المعلومات، وعند فتح بلد من البلدان كان يفرض من الشروط في عقد الصلح: أن لا يقدم العدو أي دعم أو مساعدة لأعداء المسلمين وفي الوقت نفسه كان يستفيد من المعتدلين والعقلاء من سكان المناطق المفتوحة الذين يعرضون خدماتهم على المسلمين في رصد تحركات العدو واعطاء المعلومات الأمنية فيما يتعلق بالأرض والذخيرة خاصة..

ولما كان مسرح العمليات ـ غالبا ـ في مناطق النفوذ المعادي فقد كان يطبق مبدأ (أمن العمل العسكري) وفق الاجراءات التالية:

١ ـ جمع المعلومات عن العدو والأرض والسكان والروح المعنوية..

٢ ـ نقل المعلومات، وتعميمها على مختلف المستويات.

٣ ـ الحرص على (أمن القوات) من خلال طرق متنوعة من الحماية سواء في المعسكرات او أثناء المسير والتوقف أو أثناء الاشتباك. ولذلك كان يهتم بحماية مؤخرة الجيش جيدا، ويهتم باعادة تنظيم القوات اثر كل معركة ويعين أكفأ القادة لحماية المناطق المحررة.

وعندما توجه خالد لقتال مسيلمة باغته وجاء بالاسرى وسألهم: متى سمعتم بنا؟ قالوا: ما سمعنا بك. وما شعرنا..

ولعل السر في عجز العدو عن تحصيل المعلومات هو سرعة خالد في الاقتراب والتنفيذ. ومن الامثلة أنه لما خرجت قوة من (الحيرة) لمقاتلة جيش خالد، وتوجه قسم منها لتحويل مياه الفرات، وجاء الاستطلاع يخبر خالدا عن هاتين الحركتين فاتجه الى القوة الفرعية وأبادها حتى لا ينتقل خبر تحركه ثم أسرع من فوره يسبق الأخبار ليباغت القوة الرئيسية في مأمنها. وامام هذه السرعة في الحركة ومع الاستطلاع النشيط يفقد العدو كل أمل في تحصيل المعلومات ومباغتة المجاهدين المسلمين .. ولهذا لم تنكب قوات الفتح الاسلامي بقيادة خالد رضي الله عنه أبدا..

ولا يقل ـ عمرو بن العاص ـ رضي الله عنه عن خالد في اجراءات (أمن العمل)، ولقد كان أستاذا مبدعا في الاستطلاع وجمع المعلومات والتخطيط المحكم، وكان يسير الى هدفه وهو على ثقة تامة ومعرفة ويقين.

ولقد ضرب المثل بنفسه عندما استطلع حصن (أرطبون) ـ قائد الروم في أجنادين ودخل الحصن وتأمله وقابل أرطبون وسمع منه واستطاع أن يفلت من يديه .. ولقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (لقد رمينا أرطبون الروم بأرطبون العرب فانظروا عم تنفرج...) وقد نظم عمرو هجوما قويا هزم الروم وفر أرطبون الى القدس..

وهكذا فان (أمن العمل) مبدأ حربي أساسي عرف قادة الفتح قيمته فطبقوه ولذلك قلما نجد الروم أو غيرهم أفلحوا في مباغتة المسلمين وكثيرا ما نجح المسلمون في مباغتة الروم والفرس واليهود وشلوا حركتهم وأجلوهم عن مناطق نفوذهم..

إن حرص القرآن الكريم على (المسلمين) وسلامتهم وأمنهم وتحذيره من (موالاة الكافرين) ومؤامراتهم وعدوانهم كان هو الدافع الحقيقي لقادة المسلمين للالتزام بتطبيق (أمن العمل) حرصا على أمن المسلمين وتفوقهم وسيادتهم .. ومن هنا نتبين أن (العقيدة القتالية) ليست منفصلة عن (العقيدة الدينية) لدى القادة بشكل خاص .. فهل وعى قادتنا هذه الحقائق واستفادوا من دروس التاريخ وسيرة رجالات الاسلام ليستفيدوا ثقة ويقينا وشجاعة تضاف الى مايجب عليهم اتقانه من التقدم العلمي والتكنولوجي وبدونهما نبقى دائما في متاهات (الأمم المتحدة) والحل السلمي ونسلك دروب الخيانة التي بدأت مع الهدنة الاول وما تلاها مما هو معروف.

تأملات كاريكاتورية

